



من أين يأتون
بهذه الأناقة والمكوى
في المسلسلات التاريخية

كأس 14



كمال رزيق
وزير الخطر على الأمن
الغذائي في الجزائر

كأس 12



الإمارات تقبل
الاعتذار الصومالي

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2022/02/03

02 رجب 1443

السنة 44 العدد 12317

Thursday 03/02/2022

44th Year, Issue 12317

العراب

الحوثيون يزدون من تخبط إدارة بايدن

واشنطن - تجدد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن نفسها عاجزة عن التحرك أمام تكرار الهجمات الحوثية على حلفائها في المنطقة، في وقت يقول محللون ومراقبون سياسيون إن تلك الهجمات تستهدف في جانب كبير منها إظهار تخبط الولايات المتحدة وقلة حيلتها بسبب استراتيجية بايدن الذي يريد إنهاء الحرب في اليمن عبر الضغط على السعودية وإطلاق أيدي إيران والمتمردين الحوثيين.

وبانت واشنطن على قناعة بأن الحوثيين لا يباهون بالبيانات التي يصدرها البيت الأبيض ليعرب عن قلقه أو يظهر تعاطفه مع حلفاء بالمنطقة تعرضوا لهجمات حوثية.

كما أن خطة الولايات المتحدة القائمة على العقوبات المالية لا تعني الكثير للمتمردين الذين يحصلون على الدعم المالي والعسكري من إيران عن طريق التهريب وبعيدا عن الشبكات والقنوات التقليدية.

وطالب دبلوماسيون ومسؤولون سابقون إدارة بايدن بتغيير استراتيجية حيلتها تجاه الحوثيين الذين لا يعطون قيمة للقنوات الدبلوماسية سواء أكان ما تجلبه وعودا أم ضغوطا، وأن الوقت قد حان للبدء باستراتيجية جديدة تقوم على إظهار الحزم.

وقال جيرالد فيرستين، سفير إدارة باراك أوباما في اليمن من 2010 إلى 2013، "ما أتمناه هو أن تكون إدارة بايدن قد أدركت الآن أن الاستراتيجية التي تبنتها في فبراير 2021 لم تنجح"، وبالتالي فإن مسؤولي البيت الأبيض "في حاجة إلى تغيير نهجهم".

والأربعاء قالت وكالة أسوشيتد برس الأميركية إن واشنطن تدرس إمكانية فرض عقوبات جديدة على جماعة الحوثي خلال الأسبوع الجاري. ولم تعد استراتيجية الاحتواء وأسلوب الترغيب والترهيب قادرين على التأثير في الحوثيين طالما أن واشنطن أفهمتهم برودها الدبلوماسية المرتبكة أنها لن تتدخل بشكل مباشر لوقف هجماتهم، وأن أقصى ما تقرر عليه هو إظهار وقوفها إلى جانب حلفائها.

وقالت فاطمة أبو العصار محللة شؤون اليمن والخليج بمعهد الشرق الأوسط بواشنطن إن الحوثيين "يشعرون بأنهم يستطيعون الإفلات مما يمكنهم فعله الآن لأنه سيكون كارثيا إذا تدخلت الولايات المتحدة أو دول أخرى".

وبعد أن نفذ الحوثيون أولى هجماتهم على الإمارات قال بايدن للحشاقين الشهر الماضي إنه يفكر في إعادة الحوثيين إلى قائمة الجماعات الإرهابية الأجنبية، وهو التصنيف الذي أعلن عنه الرئيس دونالد ترامب في أيامه الأخيرة في منصبه.

اللاجئون الأفارقة في تونس: مخاوف أمنية أم خلفيات عنصرية

حملات إعلامية منظمة لشيطنة الأفارقة والدفع إلى طردهم



أوروبا أو الموت... ولا للبقاء في تونس

وتصنيف "في الشارع ينادوني كحلوش (أسود) أو (قرد) ويرجموني بالحجارة".

ورغم أن حملات التحريض على وجود هؤلاء اللاجئين باتت علنية، إلا أن الانتماء إلى تيارات إسلامية متشددة تبذ اهتماما بالقضية، ولم تصدر موقفا واضحا بشأن رفض خطاب العنصرية والكرامية. وسعت بعض المنظمات الحقوقية للتحرك والتعريف بواقع هؤلاء اللاجئين ومساندتهم، لكن دورها ما يزال هامشيا.

وحصل الكاتب العام للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان بسام الطريفي في تصريحات سابقة الدولة التونسية "مسؤولية ما يمكن أن ينجر عن هذه الحملات من مخاطر تهدد سلامة المهاجرين الأفارقة"، داعيا السلطات إلى "محاسبة كل من يشهر باللاجئين ويعاملهم معاملة سيئة".

وقال الطريفي إن "التقارير الرسمية كشفت عن تواطؤ عصابات في المتاجرة بالمهاجرين الأفارقة في تونس وهضم حقوقهم"، داعيا الدولة إلى "تحمل مسؤوليتها في حمايتهم في إطار التزامها بمعاييرها الدولية، وأن تستعين بمكتب المفوضية السامية لحقوق المهاجرين لجرد وضعياتهم ومتابعة ملفاتهم".

التونسيين، بطرد العمالة التونسية على الهوية لمجرد أن هذه الدول لا تتحمل وجود لاجئين من لون مختلف أو ثقافة مغايرة أو أن البعض سقط في ملعب الجريمة المنظمة مثل شبكات المخدرات أو الانتماء إلى تيارات إسلامية متشددة تهدد فعليا أمن الدول المعبئة.

وفي شهادات نقلتها وسائل إعلام محلية أو أجنبية لاجئين أفارقة، دأب هؤلاء على التأكيد على أن تونس معبر نحو أوروبا، وأنها ليست مستقرا، وعلى العكس فهم يخشون أوروبا أو الموت في البحر بسبب ما يعتبرونه استحالة العيش في تونس.

وتروي الشهادات أن البعض من التونسيين يعمدون إلى إطلاق أوصاف تحقيرية وعنصرية ضد الأفارقة في البلاد، ليس فقط تجاه اللاجئين الغرضيين الذين يعيش أغلبهم في وضع صعب بعيدا عن أعين الشرطة، ولكن أيضا تجاه الطلاب الذين يدرسون في جامعات تونسية خاصة، أو لاعبي كرة القدم الذين يأتون إلى تونس كيوابة نحو أوروبا.

وتروي إحدى اللاجئين أن "صاحبة المنزل كانت تطلب مني ألا ألبس ألبسة لائني سواء البشيرة. ولم يكن لي الحق في العلاج عندما أمرض. عندما يفتقون شخصا منهم من أطلق سراحه بالكفالة الضامنة.

وكانت "نزاهة" السعودية أعلنت في السادس من شهر ديسمبر الماضي عن إيقاف أكثر من 250 شخصا متهمين بقضايا فساد في ست وزارات.

وما يلتفت النظر في هذه التوقيفات أنها تظال مختلف الوزارات ومسؤولين جرائم رشوة واستغلال نفوذ وظيفي وإساءة استخدام سلطة وكذلك التزوير". وأوضحت أن الجرائم كانت في وزارات الدفاع والداخلية والحرس الوطني والخارجية والصحة والعدل والشؤون البلدية والقروية والإسكان وكذلك وزارة التعليم، حيث تم إيقاف 234 شخصا منهم من أطلق سراحه بالكفالة الضامنة.

وكانت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في بيان لها إنها باشرت عددا من القضايا الجنائية والإدارية خلال الشهر الماضي.

وذكرت أنها "نفذت 4286 جولة رقابة وحقت في 634 قضية أسفرت عن ضبط

إلى مخاوف جديدة، مشيرين إلى أن نزوع البعض منهم إلى تنفيذ أعمال عنف أمر محدود جدا، ويأتي كردة فعل على رفض بعض التونسيين لهم، وليس عملية منظمة يمكن أن تهدد أمن المجتمع وثقافته وأخلاقه كما يروج الكثيرون على مواقع التواصل.

ويشير المراقبون إلى أن اللاجئين الأفارقة يعملون في قطاعات هامشية يستنكف أغلب التونسيين عن العمل فيها مثل الفلاحة والبناء والمقاهي والمطاعم والمعينات المنزليات، وهي أنشطة مرهقة باجور زهيدة ودون حماية اجتماعية أو عقود عمل، ما يجعل الخوف منهم بسبب الضغط على سوق الشغل غير مبرر.

كما أن الحديث عن استفادة هؤلاء اللاجئين من سلع غذائية مدعومة مبالغ فيه في بلد يتلقى دعما مستمرا من مانحين غربيين، وهو ما يثير سؤالا أخلاقيا: كيف يسمح التونسيون لأنفسهم بأخذ المساعدات الخارجية فيما يمنعونها عن غيرهم.

وإذا كان أغلب التونسيين، وبينهم سياسيون وإعلاميون ومنقفون، يعتقدون أن الأسلم في حل هذه المشكلة هو طرد اللاجئين وإجبارهم على العودة إلى بلدانهم أو الذهاب إلى أي مكان آخر، فهل يقبل هؤلاء أن تقوم دول أوروبية، مثل فرنسا حيث يوجد مئات الآلاف من

تونس - أشارت حملة منظمة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي ضد وجود اللاجئين الأفارقة في تونس تساؤلات بشأن خلفياتها، وهل أنها مرتبطة بأحداث معزولة اتهم فيها لاجئون بتجاوز القانون أم أن الأمر أكبر من ذلك في ظل ثقافة لدى شرائح واسعة من المجتمع تسيطر عليها العنصرية في النظر إلى وجود الأفارقة سواء أكانوا لاجئين عابرين أم طلابا في الجامعات.

ويقول غاضبون من وجود اللاجئين الأفارقة إنهم باتوا ينافسون التونسيين على مواطن العمل وعلى السلع المدعومة من الدولة، وإن عدهم في ارتفاع ويهدد بـ"انقلاب ديموغرافي" كما وصفه الباحث السياسي رافع الطيب.

لكن هذا التقييم لا يستقيم مع حقيقة الأرقام لأن التقديرات تشير إلى أن عدد الأفارقة، الذين لجأوا إلى تونس كمحطة للانتقال إلى أوروبا، يتراوح بين 20 و30 ألف أفريقي في حين أن عدد السكان في تونس يزيد عن 11 مليونا، وهو ما يجعل الحديث عن "انقلاب ديموغرافي" بمثابة تخويف شعبي يصيب الزيت على نار كراهية الأجانب في بلاد لا يكف مواطنوها عن إطلاق أوصاف ساخرة على الزوار من دول الجوار الذين يحمل وجودهم فوائد كثيرة لاقتصاد يقوم على الخدمات والسياحة.

وحذر الطيب في تصريحات لإذاعة "شمس أف أم" المحلية مما أسماه بتفاقم استيطان المهاجرين غير الشرعيين في تونس وما يمثله من خطر كبير، وأن ذلك "سيتسبب في انقلاب ديموغرافي".

اللاجئون الأفارقة يعملون في قطاعات هامشية يستنكف أغلب التونسيين عن العمل فيها مثل الفلاحة والبناء والمقاهي والمطاعم

وأكد أن تونس غير قادرة على استقبال الكم الهائل من "المستوطنين" القادمين في رحلات هجرة غير شرعية والذين يتم إيقافهم والقبض عليهم قبل مرورهم إلى الجانب الأوروبي.

وقال الطيب إن تونس أصبحت هدفا للاستيطان "خاصة أن الدول الأوروبية تريد أن تجعل من تونس وليبيا ضمانة للحدود الجنوبية لأوروبا".

ويعتقد مراقبون محليون أن خطاب التخويف من وجود الأفارقة لا يستند

السعودية توقف المئات في معركة جدية ضد الفساد لكن المهمة شائكة

وكانت إجراءات حكومية سابقة لمواجهة الفساد قد أفضت إلى إعفاء قاضئي الجبهة اليمنية الفريق فهد بن تركي بن عبدالعزيز آل سعود (المسؤول العسكري الأول عن ملف الحرب في اليمن) من منصبه وإحالة إلى التحقيق، وإعفاء الأمير عبدالعزيز بن فهد بن تركي لم تستثن وزارتي الدفاع والداخلية اللتين كانتا في السابق مكانا مغلقا لا أحد يقرر على الاقتراب منه.

ومنذ أشهر قليلة تم الإعلان عن إعفاء مدير الأمن الفريق خالد بن قرار الحربي، وإحالة إلى التحقيق إثر اتهمته بـ"التزوير والرشوة واستغلال النفوذ".

كبارا، بما في ذلك أسماء معروفة في وزارات سيادية، وهو ما يؤكد أن الحملة تحمل توجهها رسميا برعاة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يضع الحرب على الفساد كإحدى أولويات معركة الإصلاح التي يخوضها.

وتحتاج إصلاحات الأمير محمد بن سلمان الاقتصادية إلى ضمانات، من بينها التزام الشفافية والنزاهة وتفكيك منظومة الفساد، ما يرسل إشارات إيجابية إلى الشركات الدولية والمستثمرين الأجانب فمادها وجود مناخ حقيقي ملائم للاستثمار في المملكة

كبارا، بما في ذلك أسماء معروفة في وزارات سيادية، وهو ما يؤكد أن الحملة تحمل توجهها رسميا برعاة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي يضع الحرب على الفساد كإحدى أولويات معركة الإصلاح التي يخوضها.

وتحتاج إصلاحات الأمير محمد بن سلمان الاقتصادية إلى ضمانات، من بينها التزام الشفافية والنزاهة وتفكيك منظومة الفساد، ما يرسل إشارات إيجابية إلى الشركات الدولية والمستثمرين الأجانب فمادها وجود مناخ حقيقي ملائم للاستثمار في المملكة

وكانت "نزاهة" السعودية أعلنت في السادس من شهر ديسمبر الماضي عن إيقاف أكثر من 250 شخصا متهمين بقضايا فساد في ست وزارات.

وما يلتفت النظر في هذه التوقيفات أنها تظال مختلف الوزارات ومسؤولين جرائم رشوة واستغلال نفوذ وظيفي وإساءة استخدام سلطة وكذلك التزوير". وأوضحت أن الجرائم كانت في وزارات الدفاع والداخلية والحرس الوطني والخارجية والصحة والعدل والشؤون البلدية والقروية والإسكان وكذلك وزارة التعليم، حيث تم إيقاف 234 شخصا منهم من أطلق سراحه بالكفالة الضامنة.

وكانت "نزاهة" السعودية أعلنت في السادس من شهر ديسمبر الماضي عن إيقاف أكثر من 250 شخصا متهمين بقضايا فساد في ست وزارات.

وما يلتفت النظر في هذه التوقيفات أنها تظال مختلف الوزارات ومسؤولين

وكانت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد في بيان لها إنها باشرت عددا من القضايا الجنائية والإدارية خلال الشهر الماضي.

وذكرت أنها "نفذت 4286 جولة رقابة وحقت في 634 قضية أسفرت عن ضبط

الرياض - أعلنت هيئة الرقابة ومكافحة الفساد "نزاهة" السعودية الأربعاء إيقاف 234 متهمًا في جرائم تتعلق بالفساد المالي والإداري في ثماني وزارات حكومية مختلفة، من بينها وزارات سيادية.

وتأتي هذه التوقيفات امتدادا لتوقيفات سابقة طالت مستويات كبرى في الوزارات بما في ذلك الدفاع والداخلية. ويقول نشطاء سعوديون إن أرقام التوقيفات وانتشارها في وزارات سيادية يؤكدان جدية الحملة لکنها، هي وما سبقها من حملات وتوقيفات بالمئات، تشير أيضا إلى صعوبة المهمة وحجم تغلل الفساد.

معاقبة الولايات المتحدة للجيش السوداني تمنح روسيا تفوقا

القوى المدنية تدرك أن تحركات واشنطن تخدم مصالحها لا مصالحهم



حسابات استراتيجية تضبط بوصلة واشنطن

الأخر إرغام الجيش على تقديم المزيد من التنازلات للقوى المدنية.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الأطراف السودانية على قناعة بأن التحركات الأميركية تنطلق من مبادئ تحقق مصالحها، وتقدم بعض التنازلات للسلطة الحاكمة، وإذا لم تحصل على مرادها تتجه إلى النقيض، وهو ما جزيه السودانيون في مرات عديدة سابقة مع نظام الرئيس السابق عمر البشير. وأوضح أن الولايات المتحدة تشهر مخالبتها القوية للجيش للتأثير على توجهاته ومنع التقارب مع موسكو، والتأكيد أن على هناك أدوات عديدة يمكن أن تستخدمها الإدارة الأميركية لتحجيم التقارب ووضعه في إطاره الطبيعي بما لا يتعارض مع المصالح الأميركية، وهو أمر قد يأتي بمرود إيجابي في ظل إدراك العسكريين لحجم قدرات الولايات المتحدة مقارنة بما يمكن أن تقدمه روسيا.

وأكدت مولي فيي أن الإدارة الأميركية تنظر في الأدوات الموجودة بحوزتها إضافة إلى تطوير صلاحيات جديدة بشأن العقوبات مع احتمال التطرق، من ضمن هذه الوسائل، إلى "التنقيب غير المشروع عن الذهب" في السودان.

وتحدثت عن دور روسيا في الأزمة السودانية، قائلة إن "موسكو تلعب دوراً سلبياً في دعم الانقلابات في أفريقيا، ومنها في السودان، وهذا مصدر قلق".

ورأت أن "روسيا تمثل السودان القديم وبالتالي على قادة السودان العسكريين أن يختاروا، يمكنهم أن

المحاذية لقطاع غزة)، ثم في أماكن أخرى"، مشيرة إلى أن منظومة القبة الحديدية الحالية مكلفة للغاية.

وأضاف "الوضع الحالي على سبيل المثال هو أن شخصاً يدعى أحمد، يتواجد في خان يونس (جنوبي قطاع غزة)، يحمل فوق منصة الإطلاق قذيفة صاروخية محلية الصنع، تبلغ كلفتها عدة مئات من الدولارات، ليطلقها باتجاه إسرائيل".

وتابع "في المقابل تبلغ كلفة الصاروخ المعارض الذي تطلقه منظومة القبة الحديدية (الإسرائيلية) عدة عشرات الآلاف من الدولارات". وأوضح "إنها بمثابة معادلة غير منطقية، والتي تسمح لأحمد بإطلاق المزيد من قذائف القسام وتجعلنا ننفق الملايين الكثيرة بسبب كل 'صاعقة برق' مثل تلك المذكورة، والمليارات خلال المعركة. فقد اتخذنا قراراً يقضي بكسر هذه المعادلة وسيتم كسرها في غضون سنوات معدودة فقط".

وتستخدم إسرائيل حالياً نظام الدفاع الصاروخي المعروف باسم القبة الحديدية لاعتراض الصواريخ التي تطلقها الفصائل الفلسطينية من قطاع غزة.

لم تغادر الولايات المتحدة منذ اندلاع الأزمة السياسية السودانية سياسة الوعيد بفرض عقوبات على الجيش السوداني دون المضي فيها، كما تحافظ في الظاهر على دعمها المطلق للمدنيين، إلا أن استراتيجية واشنطن في السودان تنطلق من مصالحها لتنتهي عندها.

الخرطوم - تمضي الولايات المتحدة في سياسة تتبنى التهدة تارة والتصعيد تارة أخرى في التعامل مع الأوضاع في السودان لضمان العودة إلى المسار الديمقراطي بأقل خسائر ممكنة ومنع تمدد نفوذ روسيا بفعل الدعم الذي تقدمه لقادة الجيش، ما يجعل هناك رؤية سودانية عامة تؤمن بأن حراك إدارة الرئيس جو بايدن يستهدف حماية المصالح الأميركية وليس تطبيق قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وبعد أيام من إعلان البيت الأبيض عن ترشيح جون غودفر القائم بأعمال مبعوث مكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية لشغل منصب السفير الأمريكي في الخرطوم بعد تطبيع العلاقات بين البلدين، هددت وزارة الخارجية باتخاذ إجراءات ضد الجيش السوداني حال تصاعد العنف ضد المتظاهرين مع استمرار التحركات الاحتجاجية.

وقالت مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية مولي فيي أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الثلاثاء إن الولايات المتحدة أوضحت للقادة العسكريين في السودان أن واشنطن مستعدة لاتخاذ إجراءات إضافية إذا استمر العنف ضد المتظاهرين كما تدرس خيارات لزيادة الضغط على الخرطوم.

وقالت مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية مولي فيي أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الثلاثاء إن الولايات المتحدة أوضحت للقادة العسكريين في السودان أن واشنطن مستعدة لاتخاذ إجراءات إضافية إذا استمر العنف ضد المتظاهرين كما تدرس خيارات لزيادة الضغط على الخرطوم.



وأوضحت أن بلادها تعكف على مراجعة مجموعة كاملة من الأدوات التقليدية وغير التقليدية المتاحة لديها لتقليص الأموال المتاحة للنظام العسكري وعزل الشركات التي يسيطر عليها الجيش، وتبحث عن الأدوات التي يمكن من خلالها زيادة المخاطر المتعلقة بالسمعة لأي شخص يختار الاستمرار

أوبيب، قبل أن تنهال عليه الانتقادات.

تل أوبيب - تفاخر رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بقرب إقامة منظومة اعتراض صواريخ بالليزر حول إسرائيل، لكن المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين اعتبروا الإعلان متسرعاً. وجعل بينيت من الإعلان عن هذه المنظومة الثلاثاء عنواناً رئيسياً في خطابه أمام المؤتمر السنوي لمعهد دراسات الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، قبل أن تنهال عليه الانتقادات.



صواريخ الليزر: دعم للقبة الحديدية أم استبدال لها

الأردن يستبق موجة احتجاجات برفع أجور المتقاعدين

محاربة التهرب الضريبي والجمركي، في خطوة تعكس خشية من ردود فعل الشارع المتحفز.

ويرى محللون أن الأردن اختار عدم فرض ضرائب ورسوم جديدة تجنباً لردود فعل الشارع وخشية من احتجاجات قد تعمق أزمات المملكة المشحونة اجتماعياً على غرار احتجاجات 2018 التي انتهت باستقالة حكومة رئيس الوزراء الأسبق هاني الملقي.

وكانت احتجاجات 2018 بدعوة من النقابات المهنية ضد مشروع قانون ضريبة الدخل واستمرت لنحو أسبوع. ويقول متابعون إن المواطن الأردني لم يعد قادراً على تحمل تراجع قدرته الشرائية، وغياب الخطط الحكومية الفعالة لدعمه، فضلاً عن قناعته بأن الإجراءات الاجتماعية لدعمه يغطي عليها الطابع الارتجالي ولم تحقق أي نتائج إيجابية، بل على العكس فاقت من أزماته.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

ورصدت الحكومة الأردنية مخصصات لزيادة شبكة الأمان الاجتماعي وتوسيع قاعدة المنتفعين من صندوق المعونة الوطنية، حيث تم رصد مخصصات زيادة لصندوق المعونة الوطنية بنسبة 38 في المئة، في محاولة للتخفيف من الالم الأردنيين الاقتصادية، إلا أن هذه الخطوات تظل ترقيعية وغير قادرة على بلوغ أهدافها.

عَمَّان - تعكس توصية لجنة المالية بمجلس النواب الأردني برفع أجور الموظفين المتقاعدين حالة من التمللم لدى الأردنيين الذين تضررت مقدراتهم الشرائية بشدة جراء أزمة اقتصادية عجزت الحكومة عن تطويقها، ما ينذر باندلاع موجة احتجاجات معيشية باتت ظروفها مهية.

وأوصت اللجنة الأربعاء الحكومة بدراسة رفع رواتب الموظفين المتقاعدين الذين تقل رواتبهم عن 250 و 200 دينار بشكل عام. وقال رئيس اللجنة محمد السعودي خلال اجتماع مع الفريق الاقتصادي الحكومي، إن اللجنة تريد "معرفة أثر ذلك على المالية العامة لو تمت زيادة 25، 50، 15 ديناراً كن رواتبهم أقل من 200، 250 و 300 ديناراً". وتتوقع دوائر أردنية أن نستجيب الحكومة لهذه التوصية رغم العجز المالي في موازنة 2022 المقدّر بـ1.7 مليار دينار (2.4 مليار دولار)، مقارنة مع 2.05 مليار دينار (2.8 مليار دولار) لسنة 2021.

وفرض غلاء أسعار السلع الاستهلاكية نفسه على الأسواق الأردنية خلال الشهرين الماضيين اللذين سجلا زيادات حادة في أسعار سلع رئيسة أرجعه وكلاء إلى الغلاء عالمياً، إلا أن هذه الخطوات الموجهة من شأنها إثارة احتقان اجتماعي تبدو أرضيته مهياة في بلد يعيش أزمة اقتصادية حادة واستفحلت فيه البطالة وتراجعت فيه بقوة المقدرة الشرائية.

ورغم أن الحكومة أعلنت مؤخراً عن إجراءات للحد والسيطرة على إرداد الزيادات العالية والمتواصلة التي طالت أسعار السلع الغذائية والأساسية، إلا أن محللين يؤكدون أن خفض ضريبة المبيعات على السلع الغذائية والرئيسية هي أهم إجراء يمكن أن يلمس المستهلكون آثاره فعلاً.

وقال أمين سر غرفة صناعة عمّان وعضو مجلس إدارة صناعة الأردن تميم القصراري إن الأسواق العالمية تشهد زيادة كبيرة في أسعار مختلف السلع الغذائية والأساسية بنسب وصلت إلى 100 في المئة لبعض الأصناف.

ويواجه الأردن أزمة اقتصادية منذ سنوات جراء الصراعات المحيطة، وتراجع أولويات الدول الداعمة لاسيما الخليجية منها التي كانت سباقه في ما مضى إلى ضخ أموال في خزينته، ومع تفشي جائحة فايروس كورونا ازداد اقتصاد المملكة سوءاً، وسط حالة يأس وإحباط من إمكانية الخروج من هذا الوضع قريباً.

وتجنببت الحكومة الأردنية فرض رسوم وضرائب جديدة في موازنة العام 2021، في مقابل ذلك ركزت على

وتوقع مسؤولون إسرائيليون في يوليو - عندما تضافوا عن نماذج أولية من صواريخ اعتراضية تستخدم أشعة الليزر لإحداث تسخين هائل للطائرات المسيرة القادمة وأنواع الصواريخ التي يجذب استخدامها المسلحون المدعومون من إيران- أن تكون مثل هذه النظم جاهزة للاستخدام في عام 2025.

وسيضاف نظام الليزر إلى الدفاعات الجوية الإسرائيلية الحالية المعتمدة على منظومات القبة الحديدية ومقلاع داود وأرو التي تطلق صواريخ اعتراضية يتكلف كل منها ما بين عشرات الآلاف وملايين الدولارات.

ولاقى إعلان بينيت انتقادات من قبل مسؤولين أمنيين. وقالت صحيفة معاريف الأربعاء "يقول مسؤولو الأمن إن العناوين الرئيسية التي قدمها بينيت في الخطاب تشوه الواقع".

وأضافت، نقلا عن مسؤولي الأمن الذين لم تسلمهم، "تم إثبات الاختراق في سلسلة من التجارب منذ حوالي عامين، بعد سنوات عديدة من العمل حول هذا الموضوع، ولكن يُقدّر أن الأمر سيستغرق ثلاث سنوات على الأقل حتى تصبح هناك جدوى تشغيلية وحتى على مراحل".

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مصادر أخرى قولها "هذه رافعة غير ضرورية، ويبدو أنها ذات دوافع سياسية". ونقلت القناة الإخبارية الثانية عشرة الإسرائيلية عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن تصريحات بينيت "نزل لرمسا في أعين الجمهور". وأضافت، نقلا عن المسؤولين الذين لم تسلمهم "إن

مسؤولو الأمن يُشككون في خطة بينيت لحماية إسرائيل بالليزر

وتلفت المسؤولون الامنيون الإسرائيليون إلى أنه من المفترض أن "يُكْمَل هذا النظام أنظمة الدفاع الحالية مثل القبة الحديدية وليس استبدالها".

وقالوا "هذا مشروع مهم، ونحن نؤمن به، ولكن من السابق لأوانه تسخير الخيول".



ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مصادر أخرى قولها "هذه رافعة غير ضرورية، ويبدو أنها ذات دوافع سياسية". ونقلت القناة الإخبارية الثانية عشرة الإسرائيلية عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن تصريحات بينيت "نزل لرمسا في أعين الجمهور". وأضافت، نقلا عن المسؤولين الذين لم تسلمهم "إن

ونقلت الصحيفة الإسرائيلية عن مصادر أخرى قولها "هذه رافعة غير ضرورية، ويبدو أنها ذات دوافع سياسية". ونقلت القناة الإخبارية الثانية عشرة الإسرائيلية عن مسؤولين أمنيين إسرائيليين قولهم إن تصريحات بينيت "نزل لرمسا في أعين الجمهور". وأضافت، نقلا عن المسؤولين الذين لم تسلمهم "إن

انفراجة في العلاقات الإماراتية – الصومالية بعد جفاء

الإمارات ترحب باعتذار رئيس الوزراء الصومالي وتعلن فتح صفحة جديدة



فجر جديد لعلاقة الإمارات بالصومال

وكان رئيس الوزراء الصومالي ورؤساء الولايات الفدرالية الخمس توصلوا خلال مؤتمر تشاوري عقد بين الثالث والتاسع من يناير الماضي على الانتهاء من انتخابات مجلس الشعب (الغرفة الأولى للبرلمان – 275 نائباً) خلال أربعين يوما بين الخامس عشر من يناير والخامس والعشرين من فبراير الجاري.

وتعثر تنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية في الصومال مرارا جراء خلافات حول إجراءاتها، ونشبت أزمة سياسية بين روبي و فرماجو، وتبادل الطرفان اتهامات بالمسؤولية عن فشل العملية الانتخابية.

وزادت تلك الأزمة من مخاوف شركاء الصومال الدوليين، وفي مقدمتهم واشنطن، من احتمال الانزلاق إلى الفوضى، إذ يرون أن الانتخابات هي المخرج الوحيد من الأزمة في بلد هش يتعافى من تداعيات حرب أهلية اندلعت إثر انهيار حكومته المركزية في العام 1991.

وكانت الولايات المتحدة لوحت في وقت سابق بفرض عقوبات على كل من يعرقل الاتفاق الجديد بشأن المسار الانتخابي. وقد علق روبي حينها على التهديدات الأميركية قائلا "تترك الرسائل الصادرة من قبل شركائنا لتنفيذ جدول الانتخابات، وعلينا الالتزام بالسياسات الزمنية للانتخابات وتحقيق تطلعات الشعب الصومالي من أجل انتهاء الأزمة السياسية".

ويرى مراقبون أن التهديد الأميركي بشكل تحديدا كبيرا أمام بعض قادة الصومال ولاسيما فرماجو، الذي قد يجد نفسه معرضا لعقوبات في حال سعى لتأجيل الانتخابات أو التأثير عليها.

أكياسا نقدية ادعت الأجهزة الأمنية في البلاد أنها كانت دولارات أميركية غير مصرح بها. وقد نددت حينها الإمارات بشدة بالحادثة وأكدت أن تلك الأموال تم نقلها جوا لدفع رواتب الجنود الصوماليين وتقديم مساعدات أخرى.

وفي خطوة لكسر الجفاء، أعلن رئيس الوزراء الصومالي الشهر الماضي عن اعتذاره من الإمارات، وصرح في بيان نشره على صفحته على فيسبوك خلال استلامه لمساعدات إنسانية إماراتية "تعبير عن أسفنا عن تلك الحادثة وما سببته في توتر العلاقات الدبلوماسية بين البلدين"، مشيرا إلى استعداد بلاده للإفراج عن الأموال الإماراتية التي تم ضبطها.

وأضاف روبيل حينها "فجر جديد لتطبيع العلاقات"، متابعا "بعد فترة من العلاقات الباردة، الصومال والإمارات الآن على طريق تقديم لحل الخلافات واستئناف العلاقات الأخوية".

ويرى المتابعون أن قبول الإمارات اعتذار رئيس الوزراء الصومالي وإعلانها عن رغبة في فتح صفحة جديدة في العلاقات مع هذا البلد، من شأنه أن يثير قلق بعض القوى الإقليمية وفي مقدمتها قطر وتركيا اللتان استغلتا التراجع الإماراتي على هذه الساحة لتعزيز نفوذهما.

ويشير المتابعون إلى أن توقيت العودة الإماراتية الذي يتزامن مع استعدادات صومالية لاستكمال الانتخابات التشريعية التي قد تعقبها بعد أشهر قليلة انتخابات رئاسية، من شأنه أن يضاعف حجم القلق لدى الدوحة وأنقرة، اللتان تدفعان بقوة لاختيار قيادة موالية لها في الصومال.

مع مختلف الدول في سعيها لتعزيز الاستقرار الإقليمي ودفع عجلة الإزدهار". وتابع "إن اعتذار رئيس الوزراء الصومالي يفتح صفحة جديدة، فلطالما كان دعم ومساندة الأشقاء في الصومال موقفا تاريخيا تجسد في أصعب الظروف ويبقى محل اهتمام ورعاية دولة الإمارات".

وجاء الموقف الإماراتي المنفتح على عودة العلاقات مع الصومال رغم قرار صدر قبل نحو ثلاثة أيام من محكمة صومالية يقضي بعدم إعادة البنك المركزي للأموال الإماراتية المحتجزة والتي تتجاوز سقف التسعة ملايين دولار، وسط شكوك في تدخل من قبل الرئيس فرماجو في القضية للحيلولة دون استرداد الإمارات لتلك الأموال خاصة وأن هناك من يقول بعدم اختصاص تلك المحكمة في البت في مثل هذه القضايا.



وكان فرماجو أبدى تحفظا على الاعتذار وعلى استعادة الإمارات لأموالها في ظل هواجس لديه من تعاطف حضور روبيل داخليا وخارجيا وقدرته على نسج علاقات إقليمية تعارض ومصالحه وشبكة علاقاته الخارجية المثيرة للجدل. وتعود حادثة احتجاز الأموال الإماراتية إلى التاسع من أبريل 2018، حينما استقل عملاء صوماليون طائرة إماراتية في مطار مقديشو، واحتجزوا إماراتيين تحت تهديد السلاح وسرقوا

الصين تتمدد في العراق عبر حزام الحرير

تشملها المبادرة 59.5 مليار دولار، دون تغيير كبير عن 60.5 مليار دولار عام 2020. وزادت الاستثمارات في الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط العام الماضي بنسبة بلغت 360 في المئة، والمشروعات الإنشائية بنسبة 116 في المئة، مقارنة بعام 2020.

وأصبح العراق، الذي أنهت فيه الولايات المتحدة عملياتها العسكرية العام الماضي، ثالث أكبر شريك في المبادرة بمشاريع الطاقة منذ عام 2013، بعد باكستان وروسيا. وقال كريستوف نيدوبيل وائغ مدير "مركز التمويل والتنمية الأخضر" الصيني إن الباحثين "تفاجأوا" بال حجم الكبير للاستثمار الصيني في الشرق الأوسط والدول العربية.

وأضاف "كما نعتقد أن التركيز سيكون أكثر بكثير على جنوب شرق آسيا، بما في ذلك البنية التحتية، لكنه في الواقع كان مدفوعا بشكل خاص نحو العراق. ويتهدد تحولا قويا نحو أفريقيا ودول الشرق الأوسط".

واستغلت الصين تردد الشركات الغربية للاستثمار في العراق بسبب هشاشة الوضعين السياسي والأمني، ونجحت في عقد اتفاقيات شرابة واسعة شملت البنية التحتية ومشاريع الطاقة. وتتعاون الصين مع العراق لبناء "محطة الخزرات" في محافظة كربلاء، وفازت شركة سينوك الصينية بعقد تطوير حقل المنصورية للغاز الطبيعي قرب الحدود مع إيران. ويتعاون البلدان كذلك لبناء مطار ومحطة طاقة شمسية ومشاريع أخرى.

وارتفع تمويل مشاريع الطاقة المتجددة والاستثمار فيها إلى 6.3 مليار دولار، مقارنة بـ 6.2 مليار دولار عام 2020، ولم تشارك الصين في مشاريع الفحم عام 2021، تماشيا مع تعهد الرئيس الصيني شي جين بينغ بعدم بناء محطات تعمل بالفحم في الخارج.

وبالنسبة إلى العام الحالي، يتوقع الباحثون "تسريع" مشاريع الطاقة المتجددة، بما يتماشى مع الإرشادات الحكومية، على الرغم من أن التمويل والاستثمار المرتبطين بالنفط في إطار المبادرة قفزا إلى 6.4 مليار دولار عام 2021 من 1.9 مليار دولار عام 2020.

وزير الدفاع الإسرائيلي في زيارة مفاجئة إلى البحرين

إلى البلد الخليجي، بالعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، كما سيوزر الأسطول الخامس للبحرية الأميركية الذي يتخذ من البحرين مقرا له. وذكرت "جروزاليم بوست" أن غانتس سافر إلى النخامة على متن طائرة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، وهي المرة الأولى التي تهبط فيها طائرة تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي في البحرين. وأوضح "كانت الطائرة في الأصل مستخدمة من قبل القوات الجوية المصرية، وهبطت لأول مرة في إسرائيل عام 1977 على متنها رئيس الوزراء المصري أنور السادات الذي جاء لبدء عملية السلام مع إسرائيل".

وأضافت "اشترت إسرائيل الطائرة في عام 2011 من شركة مدنية، ودخلت الخدمة مع السرب 120 لسلاح الجو الإسرائيلي".

وتتزامن زيارة غانتس مع تدريبات بحرية واسعة النطاق، تشارك بها البحرية الإسرائيلية بقيادة القيادة المركزية للقوات البحرية الأميركية والأسطول الخامس المتمركز في البحرين.



زيارة على وقع توترات

بغداد – أظهرت دراسة لجامعة فودان الصينية أن العراق كان "الهدف الرئيسي لمبادرة الحزام والطريق" عام 2021، وتلقى تمويلًا بنحو 10.5 مليار دولار، من أجل مشاريع تشمل البنية التحتية ومحطات توليد كهرباء.

وتعد مبادرة الحزام التي أعلن عنها الرئيس الصيني شي جين بينغ في العام 2013، والتي تتألف من حزمة واسعة من مشاريع التنمية والاستثمار تمتد من شرق آسيا فالشرق الأوسط إلى أوروبا، إحدى أهم أدوات القوة الناعمة التي تراهن عليها بكين للتوسع وتعزيز نفوذها على مستوى العالم.

وتثير هذه المبادرة قلق الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين على نحو متزايد، لاسيما وأن هذه المبادرة تشكل إغراء كبيرا للعديد من الدول التي تسعى للاستفادة قدر الإمكان من التكنولوجيا الصينية ومن تعزيز العلاقات مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

الباحثون في مركز التمويل الأخضر والتنمية بشغفهايا تفاجأوا بحجم الاستثمار الصيني في الدول العربية ولاسيما العراق

ويشكل العراق إحدى أهم المحطات التي يمر عبرها الحزام، أو طريق الحرير الجديد كما يطلق عليه البعض، وهو ما يفسر التركيز الصيني الكبير على تعزيز العلاقات والروابط مع الجانب العراقي والتي تجاوزت في السنوات الأخيرة البعد الاقتصادي لتشمل جوانب مختلفة.

وكشفت الدراسة التي أجراها "مركز التمويل الأخضر والتنمية" بجامعة فودان في شنغهاي، ونشرتها وكالة "رويترز" أن العراق حل في المرتبة الأولى في ما يخص عقود البناء في إطار المبادرة خلال العام 2021، تلتها صربيا في المرتبة الثانية، وإندونيسيا في المرتبة الثالثة.

وبشكل إجمالي، بلغت استثمارات الصين في مئة وأربع وأربعين دولة

النخامة – وصل وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس الأربعاء إلى البحرين، في زيارة لم يعلن عنها مسبقا، على وقع توترات في المنطقة أثارتها هجمات للمتمردين الحوثيين على الإمارات.

ونشرت صحيفة "جروزاليم بوست" الإسرائيلية أن الزيارة ستستغرق يومين، وسيتم خلالها التوقيع على أول مذكرة تفاهم أمنية مع دولة خليجية.

وقالت الصحيفة "من المتوقع أن يوقع غانتس مذكرة تفاهم مع نظيره البحريني الفريق عبدالله بن حسن النعيمي وكذلك رئيس الأركان في البلاد ذياب بن صقر النعيمي".

وأضافت "ستضع مذكرة التفاهم إطارا متينا للتعاون الأمني يضيي الطابع الرسمي على العلاقات الدفاعية بين البلدين، مما يسمح بزيادة التعاون في مختلف المجالات، وستشمل عددا من اتفاقيات الأسلحة والمبيعات الأخرى المتعلقة بالدفاع".

ويلتقي غانتس خلال هذه الزيارة، التي تعد الأولى لوزير دفاع إسرائيلي

هجمات الحوثيين لا تثير قلق السائحين في الإمارات

اي حجز بسبب هجمات الحوثيين. وبدلا من ذلك توقعات نهاية مظفرة لموسم قالت إنه كان بالفعل أفضل من سنوات ما قبل الجائحة مباشرة.

وأضافت "الوضع يبدو أفضل بكثير من العام الماضي. الربع الأول يتجاوز بكثير ما سجلناه في نفس الفترة العام الماضي، لذلك نحن متفائلون للغاية، كما أن إكسبو مازال مستمرا، وهو ما يجذب المزيد من الاهتمام".

وقال فيناباك ماهاتاني الرئيس التنفيذي لشركة "بي.إن.بي.إم.آي" لإدارة منازل العطلات، إنه يتوقع طلبا قويا لحين بدء أشهر الصيف الحارة.

وتابع "الإمارات بفضل قيادتها مكان آمن... لا يوجد شعور بانعدام الأمن أو الخوف بينما أو بين السياح"، مضيفا أن الهجمات "لم يكن لها أي تأثير على الإطلاق".

وأثناء استماعتها بأشعة الشمس، قالت أنستازيا نيكيتينا التي تدرس في موسكو "الطقس لطيف جدا مقارنة بروسيا. نشعر بالأمان حقا هنا ولا شيء يزعجنا على الإطلاق".

في التحالف الذي تقوده السعودية لقتال المتمردين الموالين لإيران في اليمن.

وبعد أن حثت وزارة الخارجية الأميركية مواطنيها الشهر الماضي على إعادة النظر في خططهم للسفر إلى الإمارات بسبب خطر وقوع هجمات بصواريخ أو طائرات مسيرة، حذرت بريطانيا الأربعاء في توجيهات تتعلق بالسفر من "احتمال حدوث المزيد من الهجمات".

وتثير الهجمات مخاوف أمنية نادرة بين بعض السكان في بلد يشكل فيه المغربون نسبة كبيرة، لكن يبدو أن السياح لم تتأثر كثيرا.

وفي منتجع حبتور جراندي، الذي يحظى بشعبية كبيرة بين البريطانيين والروس والقازاخيين والأوكرانيين والألمان والفرنسيين، كان النزلاء يستلقون باسترخاء تحت أشعة الشمس بجانب حوض السباحة أو يلعبون التنس.

وقالت المديرية العامة للمنتجع كارولينا باليسنويسكا إنه لم يتم إلغاء

المشمس من برودة الشتاء في بلدانهم.

ووفقا لموقع هوبر، وهو محرك بحث متخصص في السفر ويستخدم البيانات التراكمية للتنبؤ بأسعار الرحلات الجوية وتحليلها، لم تشهد عمليات البحث عن الإمارات تغييرا كبيرا في النصف الأول من يناير، بل وارتفعت باثنتين وعشرين في المئة في وقت لاحق من الشهر.

وقالت شركة إس.تي.آر لتحليل بيانات قطاع الضيافة في ديسمبر إن صناعة الفنادق في دبي سجلت نسبة إشغال بلغت 78.2 في المئة.

وتعرضت الإمارات لهجوم الاثنتين في أعقاب هجوم مماثل في السابع عشر من يناير أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص.

وتشكل الهجمات تطورا خطيرا في الصراع بالنسبة إلى الإمارات حيث استهدفت الضربات السابقة السعودية في الأغلب.

والإمارات حليف ثري ووثيق للولايات المتحدة وكثيرا ما كان استقرارها مصدر فخر بالنسبة إليها. وهي عضو

دبي – لم تكن الهجمات الصاروخية للمتمردين الحوثيين الكثير من السائحين عن التدفق إلى الإمارات سعيا للتمتع بشمس شتائها.

وتشير البيانات إلى أن صناعة السياحة، التي تتركز في دبي، تشهد ازدهارا كبيرا خلال موسم الذروة حيث أقام أصحاب الفنادق ووكلاء الحجز بوجود ارتفاع في الطلب على الرغم من إعادة العمل بقيود السفر المرتبطة بجائحة كوفيد – 19 في العديد من البلدان أواخر العام الماضي.

وتشهد الشواطئ والمطاعم إقبالا كبيرا في وقت يجذب فيه معرض إكسبو العالمي في دبي المزيد من الزوار إلى المركز التجاري والمالي والسياحي في الشرق الأوسط.

وقال دانييل ريفلين (22 عاما) لدى زيارته معرض إكسبو "أشعر بالأمان في دبي.. أشعر بذلك مع كوني أجنبيا".

ويمتد موسم الذروة السياحي في الإمارات من أكتوبر إلى مارس عندما يهرب العديد من الأوروبيين إلى طقس شبه الجزيرة العربية

الرئيس التونسي يتهم أطرافاً معارضة بتغذية الأزمات

قيس سعيّد: ما يحصل في البلاد ليس صدفة وإنما بتدبير وترتيب مسبقين



لا بد من تطبيق القانون على المخالفين

وقال "أحذر هؤلاء المضاربين الذين يبعثون بقوت الشعب ومن يقف من ورائهم من خلف الستار نعرفهم فردا فردا وسنأتي اللحظة التي سيدفعون فيها ثمن ما يفعلون".

وفي وقت سابق، حذّر الرئيس التونسي، المضاربين والمحتكرين والمتسببين في ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية، مطالبا السلطات بتطبيق القانون بقوة وحزم.

80 من الدستور التونسي، مُعلنًا في خطاب بثه التلفزيون الحكومي إنهاء مهام رئيس الحكومة هشام المشيشي وتجميد نشاط البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه.

وقالت الناشطة السياسية سهير العسكري "في الأشهر الثلاثة الأخيرة هناك تأخر في صرف الرواتب، وهذا لا ينفي وجود أزمة مالية في البلاد، لكن الرئيس سعيد يملك السلطتين التشريعية والتنفيذية وعليه أن يمضي في تطبيق القانون".

وأضافت لـ "العرب"، "هناك إدارات مختربة من قبل حركة النهضة في كل الولايات (المحافظات) والمناطق، وعلى قيس سعيد الآن أن يسعى لتطهيرها، وكان عليه بدل التصريحات أن يضرب المضاربين والساعين لإثارة الأزمات بعضا من حديد".

وأردفت "مما لا شك فيه أن هناك أطرافاً تريد تاجيح الأوضاع والدفع نحو احتقان اجتماعي، والرئيس عليه أن يطمئن التونسيين بعيدا عن الشعارات". بدورها أكدت سهام البوعديري منصبية وزير المالية أن "رواتب الموظفين خلال الأشهر القادمة غير مهددة" مشددة على أن ما تم تداوله بخصوص لجوء الدولة إلى مداخلات البريد التونسي لسداد رواتب شهر يناير من قبيل "المبالغة والمغالطات".

وأضافت في تصريح لإذاعة محلية "من الطبيعي أن يشعر التونسي بالحيرة والخوف على الوضعية لما يسمع أخبارا تفيد بأنه لا وجود للأجور ولا مواد أساسية، لكن الحقيقة أن هناك مبالغة وخاصة مغالطات".

وأثناء اللقاء توجه الرئيس سعيد بالحديث إلى وزيرة التجارة قائلا "هناك إجراءات قانونية لا بد من اتخاذها فورا، لديك من القوانين والنصوص لوضع حد للمضاربة والاحتكار ولهذا التجميع والتكبل بالشعب التونسي بالاستعانة بالقوات المسلحة الأمنية".

ووجه حديثه إلى التونسيين قائلا "تعلمون كيف وضعت بعض النصوص للنصوص، لقد تم وضعها لهم حتى يتمكنوا من البقاء في وضع يمكنهم من الإفلات من العقاب".

وأضاف قيس سعيد "انتهى لعبث الدولة التونسية ومقدراتها وبشعبها ولا مجال للمساس بكرامة التونسيين وسيأتي اليوم الذي نضع فيه حدا لهذه الأوضاع وستفتح الملفات كلها ولا استثناء لأي ملف".

وفي الخامس والعشرين من يوليو الماضي استند قيس سعيد إلى الفصل

يحاول خصوم الرئيس التونسي قيس سعيد استغلال الأزمات الاجتماعية في البلاد لإرباك الوضع العام وخلق نوع من القطيعة بين الفئات الشعبية ورئاسة الجمهورية، خصوصا بعد قرارات الخامس والعشرين من يوليو الماضي، وتنامي منسوب العزلة السياسية لأحزاب سابقة في السلطة.

خالد هدي

تونس - اتهم الرئيس التونسي قيس سعيد أطرافاً معارضة بقطع الدواء والوقود ومحاولة التكتيل بالتونسيين، بعد تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، تحقيقا لمأرب سياسية رافضة لقرارات الخامس

والعشرين من يوليو الماضي، فضلا عن تزايد العلاقة بين الرئيس والفئات الشعبية باستهداف الجوانب المعيشية. ودعا قيس سعيد، خلال لقاء جمعه بسهام البوعديري منصبية، وزيرة المالية، وفضيلة الراحي بن حمزة، وزيرة التجارة وتنمية الصادرات، إلى ضرورة صرف الرواتب في موعدها، فضلا عن وضع نص جديد خاص بمسالك توزيع المواد الغذائية، قائلا "لا مجال اليوم لما حصل من احتكار ومضاربة".

ولفت القروي إلى "تعرض بعض صغار الصيادين ممن يملكون زوارق صيد صغيرة في موانئ الحمامات (شمال) والقنطاوي (وسط)، للمنع من الإبحار في حين يتم السماح لكبار البجوت بذلك".

وأفاد ناجي جلول رئيس حزب الائتلاف الوطني التونسي بأن "هناك مناخا من الإفلاس، ورئيسة الحكومة نجلاء بون مطالبة بالخروج للرأي العام لتوضيح وضعية المالية العمومية".

وأضاف لـ "العرب"، "هناك أزمة دواء منذ مدة ولكن تعمقت في الفترة الأخيرة، ولا أعتقد أنه توجد مشكلة في توفير الرواتب، كفانا مغالطات"، مضيفا "في عهد حكم الترويكا (2011 - 2014) هناك جزء من الإدارة عطل مشاريع التنمية لأن حركة النهضة موجودة في السلطة".

وتابع "على الرئيس سعيد أن يسمي هؤلاء بالأسماء وتتم محاكمتهم بعيدا عن التصريحات". ويرى مراقبون أن هناك من يسعى لإثارة الأزمات واستهداف قوت التونسيين، مطالبين الرئيس سعيد بتطبيق القانون والتصدي لهذه التجاوزات.



وقال الرئيس سعيّد، نقلا عن بلاغ للرئاسة "المنافسون للشعب التونسي هدفهم التكتيل به في كل مظاهر الحياة، فمرة يتعلّق الأمر بالادوية الحياتية، ومرة بالبنزين والفضلات، وهذه الأيام الأمر متعلق بالمواد الأساسية كالقمح والزيت المدعّم، مشيرا إلى أن ما يحصل في البلاد "ليس من قبيل الصدفة ولكنه بتدبير وترتيب مسبق ممن يهزم الحنين إلى ما قبل الخامس والعشرين من يوليو 2021".

وتأتي هذه التصريحات عقب أخبار عن استخدام الحكومة قرصا حصلت

قيس سعيد يتصدر نوايا التصويت في الرئاسة والدستوري الحر في التشريعية

شخصا ينتمون إلى أربع وعشرين ولاية (محافظة) بما في ذلك المدن والأرياف. وتبلغ أعمار المستجوبين 18 سنة فما فوق، وينتمون إلى كل أطياف المجتمع من حيث التركيبة الديموغرافية. وتمحور هذا الاستطلاع حول تقييم أداء الرئيس التونسي، وتقييم أداء نجلاء بون رئيسة الحكومة، ونوايا التصويت في الانتخابات الرئاسية والتشريعية، ومؤشر الأمل الاقتصادي، ومؤشر حرية التعبير، ومؤشر الخطر الإرهابي، ومؤشر التفاؤل والتشاؤم.

وتمكن الحزب الدستوري الحر من الحصول على المرتبة الأولى بنسبة 34 في المئة في الانتخابات التشريعية، ثم حزب قيس سعيد الافتراضي في المرتبة الثانية بـ 25 في المئة ثم حركة النهضة في المرتبة الثالثة بحوالي 14 في المئة. وأجرت مؤسسة "أمروود كونسلتينغ" بالتعاون مع موقع "بيزنس نيوز" وقناة "التاسعة" استطلاع رأي في الفترة التي تتراوح بين السابع والعشرين والحادي والثلاثين من يناير المنقضي، وتشمل عينة مكونة من ألف وستين

تونس - أفادت مؤسسة "أمروود كونسلتينغ" أن الرئيس التونسي قيس سعيد لا يزال محافظا على المرتبة الأولى بالنسبة إلى نوايا التصويت في الانتخابات الرئاسية لشهر ديسمبر بحوالي 76 في المئة، فيما جاءت رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى في المرتبة الثانية بحوالي 7 في المئة، ثم الصافي سعيد في المرتبة الثالثة بحوالي 3 في المئة والرئيس الأسبق المنصف المرزوقي في المرتبة الرابعة بحوالي 2 في المئة.

الاتحاد الأوروبي يربط استقرار منطقة الساحل بتحقيق الاستقرار في ليبيا

تهديدات الجماعات المسلحة وتزايد أدفاق الهجرة يعمقان الأزمة

في ليبيا من خلال التسبب في سقوط القذافي العام 2011. وفضلا عن المخاطر الأمنية المتصاعدة بسبب انتشار الجماعات المسلحة، تنامي منسوب رحلات الهجرة غير النظامية من دول الساحل نحو أوروبا، عبر ليبيا كنقطة عبور، وهو ما ساهم في تفاقم الأزمات، وزاد من حدة التهديدات المستهدفة للاستقرار في ليبيا.

وذكر تقرير سابق لمركز كارنيغي للأبحاث أن عجز ليبيا عن السيطرة على حدودها يتسبب بمشاكل كبيرة بالنسبة إلى جميع جيرانها، مشيرا إلى أن تهريب الأسلحة والبشر الذي يعبر الأراضي الليبية، يتدفق بحرية إلى حد ما من جميع أنحاء المغرب العربي، بفضل الجماعات العرقية وعلاقاتها الوثيقة بشبكات الإجرام المنظم، والتي تعمل على ربط المنطقة ببعضها البعض. ويعتبر الجنوب الليبي مراً مهما لتهريب الأسلحة وتجارة البشر، كما أنه بات إحدى أهم منافذ توريد الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا؛ إذ تعمل عصابات منظمة على جلب المهاجرين غير الشرعيين من دول أفريقية، وإيصالهم إلى منافذ بحرية عدة بطرابلس وزوارة وتاجوراء، ما يهدد أمن واستقرار القارة الأوروبية.

وفي وقت سابق شددت نائبة وزير الخارجية الإيطالي ديل ري على أن تحقيق الاستقرار في منطقة الساحل الوسطى هو أولوية استراتيجية لإيطاليا، بالنظر إلى موقعها الجغرافي الذي يربط أفريقيا جنوب الصحراء بحوض البحر المتوسط.



إيمانويل ديل ري

منطقة الساحل يمكن اعتبارها الحدود الجنوبية لأوروبا

وفي مواجهة انعدام الأمن في منطقة تشهد أعمال عنف تمارسها جماعات متطرفة، قال رئيس نيجيريا محمد بخاري إن عدم الاستقرار في ليبيا يؤثر على جميع دول منطقة الساحل، بما في ذلك بلاده.

وأضاف مستشاره الرئاسي فيمي أديسينا في بيان له عقب محادثات بين بخاري والمبعوث الخاص للرئيس التشادي إدريس إيتنو ديبى "إن نيجيريا تقدر الدعم الذي تحصل عليه في معالجة انعدام الأمن من الدولة المجاورة". وأوضح بخاري قائلا "نحن على علم بمشكلة تشاد مع ليبيا، التي تدعم بعض المتمردين التشاديين الذين يحاولون زعزعة استقرار البلاد"، مضيفا "عندما قتل الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، هرب المسلحون بأسلحتهم، وهم يعيشون الفوضى في كل مكان الآن". ويعتبر موقف رئيس نيجيريا تاييدا لدعوة نظيره التشادي إدريس ديبى والنيجري محمدو إيسوفو فرنسا لإصلاح في منطقة الساحل ما أفسدته

فاغنر الروسية، قائلا إنها "نشطة للغاية، وتقوم بتوسيع نفوذها". وشدد توركيتو على أهمية مقاربة الاتحاد الأوروبي في المنطقة، وعلى مدى الترابط بين ليبيا والساحل، قائلا "بريني تعني باليونانية السلام، والسلام هو التأثير الذي نسعى له في ليبيا ومنطقة الساحل بأكملها، وتؤيد العملية تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وتوفير الاستقرار والأمن في وسط البحر المتوسط وشمال أفريقيا والساحل".

وتقدمت ديل ري بالشكر لعملية إيريني "الضرورية لتحقيق مثل هذه الأهداف المشتركة والصعبة ويقودها بشكل مثيل للإعجاب قائد عملياتها، كما أنها تمثل نشاطا من الدرجة الأولى للاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء". وتواجه جيوش دول الساحل ودول أوروبية عدة منخرطة في مكافحة التطرف في المنطقة، بينها فرنسا، هجمات متزايدة تشنها فصائل مسلحة عدة.

وفي وقت سابق، وصف رئيس النيجر محمد بازوم ضعف وسائل مكافحة الاتجار بالأسلحة انطلاقا من ليبيا، لتسليح فصائل متطرفة تنشط في منطقة الساحل، بأنه "خطأ فادح". واعتبر بازوم أن دول الساحل "بحاجة إلى دعم أكثر تكيفا من شركائها يتمحور حول الاستخبارات والإسناد الجوي وتعزيز قدرات جيوشها".

وتابع "على سعيد الاستخبارات، الخطأ الفادح الذي يرتكبه الشركاء هو ضعف الانخراط في مكافحة الاتجار بالأسلحة انطلاقا من ليبيا، على الرغم من أنه العامل الأهم على سعيد نشر

العاصمة روما "منطقة الساحل يمكن اعتبارها الحدود الجنوبية الحقيقية لأوروبا، المنطقة بالقارة السمراء التي تتميز بازومات مختلفة كما هو الحال في مالي وبوركينا فاسو وتشاد، حيث تتواجد جماعات مسلحة، منتسبة غالبا إلى منظمات إرهابية".

وأشارت ديل ري إلى انتشار شركات أجنبية أمنية بالمنطقة، مثل مجموعة

وقالت المبعوثة الخاصة للاتحاد الأوروبي لمنطقة الساحل إيمانويلا ديل ري إنّه "دون استقرار ليبيا لن يكون هناك استقرار في منطقة الساحل، ودون استقرار منطقة الساحل، لن تستقر ليبيا".

وأضافت ديل ري خلال لقاء مع قائد عملية إيريني الأوروبية الأدميرال ستيفانو توركيتو بمقر العملية في



مخاطر أمنية متزايدة

الولايات المتحدة تنشّط قوة الردع على الجبهة الأوكرانية

● واشنطن - تعتزم الولايات المتحدة نشر ثلاثة آلاف عسكري لدعم قوات حلف شمال الأطلسي في أوروبا الشرقية وسط مخاوف من غزو روسي لأوكرانيا.

وقال جون كيربي المتحدث باسم البنتاغون (وزارة الدفاع) في مؤتمر صحفي الأربعاء إن الولايات المتحدة تقف جنباً إلى جنب مع حلفائها في حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وأضاف كيربي أن الوضع قرب حدود أوكرانيا يتطلب تعزيز واشنطن للموقف الرادع والدفاعي "على الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي.

وأكد أن ألف جندي متواجدين حالياً في ألمانيا سيتم نقلهم إلى رومانيا في الأيام المقبلة ليُضافوا إلى 900 جندي أميركي موجودين هناك بالفعل، فيما سينقل نحو ألفي جندي من ولاية كارولينا الشمالية إلى بولندا وألمانيا.

والأسبوع الماضي قال الرئيس الأميركي جو بايدن إنه سيرسل قوات إلى دول حلف شمال الأطلسي في أوروبا الشرقية، وإن البنتاغون وضع ثمانية آلاف و500 جندي في "حالة تأهب قصوى" لتعزيز الحلفاء.

وتتهم الولايات المتحدة والحلفاء الغربيون روسيا بالتحضير لغزو أوكرانيا بعد حشد ما لأكثر من 120 ألف جندي على حدودها مع الجمهورية السوفييتية السابقة، إلى جانب نشر أعداد كبيرة من الدبابات والمدفعية. كما شوهدت زيادة مماثلة في عدد الجنود الروس في بيلاروسيا شمال أوكرانيا مباشرة.

وترفض روسيا الاتهامات بشأن تحركات قواتها داخل أراضيها وتنفى وجود أي خطط عدوانية لديها تجاه أوكرانيا.

وتخوض أوكرانيا معارك ضد متمرّدين في منطقتين انفصاليّتين منذ العام 2014 عندما ضمت موسكو شبه جزيرة القرم. وقتل أكثر من 13 ألف شخص في المعارك التي تمثّل آخر حرب كبيرة جارية في أوروبا.

ورُحِّبَت أوكرانيا بالدعم الغربي ضد حشد روسيا لقواتها، لكن مسؤولين دعوا إلى توخي الحذر، فيما حذرت كييف من خلق حالة "ذعر" بالحديث عن غزو محتمل في أي لحظة.

ويكتّف قادة دول حلف شمال الأطلسي جهودهم الدبلوماسية لنزع فتيل أزمة أوكرانيا بعدما اتّهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الغرب بمحاولة جر بلاده إلى الحرب بينما ترك في الوقت ذات الباب مفتوحاً أمام عقد المزيد من المحادثات.

ومن المقرر أن يتحدّث رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون هاتفياً مع بوتين، بعد يوم من إجرائه زيارة إلى كييف التي كان رئيس الوزراء الهولندي مارك روتي آخر قائد دولة في حلف شمال الأطلسي يزورها في تعبير عن تضامنه مع أوكرانيا.

وشهدت الأسابيع الأخيرة جهوداً دبلوماسية حثيثة لمنع اجتياح روسي لأوكرانيا، بعدما حشدت موسكو عشرات الآلاف من الجنود عند حدود جارتها الممالية للغرب.

وحذّر القادة الغربيون من أن أي اعتداء سيقابل بـ"عواقب شديدة" تشمل عقوبات اقتصادية واسعة النطاق.

وتنفى روسيا أي خطط لاجتياح جارتها، وتتهم الغرب بالفشل في احترام مخاوفها الأمنية عند حدودها. وحدد مسؤولون روس مجموعة من المطالب لخفض التوتر تشمل فرض حظر على انضمام أوكرانيا إلى الحلف

وأكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأربعاء أن بلاده لا تريد "إلا السلام"، لكنه دافع أيضاً عن حقها في الدفاع عن نفسها في مواجهة خطر غزو روسي لها، مشدداً على ضرورة فرض عقوبات "واقائية" ضد موسكو.

وأضاف زيلينسكي "لن نتخلّى عن أي قطعة أرض ولن نخاضل عن أراضيها مهما كان الثمن"، مشدداً على ضرورة فرض "إجراءات وقائية" لاحتواء روسيا.



الجيش الأميركي في حالة تأهب

فرنسا تضاعف مساعداتها لمسيحيي الشرق في مواجهة النزاعات والجهاديين

دعوات دولية لإيقاف التهجير الخطير للأقلية المسيحية في الشرق الأوسط



نظرة إلى الخلف

الأوسط منذ وجدت ديانتهم، لكنّ عددهم تراجع إلى نحو 15 مليوناً، وأصبحوا اليوم يشكلون ما نسبته أربعة في المئة فقط من إجمالي سكان المنطقة، بحسب الفاتيكان، بعدما كانوا يشكلون 20 في المئة من هؤلاء قبل الحرب العالمية الأولى.

وتراجع عدد المسيحيين في سوريا منذ عام 2010 بنسبة 50 في المئة وانخفض إلى نحو 600 ألف شخص، فيما انخفضت نسبة المسيحيين في العراق خلال 30 عاماً من 5 في المئة في إجمالي عدد المواطنين إلى 0.4 في المئة فقط.

وكان العراق ذو الغالبية المسلمة يضم مليوناً ونصف مليون مسيحي. وقد تراجع عددهم اليوم إلى 300 أو 400 ألف.

ودفع الاقتتال الطائفي عقب الغزو الأميركي عام 2003 العديد من المسيحيين إلى مفاردة البلاد، ثم تفاقمت هجرتهم بصفة عامة تزامناً مع بدء هجمات تنظيم الدولة الإسلامية.

ويعاني المسيحيون من وضع صعب أيضاً في تركيا ولبنان، فيما يؤكد مراقبون أنه يتعين على الاتحاد الأوروبي التصرف في النهاية والعمل من أجل تحقيق المزيد من حرية العقيدة.

ونكرت تقارير إعلامية غربية أن نسبة المسيحيين من سكان الشرق الأوسط انخفضت من 14 في المئة عام 1910 إلى 4 في المئة في الوقت الحالي، ما دفع قادة الكنائس والمتابعين السياسيين إلى طرح تساؤلات حول إمكانية اختفاء الديانة المسيحية تماماً من المنطقة التي ظهرت فيها قبل ألفي سنة.

ويرى متابعون أنه إذا استمرت عملية "اقتلاع" إحدى أهم الفئات الدينية في العالم من الشرق الأوسط، فستكون لذلك عواقب سلبية على مفاهيم التعددية والتسامح وعلى قدرة شعوب المنطقة على العيش المشترك والتفاعل مع بقية العالم.

ويبرر هؤلاء الاهتمام بالمسيحيين في المنطقة "بكونهم يمثلون فئة مهمة لها جذور عميقة في المنطقة، ويعتبر وضعهم بمثابة باروميتر عن قدرة الذين ينتمون إلى الإنسان الأخرى أو غير المؤمنين على التعايش والتقدم في المستقبل في الشرق الأوسط".

ويقول صامويل تادرس، الباحث في مركز الحرية الدينية التابع لمعهد هدسون، إن الوجود المسيحي في الشرق الأوسط يواجه خطر الزوال... ويضيف تادرس "بال تأكيد لن يرخل أو يقتل الجميع، ليس هذا ما نتحدث عنه. سيبقى هناك مسيحيون في المشرق. ما زالت هناك بضعة آلاف من المسيحيين في تركيا، لكن المسيحية نفسها انتهت هناك. ما نتحدث عنه إذا هو انتهاء الوجود المسيحي كوجود فعال ومؤثر، انتهاء تراث ممتد منذ ألفي عام، انتهاء هوية برزت وتشكلت في الشرق الأوسط".

الخميس 2022/02/03
السنة 44 العدد 12317

فرنسا تُراهن على القمة الأوروبية - الأفريقية لترتيب أوراقها في القارة السمراء

على تصريحات من جانب مسؤولين فرنسيين اعتبرت "معادية"، أن "الوضع لا يمكن أن يبقى على ما هو عليه؛ من الآن حتى منتصف فبراير (الجاري) سنعمل مع شركائنا لمعرفة ما هو التغيير في تواجدها في المكان" و"التفكير في التكيف".

وتبدو التصريحات الفرنسية إزاء البقاء في مالي متضاربة؛ حيث شدد وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان الثلاثاء على أن بلاده ستواصل حربها على الإرهاب في منطقة الساحل بسبب ما وصفه بالتصريحات غير المسؤولة من قبل المجلس العسكري في مالي.

ودافع الوزير الفرنسي عن المشاركة العسكرية الفرنسية في مالي خلال جلسة برلمانية، حيث استنكر المشرعون طرد الحكومة الانتقالية في مالي السفير الفرنسي جويل ماير معتبرين أن ذلك "إهانة للدبلوماسية الفرنسية".

وتدعم رئاسة فرنسا فرنسا للاتحاد الأوروبي مهمة باريس المتمثلة في إعادة ترتيب أوراقها في المنطقة التي تشهد تنافسا حادا على النفوذ بين القوى العالمية، حيث تتسابق روسيا والصين والولايات المتحدة لترسيخ موطئ قدم في المستعمرات الفرنسية القديمة.

رغم جهود ماكرون لإنجاح القمة بما يتيح لبلاده وقف خسائرها بأفريقيا تبدو فرص نجاح باريس في ذلك ضئيلة

وتستضيف العاصمة البلجيكية بروكسل يومي السابع عشر والثامن عشر من الشهر الجاري القمة الأوروبية - الأفريقية التي بدأ ماكرون -الذي يواجه أصلا تحديات خاصة قبل شهرين من انتخابات رئاسية تشهد منافسة حادة بين مرشحي اليمين المتطرف- بحشد من أجل إنجاحها بما يمكن بلاده من ترميم علاقاتها مع القارة السمراء.

وبدا واضحا أن ماكرون يُراهن على نجاح هذه القمة بالذات لتحسين العلاقات مع أفريقيا، خاصة أن المشكلات لا تقتصر على دول الساحل، فالجزائر أيضا تشهد علاقاتها مع باريس حالة فتور بسبب تصريحات أدلى بها الرئيس الفرنسي، وهو ما جعل متابع باريس تتفاقم إثر غلق الجزائر مجالها الجوي أمام الطائرات العسكرية الفرنسية المتجهة إلى الساحل الأفريقي.

وأجرى مؤخرا محادثة هاتفية هي الأولى من نوعها بعد أشهر من التصعيد مع نظيره الجزائري عبدالمجيد تبون، دعاه فيها إلى حضور القمة الأوروبية - الأفريقية، ما يعكس حجم الرهان الفرنسي على هذا الحدث الذي يأتي في وقت تواجه فيه باريس مزاحمة من قبل روسيا والصين في أكثر من منطقة.



سنة عصيبة على ماكرون: نفوذ مهدد بالتزامن مع انتخابات حاسمة

● باريس - تراهن فرنسا على عقد القمة الأوروبية - الأفريقية المقررة في بروكسل خلال منتصف فبراير الجاري لإعادة ترتيب أوراقها في القارة السمراء التي تبدو وكأنها لفظت باريس بعد أن بلغت توتراتها مع عواصم أفريقية مثل باماكو نروتها.

ورغم الجهود التي يبذلها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من أجل إنجاح القمة بما يتيح لبلاده وقف خسائرها في أفريقيا تبدو فرص نجاح باريس في ذلك ضئيلة، خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها علاقاتها مع دول مثل مالي التي طردت في وقت سابق السفير الفرنسي لديها، في خطوة أثارت صدمة في باريس.

وتتدخل فرنسا منذ 2013 في الساحل الأفريقي من خلال عملية برخان الرامية إلى التصدي للجهاديين المنتشرين في دول المنطقة الخمس، وتتألف قوة برخان من 3000 إلى 4500 جندي لكن مستقبل العملية والقوة الآن باتا على المحك بعد أن تصاعد الرفض الشعبي والرسمي للحضور الفرنسي هناك ودخول روسيا على الخط عبر مرتزقة فاغنر الذين بدأوا بالفعل يتسللون إلى مالي.

وحددت فرنسا مهلة لنفسها مدتها أسبوعان لإعادة النظر في مستقبل تواجدها في مالي بالتزامن مع مواجهة مجلس عسكري معاد لها.

وتدهورت علاقة فرنسا مع مالي منذ تولي العسكريون السلطة خلال أغسطس 2020 في هذا البلد الغارق منذ عام 2012 في أزمة أمنية وسياسية حادة.

وتنازمت العلاقات أكثر بين البلدين في مايو 2021 إثر انقلاب ثان نفذه الضباط أنفسهم لتعزيز قبضتهم على البلاد.

وتفاقم التوتر بشكل أكبر منذ أن تراجع المجلس العسكري بقيادة الكولونيل أسيمي غويتا عن التزامه الأولي بإجراء الانتخابات في السابع والعشرين من فبراير، في خطوة ردت عليها في التاسع من يناير منظمة دول غرب أفريقيا برفض عقوبات دبلوماسية وضعتها فرنسا على هذا البلد ودعمتها باريس.

وتتشعر فرنسا وحلفاؤها الأوروبيون بالقلق من استعانة المجلس العسكري بمرتزقة شركة فاغنر الروسية المعروفة بقربها من الكرملين والمتهمة بارتكاب انتهاكات في جمهورية أفريقيا الوسطى وبمشاركتها في حروب أخرى. لكن المجلس العسكري ينفي أي نية له في الاستعانة بخدمات فاغنر.

وقال الناطق باسم الحكومة الفرنسية غابرييل أتال إن الدول الشريكة في التجمع الأوروبي للقوات الخاصة "تاكوبا"، الذي أنشئ في 2020 بمبادرة من فرنسا للمشاركة في حمل عبء مكافحة الجهاديين، ستعمل "حتى منتصف فبراير للتفكير في تكيف" انتشارها في مالي نظرا إلى "العزلة التدريجية" التي بدأ يشهدها هذا البلد.

وأضاف لمحطة "فرانس أنفو" غداة الإعلان عن طرد السفير الفرنسي، ردا

الفشل في مكافحة الإسلاميين المتشددين يُشجع الانقلابات في غرب أفريقيا

تناهي السُخط الشعبي على فساد القادة المدنيين وإخفاقهم في التصدي للجهاديين



غضب شعبي متصاعد ضد الحكومات المدنية في أفريقيا

لم تكن الآلاف من الخروج إلى الشوارع لتأييد المجلس العسكري ردا على تلك العقوبات.

وقال موسى ديالو الذي يعمل كهربائيا في باماكو عاصمة مالي إنه أدلى بصوته لصالح الرئيس السابق إبراهيم أبوبكر كيتا عندما تولّى السلطة في 2013.

ثم حدثت وقائع العنف. واستمرت الاعتداءات على المدنيين والعسكريين منذ 2015 ليصبح كثيرون من المعوزين وتحت سيطرة جماعات على صلة بشبكات الإسلاميين العالمية ومنها تنظيم الدولة الإسلامية.

واشترى كيتا طائرة رئاسية بمبلغ 40 مليون دولار مما أثار ضجة في البلاد. وتعرض ابنه كريم لانتقادات في الصحافة المحلية بسبب عربدته في جزيرة إيبيزا الإسبانية.

وثار سخط ديالو وشارك في احتجاجات جماهيرية في 2020 تدعو للإطاحة بكيتا. وحدث ذلك فرحل كيتا بحلول أغسطس.

غياب القانون

عبر منطقة الساحل سقط الآلاف من القتلى في عنف الإسلاميين الذي أدى إلى أزمة في مالي والنيجر وبوركينا فاسو رغم أنه لم يسفر عن قيام دولة موازية مثلما حدث في بعض أجزاء سوريا والعراق.

واضطر الملايين للرحيل عن قراهم مما خلق عبئا على المراكز الحضرية والأسر التي تعيش فيها.

وفي بعض المناطق الريفية اختفت إدارات الحكم المحلي.

وفي بلدة دوري الصغيرة في شمال شرق بوركينا فاسو قضى العنف على تجارة المشاعية التي كانت في وقت من الأوقات قوة دافعة للاقتصاد المحلي. وازداد عدد السكان لثلاثة أمثاله ليصل إلى 80 ألف نسمة مع هروب الناس من القرى القريبة، على حد قول رئيس البلدية أحمد عزيز ديالو.

وامتلات المدارس بالتلاميذ الصغار إذ يصل العدد إلى 150 تلميذا في الفصل الواحد. ويتعين على السكان قطع مسافة تمتد كيلومترات عديدة للحصول على المياه.

وبسبب تهديدات القتل وعدم الأمن يقضي ديالو معظم الوقت في واغادوغو على بعد 260 كيلومترا إلى الجنوب. وعندما يسافر إلى بلده لا يقطع الطريق المليء بالحفر بالسيارة بل يسافر بالطائرة.

وقال إن السكان يشعرون بأن الدولة تخلت عنهم، مضيفا أن تأييد الانقلابات العسكرية يبدو أمرا معقولا.

البداية إلى عام 2012 في مالي عندما اختطف مقاتلون إسلاميون بعضهم على صلة بتنظيم القاعدة انتفاضة الطوارق. وفي البداية ردت القوات الفرنسية المتشددين لكنهم أعادوا تنظيم صفوفهم وشنوا في 2015 موجة من الهجمات الفتاكَة امتدت في ما بعد إلى بوركينا فاسو والنيجر.

وكانت أوائل علامات الاضطراب في بوركينا فاسو في يناير 2016 فاعلن تنظيم القاعدة مسؤوليته عن هجوم على مطعم ومقهى في واغادوغو سقط فيه 30 قتيلًا. ومنذ ذلك الحين تنامت حركة التمرد خاصة في المناطق الريفية التي تحملت العبء الأكبر من العنف في منطقة الساحل وهي عبارة عن حزام شاسع من الأراضي القاحلة في الغالب جنوبي الصحراء الغربية.

وكافحت جيوش لا تملك إمكانيات كافية للتصدي للإسلاميين ووقع اللوم إلى حد كبير على الإدارات المدنية التي اقترنت صورتها في أذهان الناس أيضا بالفساد. وخرج الآلاف للاحتجاج في بوركينا فاسو في نوفمبر بعد مقتل 49 من رجال الشرطة والجيش وأربعة مدنيين على أيدي المتشددين بالقرب من منجم ذهب في المنطقة الشمالية النائية وذلك في أسوأ هجوم تعبى الذاكرة على قوات الأمن. وكانت مؤونة أفراد القوات الأمنية في الموقع من الطعام قد نفدت واضطروا لنذبح الماشية في المنطقة المجاورة، وفقا لمذكرة أرسلها قائد الموقع إلى رؤسائه واطلعت عليها رويترز.

وخلال المظاهرات التي أعقبت ذلك تم القبض على نكوانو وأمضى 25 يوما محبوسا. وخرج من السجن مقتنعا بضرورة رحيل كابوري. وبعد أيام نظم جنود أحبطهم تزايد عدد القتلى في صفوفهم وضعف الأجور وسوء الأحوال المعيشية انقلابا. وقال نكوانو "لا يمكن أن نتناول وجبة واحدة يوميا وتتحدث عن الديمقراطية".

ولم يتضح ما الذي يمكن أن ينجزه المجلس العسكري ولم تفعله الحكومة التي أطاح بها في ضوء الموارد المحدودة المتاحة له. ولم تستطع رويترز الاتصال بالجيش للتعليق على خططه منذ استيلائه على السلطة.

الأمل الوحيد

على الجانب الآخر من الحدود في مالي لم يتحسن الوضع الأمني بدرجة ملحوظة في ظل الحكومة العسكرية التي قالت الشهر الماضي إنها ليست مستعدة لإجراء انتخابات وإنها باقية في السلطة. ورفضت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) عقوبات صارمة

لم تنجح الضغوط التي تمارسها قوى إقليمية ودولية في ثني الجيوش في منطقة الساحل بغرب أفريقيا عن القيام بانقلابات، حيث باتت تلك الجيوش تستفيد من حالة السُخط الشعبي إزاء فشل القادة المدنيين في مكافحة المتمردين الإسلاميين وفساد هؤلاء القادة للانقلاب على الحكومات المدنية.

● واغادوغو - بالرغم من الضغوط التي تركزها قوى إقليمية على غرار فرنسا والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، إلا أن وتيرة الانقلابات العسكرية في المنطقة تتصاعد ما يُجبل إلى تساؤلات بشأن دلالات وأسباب ذلك خاصة في ظل عدم اكتراث العسكريين الذين استولوا على السلطة في تلك الدول بالضغط الأجنبية.

ويبدو أن الفشل في مكافحة الإسلاميين المتشددين وتقشّي الفساد في منطقة الساحل بغرب أفريقيا جعلا الانقلابات مطلوبة شعبيا أصلا. ففي المرة السابقة التي حاول فيها جنود متمردون قلب نظام الحكم في بوركينا فاسو عام 2015 خرج

مارسيل نكوانو مع الآلاف من المحتجين إلى الشوارع للإطاحة بالمجلس العسكري. وخلال أيام أعادت القوات الموالية الرئيس إلى السلطة.

وفي الأسبوع الماضي خرج نكوانو إلى الشوارع مرة أخرى، لكن خروجه هذه المرة كان للترحيب بالانقلاب العسكري الذي أطاح برئيس البلاد المنتخب روش كابوري.

وقال نكوانو وهو من القيادات المدنية في بيته خارج العاصمة واغادوغو "منذ التسعينات حدثت موجة من الديمقراطية عبر غرب أفريقيا، لكن الديمقراطية خذلت الناس، لا بد أن نكون واضحين.. نحن نحتاج نظاما عسكريا".

ويعكس هذا التحول في موقفه خيبة الظن في منطقة الساحل حيث أخفقت الحكومات المنتخبة في احتواء عنف المتشددين القتلامي والذي أسفر خلال العقد الأخير

كان التحول الذي طرأ على موقف نكوانو تدريجيا ما يعطي لمحة عن بداية تغير المزاج الشعبي والسياسي من الانقلابات التي عادة ما تحدث في دول تعرف تمردا إسلاميا وتقشيا للفساد.

ويعود ظهور خطر المتشددين في غرب أفريقيا في

في الساحل سقط الآلاف من القتلى في عنف الإسلاميين الذي أدى إلى أزمة رغم أنه لم يسفر عن قيام دولة موازية كما حدث في أجزاء من سوريا والعراق



حلم استعادة مجد الاتحاد السوفييتي يُراود بوتين

استرداد أوكرانيا أولوية لدى الرئيس الروسي



بوتين مندفع ولا يعرف معنى الاستسلام

وتضيف "إن الحرب المحتملة لن تشكل هجوماً عسكرياً على أوكرانيا بل تحريزاً للشعب الأوكراني من المحتلين الأجانب".

ولفت المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في ديسمبر إلى أن "الشعب الشقيق لا يمكن خسارته، فهو يبقى شعباً شقيقاً".

ولطالما شددت موسكو على أن الغرب استفاد من ضعف روسيا بعد سقوط الاتحاد السوفييتي لكي يُخَيِّم في جوارها.

ومع نشر جيوشه على الحدود الأوكرانية، يطالب بوتين بعودة حلف شمال الأطلسي إلى خطوط عام 1997 وبالتخلي عن الهندسة الأمنية التي نجمت عن الحرب الباردة.

وبحسب اليكسي مكاركين "إن القوة الدافعة لعمل فلاديمير بوتين هي رغبته في أن يوقف الزمن".

وبحسب قوله خلق الغرب "نظاماً سياسياً أوكرانياً يتغير فيه الرؤساء وأعضاء البرلمان والوزراء، ولكن لا يتغير فيه المسار الانفصالي وعداؤه تجاه روسيا".

بوتين لديه رغبة في الانتقام غذاها توسع الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو إلى أراض كانت تابعة لموسكو قبل 1991

وتشير مديرة مركز الأبحاث الروسي "إربوليتيك" ناتيانا ستانوفايا إلى أن اتّباع هذا المنطق يدل على أن حشد مئة ألف جندي روسي على الحدود الأوكرانية لا يشكل تهديداً.

وحلف شمال الأطلسي إلى أراض كانت تابعة لموسكو قبل 1991.

واتخذ الرئيس الروسي بذلك مهمة تاريخية له تقتضي وقف التوسع إلى منطقة نفوذه. وبذلك أصبحت أوكرانيا خطاً أحمر، باسم الحفاظ على الأمن في روسيا.

صواريخ الناتو في موسكو

لا يزال القرب سيد الموقف بشأن مالات الأزمة الأوكرانية وسط تضاًؤل فرص إيجاد حل بين الغرب وموسكو، حيث شدد بوتين الأربعاء على أن الولايات المتحدة قامت بتجاهل مخاوفه واستخدام أوكرانيا لاحتواء روسيا، قبل أن يؤكد أنه يأمل في إيجاد "حل" للأزمة الروسية - الغربية.

ويرى بوتين، حسب اعتقاد اليكسي مكاركين من مركز التقنيات السياسية، أن "أوكرانيا ستصبح جزءاً من حلف شمال الأطلسي بعد 10 أو 15 عاماً إذا لم تحل روسيا مسألة الأمن هذه"، و"ستكون بذلك صواريخ الحلف في موسكو".

وفي علامة على تصميم موسكو على إعادة مجدها، وبعد ثورة موالية للغرب في كييف في العام 2019، ضمت روسيا شبه جزيرة القرم فيما انتشر انفصاليون موالون لها في شرق أوكرانيا.

وبالنسبة إلى بوتين، لا يُفترض أن تعتبر أوكرانيا نفسها ضحية للإمبريالية القيصرية ثم السوفييتية وحالياً الروسية. ويعتبر أن الثورتين اللتين حصلتا فيها في عامي 2005 و2014 هما نتاج مؤامرة غربية للإطاحة بحكام موالين لروسيا.

وعلى موسكو أن تبدو قوية، أو حتى تثير الخوف، بنظر بوتين الذي ليس الاستسلام من طبيعته.

وقال في 2015 "إذا كان القتال امراً لا مفر منه، يجب أن تكون أنت من يضرب أولاً".

وتروي إحدى مُدرّساته فيرا غوريفيتش أن فلاديمير ابن الـ14

يتحرك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على كل الواجهات مسكوناً بهاجس واحد ألا وهو استعادة أمجاد الاتحاد السوفييتي، حيث تعكس تطورات الأزمة الأوكرانية والحركة الروسية السريع لضبط الأمور في كازاخستان بعد احتجاجات دامية هذا الهاجس.

● **موسكو -** تعكس تحركات روسيا الأخيرة سواء في كازاخستان عندما تحركت قوات روسية هناك وساهمت في إخماد الاحتجاجات أو التحشيد العسكري على الحدود الأوكرانية رغبة جامحة من الرئيس فلاديمير بوتين في إعادة إحياء الاتحاد السوفييتي واسترجاع أمجاده.

ومن أجل بلوغ هدفه لا يتردد بوتين في الاعتماد على القوة كوسيلة للدفاع بدل الرهان على المفاوضات التي تظهر الضعف وتسمح بتنفيذ الأجندات الخارجية، واستعاد على سبيل المثال تجربة التدخل المباشر في سوريا والقرم لمنع سقوط كازاخستان والنظام الحليف فيها من خلال إرسال قوات روسية للمساعدة على وقف الاحتجاجات.

واليوم يركز بوتين جهوده على الأزمة الأوكرانية التي يتخوف الغرب من إمكانية أن يقوم الجيش الروسي بغزوها، في حين تنفي موسكو ذلك وتتهم الولايات المتحدة والأوروبيين بخلق نوع من "الهستيريا".

أوكرانيا هاجس بوتين

تشكل إعادة أوكرانيا إلى الفلك الروسي هاجساً لدى بوتين الذي يسعى لاسترجاع مجد الاتحاد السوفييتي بعد أن ترك تفتت هذا الاتحاد خلال ثلاث سنوات فقط (1989 - 1991) جرّحاً غائراً في نفسه ونفوس الكثيرين من الروس من أبناء جيله.

وعاش بوتين الهزيمة بشكل مباشر في حينها، في فترة كان فيها ضابطاً في الاستخبارات السوفييتية في ألمانيا الشرقية.

وبحسب قوله، عانى من اليأس والفقر الذي اجتاح منازل العديد من الروس، وأجبر على العمل كسائق سيارة أجرة عند عودته إلى روسيا.



إعادة أوكرانيا إلى الفلك الروسي تمثل هاجساً لدى بوتين الذي يسعى لاسترجاع مجد الاتحاد السوفييتي بعد أن ترك تفتت خلال ثلاث سنوات فقط جرّحاً غائراً في نفسه

أردوغان المتوجس من تداعيات الأزمة الأوكرانية على الاقتصاد التركي يحاول فرض نفسه وسيطاً

الشرق الأوسط في معهد أبحاث السياسة الخارجية، "نعم، في قتال غير متكافئ بين الجيش الأوكراني والقوات الانفصالية في دونباس بشرق أوكرانيا، يمكن لبعض مسيرات بيرقدار تي بي 2 أن ترّجّح الكفة".

ويضيف "لكن في حال قامت روسيا بالاجتياح، لكن تكون هذه المسيرة ذات أهمية".

ويشكك أغلب المحللين في أن يعارض أردوغان بوتين علناً بشأن أوكرانيا.

ويقول الأستاذ في جامعة أوكسفورد دميتري ببشيف إنه "في حال قامت تركيا بالتصعيد، فإن روسيا قادرة على الرد بالمثل: الضغط على جنود تركيا والمسلحين الموالين لها في سوريا، عقوبات اقتصادية".

ويرى المتابع للشؤون التركية أنطوني سكينر أنه "تظنرا إلى ضعفه حالياً، لا يمكن للاقتصاد التركي تحمّل مقاطعة من السباح الروس".

هناك تشكل إحدى نقاط الاحتكاك بين الرئيسين.

فأردوغان عارض قيام روسيا في العام 2014 بضمّ شبه جزيرة القرم على خلفية الحضور التاريخي للتلّار فيها. كما ساند طموحات كييف للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، ووافق على حصولها على مسيرات "بيرقدار تي بي 2" التركية القتالية.



ودفع نشر أوكرانيا شريطاً مصوراً لطائرة من هذا النوع تقوم بتدمير هدف عسكري للانفصاليين في شرق أوكرانيا، ببوتين إلى إثارة الموضوع مع أردوغان في اتصال هاتفى بينهما في ديسمبر 2021.

واعتبر القائد الانفصالي دينيس بوشيلين أن وجود هذه المسيرات في حوزة أوكرانيا، هو السبب الرئيسي الذي يجب أن يدفع روسيا إلى تسليم الانفصاليين بشكل علني، وقال "بادئ ذي بدء، علينا أن نواجه بيرقدار".

لكن المحللين يقللون من شأن هذه المسيرات في حال اندلاع حرب شاملة.

ويقول آرون شتاين، مدير برنامج

لبلة تعرضه لمحاولة انقلاب فاشلة في العام 2016.

وانتظر عدد من القادة الغربيين في حينه أياماً قبل إعلان مساندتهم لأردوغان، في خطوة يرى محللون أنها ساهمت في دفع تركيا إلى الاقتراب من روسيا خلال الأعوام التالية.

ونجح هذا الرابط المستجد بين الرئيسين المخضرمين، في تجاوز اختبارات عدة.

وعلى الرغم من أنهما يدعمان أطرافاً مختلفة في ليبيا وسوريا، إلا أن ذلك لم يحل دون استحواذ تركيا في العام 2019 على نظام الدفاع الجوي الروسي "أس - 400"، ما أدى إلى فتور في العلاقة بين أنقرة وحلفائها الغربيين، فيما هدّت الولايات المتحدة بتسليط عقوبات عليها.

كما تعامل بوتين بروية مع تزويد تركيا لأنريجان بطائرات مسيرة ساهمت في ترجيح كفة باكو على حساب أرمينيا المدعومة من موسكو، في النزاع حول إقليم ناغورني قره باغ في 2020.

وقال بوتين عن أردوغان بعد أسابيع على توقف دوي المعارك في ناغورني قره باغ "هذا شخص يلتزم بكلمته، رجل حقيقي".

ويرى الأستاذ في جامعة إسطنبول ميديبول عبد الرحمن باباجان أن أردوغان وبوتين لديهما "ما يفقده غالبية الزعماء في علاقتهما الثنائية: التدخل في التوقيت الصحيح ولعب أوراقهما على المكشوف".

ورغم عدم تدخل تركيا مباشرة في النزاع الأوكراني، فإن الأزمة

يمسك بأوراق اقتصادية وعسكرية عدة على صلة بأنقرة، أو الوقوف في صف الحلفاء الغربيين التقليديين الذين بدأ صبرهم بفقد حيال الرئيس التركي.

وأثار حصول كييف على مسيرات تركية، قلق الكرملين والانفصاليين المدعومين من موسكو في شرق أوكرانيا، إلا أن المحللين يرون أن تمكن تركيا من الحؤول دون اجتياح روسي لأراضي أوكرانيا قادر على أن يسلط الضوء على أهميتها في المنظومة الدفاعية الغربية، ويبعث ببعض الدفء في العلاقة بين أردوغان ونظيره الأميركي جو بايدن.

وترى الباحثة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية أصلي أيدنباشياش أن "هذه فرصة لتركيا لترفع من موقعها، وتخرج من الركن الذي وضعت فيه مجازياً، ضمن حلف شمال الأطلسي".

وتضيف "ستستغل أنقرة هذه الفرصة من أجل تحسين العلاقات مع واشنطن"، موضحة أن "أردوغان طور علاقة شخصية فريدة مع بوتين، تنافسية وتوافقية في الوقت عينه، ما يسمح لهما بدعم أطراف متباينة في ليبيا والقوقاز وسوريا".

وشكّلت علاقة أردوغان ببوتين وتطورها، إحدى العلامات المحددة للديبلوماسية على امتداد جنوب شرق أوروبا والشرق الأوسط.

وساعت هذه العلاقة بشكل حاد بعد إسقاط تركيا لطائرة حربية روسية قرب الحدود السورية في العام 2015، إلا أنها تحسنت جذرياً بعد أن أضحي بوتين أول رئيس دولة يجري اتصالاً بأردوغان

ويأتي تحرك أردوغان، الذي ليلادور دور في النزاع رغم أنه ليس بالدور المباشر، في وقت تحذر فيه الولايات المتحدة من أن الهجوم الروسي المحتمل على أوكرانيا قد يبدأ بحلول منتصف فبراير الجاري.

وتحمل محاولات أردوغان في هذا المجال، التي تقابل بحذر في موسكو، رهانات ضخمة، إلا أنها قد تعود عليه أيضاً بفوائد مغرية.

ويرى محللون أن نزاعاً كبيراً في أوكرانيا قد ينعكس سلباً على الاقتصاد التركي، ويهدد فرص أردوغان للفوز في الانتخابات المقبلة المقررة بحلول منتصف 2023.

كما يخشى أن يدفع نزاع في أوكرانيا بتركيا إلى مواجهة خيار صعب: الوقوف في صف بوتين الذي

● **إسطنبول -** دخل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أخيراً بقوة على خط الأزمة الأوكرانية، فالرجل الذي يواجه متاعب الجعلة بسبب التدور الاقتصادي في بلاده، تحرك مدفوعاً بمخاوف من تأثير اندلاع نزاع محتمل بين كييف وموسكو لعرض وساطته.

وفي ظل عضوية بلاده في حلف شمال الأطلسي "الناتو" وعلاقته الوثيقة بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، يسعى أردوغان لإبعاد شبح الحرب عن أوكرانيا عندما يزور كييف الخميس.

ويدرك أردوغان أن نشوب حرب في أوكرانيا سيأتي بالوبال على الاقتصاد التركي، ومعه تتضاعل فرصه في الفوز بانتخابات العام المقبل، خاصة في ظل تحرك المعارضة التركية التي بدت مصممة على الإطاحة به وبجذبه.



هل تنجح وساطة أردوغان في إبعاد شبح الحرب عن أوكرانيا

رصيدكم الشعبي وحده لا يكفي يا سيادة الرئيس

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



هدارة أثارت إعجاب التونسيين على وسائل الإعلام، مما جعل معارضيه يصفونه بـ"الظاهرة الإعلامية الصوتية". وبمساعدة وتشجيع ثلة من محبيه وطلابه السابقين، ولج سعيد المسرح السياسي أعزل دون حزب أو أي سند سياسي أو لوبي مالي، متسلحا برصيد محترم من المساندة الشعبية في زمن انتكاسة الأحزاب، والنقمة عليها بعد أن جربها الشعب التونسي ووجدوها لا تغني ولا تسمن من جوع. هكذا سبقت المساندة الشعبية الرجل وأوصلته إلى سدة الرئاسة في واقعة قل نظيرها، لكن هذا الرصيد قابل للاستهلاك السريع، وهو الأمر الذي قد يغيب عن ذهن سعيد الذي يشهد له بالصدق والاستقامة.. وليس بالبراعة واستمالة عواطف التونسيين كما هو الحال بالنسبة إلى سلفه الراحل الباجي قائد السبسي، رفيق الزعيم الحبيب بورقيبة وأحد رواد مدرسته في البراغماتية السياسية. يبدو أن سعيد لم يجد من بين مستشاريه من يقول له: هذه الشعبية وحدها لا تكفي يا سيادة الرئيس، أضف إليها الكثير من الحنكة والاقتدار واختيار البرامج والمخططات الاقتصادية والاجتماعية الناجحة. وبالفعل، أوشكت الحالة الشعبية أن تستهلك نفسها بنفسها في ظل غياب أو تأخر ظهور البرامج الإصلاحية، ذلك أن الإصلاح لا يعني الوعد بالإصلاح. الجماهير العريضة تنتظر حزمة من الحلول الناجعة يستشفها المواطن من تحسن في قوته البومي وليس من محسنات بلاغية تطرب لها الأذان قليلا ثم سرعان ما تملها فيبدا التملل حينها ويضمل الرصيد الشعبي ويستحيل إلى بيع شعبي.

كيف للرئيس التونسي أن يشرح لشعبه معضلة تضخم كتلة الأجور مثلا، وشروط القوى المانحة والإمدادات صندوق النقد الدولي مع قلة الموارد الطبيعية التي تعيشها البلاد؛ أضف إلى ذلك شبح كورونا والوضع الاقتصادي العالمي، بالإضافة إلى القوى المعطلة محليا وخارجيا في الاقتصاد الموازي واللوبيات المتحكمة.

كيف لك أن تحافظ على شعبيتك وأنت واقعي العمل والتحليل.. أمر يصعب تنفيذه في بلد عربي مثل تونس وقد ذاق طعم الحريات وودعت عصر الاستبداد بالراي وقمع المعارضة وإسكانتها.

هي معادلة يصعب تحقيقها إذن، وإن كتب لها التحقق فستكون على شكل نوع من الشعبية الكاذبة، كما كان الحال لدى دولة الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي.

الرصيد الشعبي لدى قيس سعيد كبير، لكنه قابل للاندثار بحكم طبيعته الاستهلاكية، والسياسي الناجح هو ذاك الذي يخفي رصيده الشعبي لأيام الصعوبات والأزمات فيستخدمه لفرض الواقع وإقناع شعبه بضرورة شد الحزام وإبراز الهمة في حالات الضيق. وهنا يتساءل مراقبون: أما كان الأجدر بالرئيس التونسي أن يستهلك شيئا من رصيده الشعبي في إقناع شعبه بضرورة الإصلاحات الاقتصادية كالخصخصة وغيرها بدل ما صنف في خانة الشعوبيات كمنصة الاستشارات الشعبية التي أطلقها قيس سعيد، وانتقدتها هيئة الانتخابات التي تقول بأنها هي المخولة بتحديد تاريخ الانتخابات وفق الدستور، بعد الاتفاق مع الأحزاب أو مع السلطة التنفيذية؟

يبدو أن الرئيس التونسي قيس سعيد قد خالف المثل الروسي القائل "إذا أردت أن تصل إلى هدفك بسرعة فامش ببطء"، ذلك أن الرجل ذا الإيقاع الرتيب الذي يظهره حرصه على احترام قواعد اللغة العربية في خطابه، قد تسرع في إجراءاته وقراراته إلى درجة أنه حاد عن أهدافه وبدا مشتتا في نظر منتقديه. أما مساندوه فياخذون عليه البطء الشديد في تخلص البلاد من الفاسدين والاحتكاريين وتجار الدين كما وعد منذ الخامس والعشرين من يوليو الماضي، اليوم الذي جمد فيه البرلمان وأقال الحكومة المحسوبة على حركة النهضة.. لا بل ظهرت تلك الوعود منذ حملته في الانتخابات الرئاسية سنة 2019. الذين يصفون قيس سعيد بالتسرع يستندون إلى وقائع يقول منتقدوها إنها اتسمت بالارتباك والعشوائية مما زاد المشهد ضبابية، فكل يوم يصحو وينام التونسي على قرار ارتجالي زاد من التشويش عما يريد سعيد قوله، حتى أن الصحافة الساخرة قد وصفت مسانديه والمدافعين عن إجراءاته بـ"هيئة مفصري خطابات قيس سعيد"، وذلك لكثرة الغموض الذي يغلف كلامه.

الرصيد الشعبي لدى قيس سعيد كبير لكنه قابل للاندثار بحكم طبيعته الاستهلاكية والسياسي الناجح هو ذاك الذي يخفي رصيده الشعبي لأيام الصعوبات والأزمات فيستخدمه لفرض الواقع وإقناع شعبه بضرورة شد الحزام

غريب أن ينقسم داعمو قيس سعيد إلى فريقين متناقضين: الأول يأخذ عليه التباطؤ في حسم أمره مع خصومه السياسيين، والثاني يعاتبه على هذا التسرع الذي من شأنه أن يوقعه في المزيد من الأخطاء فيجعله فريسة سهلة أمام المتربصين به - وهم عدد غير قليل - في الداخل والخارج.

محللون يوردون سريده مفادها أن الرئيس التونسي قد مثل جملة من التناقضات يصعب فهمها في توجهاته وتحالفاته السياسية، مما أوقع المحيطين به في صراعات وتجادلات أدت إلى استقالة العديد منهم، وكان أبرزهم نادية عكاشة المكلفة بمهام مديرة الديوان الرئاسي، بعد أن كانت لمدة سنتين من أهم الشخصيات الفاعلة في دائرة صنع القرار.

كل هذا من شأنه طبعاً أن يهدد شعبية قيس سعيد التي لا يختلف فيها تونسيان، لكن ما هو جوهر هذه الشعبية، وما هي خلفياتها الاجتماعية والسياسية والثقافية في بلد متقلب المزاج السياسي، ولا يعتبر إلا بالنتائج المعيشية والأمنية بدرجة أولى؟

نخل سعيد دائرة الاهتمام من بوابة رجل القانون النزيه والذي بدلي بدلوله في القضايا الدستورية بمنتهى الشجاعة والاستقلالية، وبلغه فصيحة



هل الوقوف ضد خيارات الصدر موقف وطني صحيح

لكن، وللظروف الصعبة التي يمر بها العراق، لا بد من الاعتراف وعكس بعض المبادئ الاجتماعية عن العمل السياسي، وليس من أجل تبرير موقف داعم لخيارات الصدر الحالية، أن العمل والفساد والقاتل ليست صفات مطلقة مسجلة في بطاقته الشخصية التعريفية مهما وصل في مراتبه السياسية والحكومية العليا. الوطنية والعمالة والخيانة مواقف يَدْفَعُ إليها الشخص في ظروف خاصة لا يمكن أن تلغى من ميدان التقويم العام والحساب على الأفعال، فلكل جريمة عقاب، ولكن قد تدفع الظروف المستجدة والاضغوط الجديدة إلى تبني المواقف الأصلية والصحيحة.

ليس من المناسب التسليم بمقولة أن معركة الصدر الحالية مع القوى الولائية لعبة سياسية مؤقتة ستعود قريباً إلى حالتها القديمة لذلك لا يجوز دعم خطواته، وأن على الشعب والقوى الوطنية الشريفة تركه وحيداً يستسلم لمشيمة طهران في الأيام المقبلة.

نعقد أن الظروف السياسي يتطلب رؤية حكيمة من قبل معارضي العملية السياسية ومن صاحب القرار النهائي وهو الشعب، فهي تخدم في النهاية معركته ضد الفاسدين والولائين. الصدر ومواقفه اليوم وخياراته تتعلق بمصير البلد، ولا شك أنه ينظر إلى ما حوله ولا يحتاج إلى مواقف يخسر من خلالها خلفاء من بيته الشيعي إلا إذا كانت لصالح الشعب العراقي وليست لصالح الطائفة الشيعية وحدها.

دون مواقف مُطلقة مُسبقة، أو دوافع عاطفية أو مبالغة، رغم أصالتها الوطنية المبدئية، العراق اليوم يمر بلحظة تاريخية ومفصل سياسي مهم يعتمد مرجليا بالدرجة الأولى على صلابه مواقف الصدر شخصيا، وعلى قدرته على تنفيذ المشروع الذي أعلن عنه. هذا لا يعني إلغاء مواقف ونشاط ونضال من يبحثون عن الحل الجذري لإنهاء النظام القائم. ووفق خطابات بعضهم علينا ترحيل مهمة الخلاص من الوضع الراهن إلى الأجيال العراقية المقبلة، فالكلام وحده لا يصنع ثورة ناجحة.

الخيار اليوم بيد مقتدى الصدر، إما أن ينحاز إلى الشعب في أخطر مرحلة يمر بها ويواجه الفاسدين الذين اهانوا العراقيين وقد أعلن التزامه بذلك بمواقفه المعلنة قبيل وبعد الانتخابات ولحد كتابة هذه السطور، ويتحول بذلك إلى قائد شعبي يلتف حوله كل العراقيين، أو يختار طريق المهادنة والتراضي وإعادة صفقات التوزيع الطائفي والإيتيان برئيس وزراء يتقن فن المهادنة، لكي يستمر في السلطة. في تلك الحالة ستظل القيادات السنّة والكردية معه لأن مصالحها لن تتضرر في جميع الحالات، لكن شعب العراق سيكون له خيار آخر مرجح للصدر نفسه وهو لا يقبله وقد يقوده إلى اعتزال العمل السياسي.

أبناء الشيعة الذين ثاروا على هذه الطبقة المخورطة بالقتل والفساد. الواقع الصعب يتطلب خيارات سياسية صعبة تؤدي إلى فتح مسار سياسي وطني جديد إذا صمد مقتدى الصدر على مواقفه ولم يخذل الشعب بعد الانتفاخ على مشروعه المعلن بالتعامل وفق نظرية درء المخاطر وتكسير قوى أعداء الشعب على مراحل، وليس على الطريقة الهزلية التي استخدمتها بعض الشخصيات العربية السنّة عامي 2005 و2006 للدخول في العملية السياسية بشعار حماية العرب السنّة، لكنها تحولت إلى مشروع للحصول على مصالح ذاتية تدفع ذكريات الجوع القديم وغياب الجاه، ثم وقوع هذا المكون الرئيسي تحت هذا الغطاء السياسي ضحية للقتل والتدمير عام 2006 وما بعده.

الخيار اليوم بيد مقتدى الصدر فهو إما أن ينحاز إلى الشعب العراقي أو يختار طريق المهادنة وإعادة صفقات التوزيع الطائفي والإيتيان برئيس وزراء يتقن فن المهادنة لكي يستمر بالسلطة

السؤال الواقعي الذي يرد على تعميمات وصفية لا تستند إلى رؤية سياسية حكيمة بل متخوفة من احتمال عدم صمود مشروع مقتدى الصدر في إدارة السلطة تنهه بأنه لن يخرج عن إرادة طهران هو: ألم يقدّ الصدر فصيلا قتالياً ضد الاحتلال إلى جانب المقاومين من العرب السنّة، منذ الساعة الأولى للاحتلال، متقدراً عن غيره من القوى الشيعية المتورطة في العمالة الأجنبية الإيرانية والأميركية؛ بشهادة الأميركي بول بريمر، الذي وضع اسم الصدر دون غيره من السياسيين الشيعة المتعاونين معه على لافتة سوداء في مكتبه وفق مذكراته.

صحيح أنه شارك في تقاسم السلطة بعد تقنينها، وفق ما سمي بالعرف السياسي سلطة الشيعة، وهي ليست كذلك، فابناء الشيعة قدموا الدماء في معارضتها، لكنه وضع مسافة بينه وبين الآخرين في الاستسلام لتوجيهات قاسم سليمانى ومن بعده إسماعيل قاتني. صحيح أيضاً ما ذكر عن قصص تورط عدد غير قليل من أتباع له تبوأوا مراكز قيادية في حكومات الفساد، وآخرين تورطوا في قتل الأبرياء من العرب السنّة، وقد اعترف الصدر أكثر من مرة بذلك.

كان هدف الأميركيين في ذلك الوقت مناكفة الاتحاد السوفييتي وتحطيم القوى الوطنية المحلية في عموم بلدانها، كما حصل في فنزويلا وبيرو وشيلي وكولومبيا وغيرها. أنذكر قصة مثالا ليس بعيداً عن العراق، حينما كنت سفيراً لبلادي في فنزويلا قابلت الضابط العسكري الشاب هوغو شافيز في مقر السفارة، جاء طالباً قبول تطوع المئات من الفنزويليين إلى جانب شعب العراق لمواجهة الحلف الأمريكي وحرب عاصفة الصحراء عام 1991. كان شافيز حينها قائداً لجموعه وطنية صغيرة من الشباب، يناضلون من أجل تخلص بلادهم من هيمنة نظام أحزاب الفساد في ظل ديمقراطية شبيهة بما صنعتها الولايات المتحدة في العراق التي أضيفت إليها وظيفة ديمقراطية القتل.

وجد شافيز أنه لا سبيل لهزيمة تلك الأحزاب إلا عن طريق الانقلاب العسكري الذي نفذ مع مجموعة من الضباط عام 1992، وفشل بسبب تدخل القوات الأميركية المربطة بقاعدة قرب كراكاس. بعد سنتين من السجن تم إطلاق سراحه من قبل الرئيس المؤقت رفائيل كالديرا. لو حصل مثل هذا الأمر ببغداد أتم إعدام المنفذ فوراً، أو سحله بالشوارع، على طريقة العراقيين في سحل الراحل نوري السعيد عام 1958.

اختار شافيز خوض طريق المنافسة الديمقراطية الانتخابية فهزم حزبين كبيرين هيمنوا على الحياة السياسية أربعين عاماً: الحزب الديمقراطي المسيحي وحزب العمل، ليصبح رئيساً لفنزويلا عام 1998. وبقيّة القصة معروفة. هذا المثال الواقعي لفنزويلا كبديل شبيه بالعراق، من حيث السكان والثروة، والذي رهنت ثروته النفطية لمافيات الفساد ليس متطابقاً مئة في المئة مع خصوصية الحالة العراقية، لكنه يشابه معها في مفصل أن العقوبة الشعبية هزمت الفاسدين بالانتخابات، رغم تحفظاتنا الكثيرة على نظام شافيز لوقوعه في شرك خدعة النظام الإيراني وفسحه المجال لشبكات المخدرات لحزب الله. لنتم بعد ذلك محاصرته من قبل واشنطن وتجويع الشعب الفنزويلي انتقاماً لهزيمة عملائها، بينما استمر تدفق النفط الفنزويلي إلى الولايات المتحدة.

ليس من السهل أن تعترف الأحزاب وأنواتها في العراق بالهزيمة، حتى وإن كانت تطبيقاً للدستور الذي شاركت في كتابته برعاية بول بريمر. هذا ما يحصل هذه الأيام؛ مروجو الطائفية يجذرون من عدم إشراك كل السياسيين الشيعة بالسلطة ومن بينهم المهزومون في الانتخابات، لأن عدم إشراكهم، حسب ادعائهم، إضعاف للأغلبية الشيعية بحولها إلى أقلية في البرلمان مقابل السنة والاكرد. وهي كذبة لا يمكن تمريرها على

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

في هذه الأيام، نشهد ما يسميه المهزومون من المعسكر الإيراني انسداداً سياسياً وما يسميه المنتصرون خطوات لبناء سلطة الأغلبية، وتبدو الحاجة ملحة إلى تحديد الموقف وتحديد الخطوات المطلوب تعميمها لتحتل إلى خطوات إنقاذ للوضع العراقي، بجميع توصيفاته، من التردّي والانهايار. ليس صعباً إطلاق أحكام سياسية ذات دوافع مبدئية تجاه ظلم واستبداد أحزاب الفساد وميليشياتها التي استغفرت بحكم العراق. ولكن، في ظل الظروف السياسية الحالية، بما تحمله من احتمالات تراجع وانهايار القوى السياسية المتطرقة الأكثر إيذاء بسبب تداعيات ثورة أكتوبر 2019 التي عززتها نتائج الانتخابات الأخيرة، يظل إطلاق الأوصاف المستحقة على من تبوأوا وأجهات الحكم شيئاً، والبحث عن سبل وطنية لإنقاذ البلد مما هو عليه شيئاً آخر.

لو جُمعت كل مفردات رثاء حال الشعب العراقي ووسم الفاسدين والعلاء بارز دل الأوصاف في مقالات وتحليلات صحافية، لما ارتقت إلى الحد الأدنى من متطلبات وقف الداعي والتدهور المتواصل، وذلك لسبب مباشر وبسيط هو أن قوى الاستبداد الحاكمة التي تواجه حالة غير مسبوقة من التقهقر والتي امتلكت وتراكت لديها إمكانات لوجستية هائلة بفضل رعاية وتعليمات أولياء أمرها في طهران، لا يهمنها أن تغرق العراق بالدم إذا ما وجدت نفسها مشحورة في زوايا الهزيمة، وهذا يتطلب رداً سياسياً بمستوى الحالة لا يمكن حصره في توصيفات يستحقونها. مفردات وحقائق مرّة تأخذ طريقها هذه الأيام للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي أو بعض الفضائيات، وذلك لمستوى الفساد الذي وصل إليه منظومات السلطة التنفيذية، وانهايار قيمها التقليدية، وتغلغل وتحكم الميليشيات فيها، إلى جانب تحكم لا أخلاقي بمصادر عيش الناس، خصوصاً في المحافظات الغربية، وأوصلت الناس إلى حالة يأس من إمكانية إصلاح الأوضاع سواء بواسطة منقاد أو منقذين، إلا إذا هبطت على العراقيين معززة من السماء. وهذه لا تحصل في عالم السياسة.

لا بد من الدقة في التوصيف السياسي لقوى الحكم الطائفية الحالية التي زرعهما المحتل الأميركي في العراق، وذلك بمراجعة التجربة الأميركية الفاشلة لصناعة الهياكل الديمقراطية في أميركا اللاتينية التي وفرت الفرص ودعمت منظومات الفساد السياسية ومافياتها لنهب المال العام، ولو بصورة أقل مما يحصل اليوم في العراق.

متى تتحرر قطر من الخوف



تخريب وتمزيق معلنة في المنطقة، ولكن صحيح أيضا أن تلك السلطة فعلت ذلك بغطاء الشهامة القطرية في حماية كل من يلوذ بها أيضا. بقول آخر، وظفت الطابع الطبية لخدمة الشر. ولكن الأصل ظل أصيلا. وهو الذي يغلب في النهاية. قطر الآن في مكانة تؤهلها تماما لكي تجعل طابع الخير هي الغالبة في مواجهة رياح الشر التي تهب من الضفة الأخرى للخليج. التحرر من الخوف هو الخطوة الأولى، وهي باتت استحقاقا واجبا. ليس لأنه لم يعد للخوف مبرر، ولكن، لأن "مسافة السكة" بين الدوحة وأبوظبي والرياض والكويت والمنامة، أقرب بكثير.

الأمنية ما تزال على قدر "مسافة السكة". هذا الشيء نفسه يمكن للشيخ تميم أن يفعله. وحتى لو كانت هناك بعض منغصات في العلاقات بين قطر والعواصم الخليجية الأخرى، فقد وفر العدوان على أبوظبي فرصة نادرة، لكي تحتل قطر ضفة التضامن الأعلى، فتسحب زوال المنغصات، وفوقها ما تستحقه الشهامة بما يجدر أن تقابل به. والحقيقة، هي أن الشهامة شيء من طبائع القطريين. جزء من أصلهم. وهم ظلوا يقدمونها حتى لن يؤذيهم ويحرجهم. صحيح أن سلطة الأمير الأب الذي خلغ نفسه، أرادت أن توظف جماعات الإخوان لخدمة استراتيجيات

تعرف سلفا أن الدول الخليجية التي تتعرض لاعتداءات إيران قادرة على مواجهتها، بل قادرة على رد الصاع صاعين. ولكن بعض الأخوة يبدأ من شهامة الموقف، وليس بالضرورة من الحاجة إلى توظيف القوة الدفاعية المباشرة. الشهامة رادع فعلي. ويمكن لقطر أن تبادر إلى تقديمها، فتتعزز مكانتها بين من هم أهم لأمنها ومنعتها حتى من الأطلسي كله على بعضه. لم ترسل مصر طائرات ولا دبابات ولا صواريخ إلى الإمارات، ولا للمشاركة في الحرب ضد الحوثي في اليمن. ولكن ذهب الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى أبوظبي، ليقول لإيران وللحوثي "نحن هناك"، وإن الشراكة

الأعضاء في الحلف. ولو أنها تعرضت لأي تهديد، أو أي عمل من أعمال الابتزاز التي تمارسها إيران، فإنها سوف تجد كل هؤلاء الأعضاء يقفون إلى جانبها قولا وفعلًا. مكانة قطر كأكبر مورد للغاز في العالم، في خضم الأزمة القائمة بين روسيا وشركاء الأطلسي بشأن أوكرانيا، تظهرها الآن كاحتياطي أمني واستراتيجي من الطراز الأول. وهو ما يؤكد في الوقت نفسه الأهمية الاستراتيجية لأمن الملاحة في الخليج، الذي تضعه إيران تحت التهديد. لم تتعرض سفن الملاحة القطرية لما تعرضت له سفن الملاحة الإماراتية أو السعودية. ولكن القصة هنا تشبه قصة الثور الأحمر الذي قال "أكلت يوم أكل النور الأبيض". مكانة "الحليف الرئيسي خارج الأطلسي" توفر لقطر الفرصة لما هو أبعد من مجرد التحرر من ربة العلاقات غير المتوازنة مع إيران. بوسع الدوحة أن تكون شريكا حقيقيا في الأمن الخليجي، عندما يتعلق الأمر بأي تهديدات تمارسها إيران، عن طريق وكلائها، ضد أي دولة خليجية أخرى. بيئة المصالحة الخليجية نفسها تحتاج أن تنوط بشراكة تتعالى على كل ما هو ثانوي، من أجل أن تقدم تضامنا صريحا مع السعودية والإمارات والبحرين والكويت، التي تتعرض كل منها إلى نوع مختلف من أشكال التهديد من جانب إيران وميليشياتها والأحزاب التابعة لها. قطر القوية، والتي تحتل مكانة الحليف والصديق الموثوق به من جانب الولايات المتحدة وشركاء الأطلسي الآخرين، يجدر أن تسارع بتوظيف هذه المكانة لتحصين حياض الأمن الخليجي، حتى وإن كانت الدوحة

موطئ قدم في حقول الغاز المتنازع عليها بين لبنان وإسرائيل، ليكون مناسبة إضافية لتقديم تمويلات تمر هي الأخرى من تحت أنف العقوبات الأميركية ضد حزب الله. المصالح الرسمية قد يجدر أن تبقى، ولكن لا حاجة إلى أن تكون التواطؤات المضمرة جزءا منها. هذا غير ضروري بالنسبة إلى طرف يثق بنفسه، ويثق بحلفائه، ويروابطه الدفاعية المتينة معهم. بالنسبة إلى التوازنات التي تحرص قطر على بقائها واستقرارها، فإنها الآن في وضع مثالي تماما، لكي تحررها من الخوف. وتصنيف قطر كحليف رئيسي خارج الأطلسي، إنما يوفر لها معظم امتيازات العضوية في هذا الحلف، من جهة المسؤوليات الأمنية والدفاعية المشتركة.

قطر الآن في مكانة تؤهلها تماما لكي تجعل طابع الخير هي الغالبة في مواجهة رياح الشر التي تهب من الضفة الأخرى للخليج والتحرر من الخوف هو الخطوة الأولى وهي باتت استحقاقا واجبا

وفي الواقع، فقد أبلت قطر بلاء حسنا في توثيق روابطها، ليس مع الولايات المتحدة، وإنما مع باقي الشركاء الأطلسيين أيضا. والدور الذي لعبته في توفير التسهيلات والتدابير لإدارة المرحلة الانتقالية في أفغانستان، منحها وضعا فريدا كحليف جدير بالاحترام بالنسبة إلى كل الدول



علي الصراف
كاتب عراقي

قطر التي يعترف الرئيس الأميركي جو بايدن بتصنيفها كـ"حليف رئيسي من خارج حلف الأطلسي"، هي في الوقت نفسه حليف رئيسي لإيران من خارج حلف الميليشيات التابع للولي الفقيه. جانب من هذا الحلف إنما يتعلق بالشراكة الاقتصادية، لاسيما في حوض واحد من أكبر حقول الغاز في المياه الإقليمية المشتركة. وهي شراكة ظلت توفر لإيران تمويلات تمر من تحت أنف العقوبات الأميركية. ولكن جانبا آخر يتعلق بمشاعر الخوف من هذا الجار الذي لا يتوانى عن شن اعتداءات أو ممارسة سياسات التهديد والابتزاز. وهو ما يضطر قطر إلى أن تدفع إتاوات صريحة ومضمرة له وليكيشياته.

وجود نحو 10 آلاف جندي أميركي في قواعد عسكرية في قطر، و"الشراكة الدفاعية القوية"، كما وصفها أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عقب لقائه بوزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، والدور المشهود الذي لعبته قطر في رعاية المفاوضات بين طالبان والولايات المتحدة، والتسهيلات الضخمة التي قدمتها للقوات الأميركية والأطلسية المنشحبة من أفغانستان، تجعل قطر في موضع الحليف الذي لا يمكن التخلي عنه إذا ما واجه أي تهديدات. وكلما توثقت العلاقات بين واشنطن والدوحة، كلما قل ميزان الثقة بالنفس، وخف ميزان الخوف من إيران. على الأقل، لكي لا تعود قطر بحاجة إلى دفع إتاوات للحرس الثوري الإيراني ولا تدبير تمويلات غير منظورة لحزب الله، ولا السعي لاحتلال

مخاطر عودة داعش وسبل المكافحة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير مختار الدبابي منى المحروقي

مدير النشر علي قاسم

المدير الفني سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الأخير على سجن مدينة الحسكة بنفس الخبرة المسيئة والمشككة. ومنها النظام في دمشق والائتلاف المعارض، حيث سوتت الاتهامات والافتراءات وسيناريوهات نظرية المؤامرة، فضلا عن التحريض على الاقتتال بين العرب والكرد وبقية مكونات المنطقة. لكن وعي العشائر العربية وبقية أبناء المكونات في المنطقة بحملات التحريض، ومعرفتهم بمخاطر عودة التنظيم الذي خبروا إرهابه وجرائمه بحق أبنائهم، ووقوفهم إلى جانب الإدارة وقوات سوريا الديمقراطية، أفضل تلك الحملات المعادية، وساهم في التلاحم الأهلي، وتقوية ظهر قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وقوى الأمن الداخلي (الأسايش) وتمكنهما من إفشال الهجوم وإحباط المخطط الداعشي في تحرير المعتقلين. ما حدث كان انتصارا كبيرا لأهالي المنطقة، وللمجتمع الدولي وللحرب على الإرهاب، وانتصارا للاستقرار والعيش المشترك.

الآن على المجتمع الدولي وخاصة الدول التي لديها مواطنون ضمن صفوف داعش وضع خطط واضحة تتلاءم مع حجم التهديد الذي يشكله التنظيم اليوم، ووضع آليات مكافحة عودته، وهذا بالطبع يجب أن يكون عبر اتخاذ الخطوات التي أشرنا إليها. عدا ذلك سيسعى التنظيم الإرهابي لتقوية صفوفه واستئناف نشاطه هنا أو هناك، وسيتم استثمار هذه النشاطات من قبل البعض حيث ستكون لذلك تبعات كبيرة سياسيا واقتصاديا وأمنيا وكذلك عودة لنقطة الصفر، وهذا سيساهم في خلق فوضى عارمة لن يكون أحد بمنأى عن تبعاتها. من الجوانب المهمة أيضا في حملة مكافحة الإرهاب، إنشاء محكمة ذات طابع دولي وفقا للعهد والمواثيق الدولية، وأن يكون مقرها مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية نظرا لتوفر الدلائل والشهادات القطعية من الضحايا على جرائم التنظيم، وإجراء محاكمات عادلة لمقاتلي التنظيم. كذلك لا بد من توفير الدعم للمنطقة سياسيا واقتصاديا وتحسين الوضع الخدمي والتعليمي وتقديم المساعدة والعون لهذه المنطقة التي تحتضن الملايين من السوريين، وتؤمن لهم الاستقرار والأمان. إن مساعدة المنطقة في الجوانب الإنسانية وتوطيد الاستقرار والعيش المشترك، خطوات مهمة للحل السياسي والحد من الإرهاب بشكل كامل.

ومصادر دعمه، ولا بد من محاسبة كل الأطراف التي تشارك في دعم التنظيم ومنحه فرصة الحياة والنشاط. وتأتي تركيا في مقدمة من دعموا داعش. أيضا محاسبة الأطراف المحلية التي تعيق جهود مكافحة داعش، والتي تحدث عن النظام السوري والائتلاف المعارض.

تحريك خلايا داعش في الرقة ودير الزور والهجوم التركي على منطقة عين عيسى بالتزامن مع أحداث سجن الحسكة أمور لم تكن محض صدفة بل كانت جزءا من مخطط يرمي لإحياء داعش

إن تضافر الجهود الدولية في هذا الإطار أمر مهم للغاية. والأهم هو التعاون مع الإدارة الذاتية لحل قضية وجود الآلاف من المقاتلين وأسره. يجب اعتبار هذه القضية قضية ذات أولوية للمجتمع الدولي وللتحالف الدولي ضد الإرهاب، وقضية كل القوى التي تريد أن ينتهي داعش ويؤول خطرهم عن العالم. دون ذلك لن يتم الحفاظ على ما تحقق من مكاسب في الحرب على الإرهاب، وستكون هناك محاولات أخرى للعودة وتهديد الملايين في سوريا والمنطقة والعالم. هناك أهداف رئيسية أخرى من وراء تاهيل داعش وتنشيطه، وتتمثل في محاربة مشروع الإدارة الذاتية وعرقلته، وخلق فوضى في المنطقة التي تتمتع باستقرار واضح مقارنة بباقي المناطق السورية. رغم وجود الاحتلال التركي ومعاداة النظام السوري. وهناك أسباب أخرى في الرهان على داعش والتضييق على قوات سوريا الديمقراطية، وتتمثل في محاولة ضرب مكونات المنطقة بعضها ببعض، وإحداث صراعات عرقية ومذهبية. تحريك خلايا داعش في الرقة ودير الزور والهجوم التركي على منطقة عين عيسى بالتزامن مع أحداث سجن الحسكة أمور لم تكن محض صدفة بل كانت جزءا من مخطط يرمي لإحياء داعش واستخدامه لتدمير الإدارة الذاتية. لقد قامت العديد من الجهات بإصدار البيانات حيال هجوم داعش

والأطفال والنساء، وتأهيل المناطق التي سيطر عليها لسنوات، لكن تقصير المجتمع الدولي بهذا الخصوص، وعدم الاستجابة الكافية مع مبادرة الإدارة الذاتية لتشكيل محكمة ذات طابع دولي (حسب بيان الإدارة الذاتية بتاريخ الخامس والعشرين من مارس 2019)، وكذلك وجود دعم من قبل بعض الأطراف الإقليمية لفكر داعش، وفي المقدمة منها تركيا، والتي استثمرت ورقة التطرف لخدمة مصالحها، حيث ظهر ذلك مع هجوم تركيا على قوات سوريا الديمقراطية واحتلال الجيش التركي لمنطقة غفرين (تزامنا مع نهايات تنظيم داعش آنذاك في الثامن عشر من مارس 2018) واحتلال رأس العين (سري كانية) وتل أبيض (كري سبي)، وهو ما أدى إلى منح تنظيم داعش فرصة للتقاط أنفاسه وإحياء خلاياه وتجميع صفوف مقاتليه، ومن ثم شن المئات من الهجمات والعمليات المسلحة في كل من سوريا والعراق.

ومؤخرا ما حصل في مدينة الحسكة من محاولة داعش تحرير الآلاف من مقاتليه، عبر مخطط هجوم كبير على السجن الذي يحتجزون فيه، (الغويران - سجن الصناعة في العشرين من يناير 2022)، وما سبقتهما من محاولات أخرى من داعش لإطلاق سراح معتقلين وتسليحهم بغية العودة للقتال والبطش بالمدنيين. إن هناك حاجة كبيرة لمكافحة فكر داعش

لكي يتمدد ويظهر كقوة كبيرة منظمة، تغلبت على باقي الفصائل المسلحة، وبدأت تمسك بالأرض وتسيطر على المؤسسات والثروات. وبعد سنوات من الحكم بالحديد والنار ومشاهد وأخبار القتل الجماعي بحق المدنيين والتي صدمت العالم، من تلك التي مارسها التنظيم في مناطق سيطرته في كل من العراق وسوريا، جاءت هزيمة داعش الإرهابي على يد قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي، وبعد توضحيات كبيرة وغالية. وكانت هزيمة التنظيم خطوة تاريخية مهمة في القرن الحادي والعشرين، حيث تم القضاء عسكريا على تنظيم متطرف توسع في غضون ثلاثة أعوام، وهيمن على مساحات شاسعة من دولتين مهمتين في المنطقة. ومع نهاية داعش في معركة الباغوز في الثالث والعشرين من مارس 2019، بدأت تظهر تحديات جديدة ناجمة عن هذا السقوط، تمثلت في الآلاف من المقاتلين والأعضاء من الذين تم اعتقالهم، إضافة إلى الآلاف من الأطفال والنساء من معتقلي الفكر التكفيري، والذين باتوا في عهدة قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

بعد الهزيمة العسكرية، كان لا بد من وضع برنامج مكافحة داعش أيديولوجيا، وكذلك التعامل مع المعتقلين



بدران جيكارد
نائب الرئاسة المشتركة في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

تطورات وتفاعل الأزمة في سوريا نجم عنهما واقع حرب وفوضى عارمة في البلاد، وذلك بسبب سياسات النظام القمعية والرافضة للديمقراطية والمشاركة السياسية، ورهانه على الحل الأمني والعسكري في مواجهة مطالب الجماهير المشروعة. وقد أدت هذه الفوضى إلى نمو متدرج ولكنه سريع للتنظيمات الجهادية المتطرفة، والتي استغلت حالة الحرب والفرار، لنجد أنفسنا، وبعد حوالي عامين أو أقل من عمر الأزمة، أمام بروز العشرات من التنظيمات المسلحة، كجبهة "النصرة" وغيرها، وهي تتغلغل في صفوف الثورة السورية عبر الهوامش المنوطة لها جراء أرضية سابقة للخطاب المتطرف وممثليه من سلفيين وجهاديين وإخوان مسلمين منذ بدايات الثورة السورية. وما أن جاء عام 2013 حتى وصلت هذه التنظيمات أقدامها وبدأت تعمل علنا على الأرض. وبدا العام 2014 عاما حاسما مع بروز وتمدد تنظيم داعش، وهو الناهض على فكر القاعدة، والذي استغل واقع الفوضى وحالة الفلتان وتضعضع الدولة وغياب سطوتها وسيطرتها في كل من سوريا والعراق



الرياض تزيد من إيقاع الاستثمار في الابتكار والشركات الناشئة

شركات أرامكو ونيوم وأس.تي.سي تعلن تفاصيل مشاريعها التقنية في مؤتمر «ليب» الدولي



للك أن تخيلي كيف سيكون اقتصاد بلدك بعد سنوات

وقررت أبل إقامة أكاديمية مطوري أبل في العاصمة الرياض لتصبح السعودية الأولى في المنطقة العربية في تأسيس الأكاديمية التي ستخصص في مرحلتها الأولى للمبرمجين والمطورين، دعمًا لجهود تمكين المرأة والإصلاحات الاجتماعية المتتالية.

وعلينا تشهد البلاد طفرة في ريادة الأعمال وازدهارها واضحًا، حيث تشير التقديرات إلى أن مجموع رأس المال الاستثماري خلال العام الماضي تجاوز إجمالي الاستثمار في عامي 2019 و2020 مجتمعين.

ويكمن أحد أبرز أسباب توجه القيادة السعودية إلى الاستثمار في شركات التكنولوجيا في السعي لتحويل تلك الشركات إلى بوابة لنقل المعرفة والخبرة والتكنولوجيا الحديثة إلى البلد مع مرور الوقت.

دخل اقتصادها وفقًا لأهداف "رؤية 2030" التي أطلقها الأمير محمد في العام 2016. والأسبوع الماضي أطلق صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) مجموعة سافلي لتطوير قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية. وتعتبر السعودية حاليًا مركزًا لأضخم الاستثمارات في تقنية السحابة، حيث تستثمر الشركات الرائدة على نطاق واسع ومنها غوغل وعلي بابا وأوراكل وأس.تي.سي.أي.بي. أكثر من 2.5 مليار دولار في تقنية السحابة في السعودية. ويعطي اختيار عملاق التكنولوجيا

أبل للريادة الأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمحة عن الجهود التي بذلها المسؤولون طيلة السنوات الأخيرة من أجل جذب عمالقة وادي السيليكون للاستثمار في البلد الخليجي.

ومنذ تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في 2017، نجح في إدخال إصلاحات اجتماعية كبرى، ففتح أبواب الترفيه والسياحة وسعى لجذب المستثمرين الأجانب لتنويع مصادر اقتصاد بلاده المرتهن للنفط.

6.4 مليار دولار تعزز عدة شركات محلية عملاقة استثمارها في قطاع تكنولوجيا المستقبل

وظل أكبر منتج للنفط في العالم لعقود طويلة بلدا محافظا للغاية، لكن الحكومة وبفضل برنامج التحول تسعى لتوفير فرص تنمية وتنويع مصادر

سيوفر صندوق بروسبيرتي7 حلولاً فعالة للتحديات الأكثر إلحاحاً. وبالإضافة إلى تلك الخطوة، ستستثمر شركة نيوم التقنية الرقمية القابضة حوالي مليار دولار عبر التركيز على دعم التقنيات المستقبلية وكجزء من استثمارها الضخم من خلال منصة إدارة البيانات أم 3 آل.دي لإدارة البيانات. وقال الرئيس التنفيذي لنيوم جوزيف برادلي إن "معدن الواقع الافتراضي الإدراكي سترسم ملامح مستقبلنا، وهي رؤية تركز على جودة التجربة بدلا من التركيز على الحجم".

كما تعزز شركة الاتصالات السعودية "أس.تي.سي" استثمار مليار دولار عبر مبادرة "ميناء هاب" بهدف إنشاء مركز إقليمي للخدمات السحابية والرقمية في بلد يبلغ عدد سكانه نحو 35 مليون نسمة وغالبيتهم دون سن الخامسة والعشرين.

دعمت السعودية خطط تحفيز الاقتصاد بإطلاق حزمة مبادرات جديدة تستهدف الابتكار وريادة الأعمال، في خطوة تهدف إلى خدمة إنتاجية القطاعات الواعدة ما يمكن من تعزيز مرونة سوق العمل وتشجيع الاستثمار في الشركات الرقمية وتنويع مصادر الدخل.

الرياض - اتسعت طموحات السعودية بشأن ترسيخ تكنولوجيا المستقبل ونشاط الشركات الناشئة في نمو الاقتصاد عبر مجموعة من الاستثمارات الجديدة مع بداية هذا العام ستمهد الطريق أمام تحقيق نقلة نوعية في هذا المضمار. ويؤكد تسارع خطوات الحكومة في المراهنة على الاستثمار في التقنيات المتقدمة لتحقيق عوائد كبيرة لتمويل عملية التحول الاقتصادي غير المسبوقة التي تخوضها حقيقة الرغبة لدى المسؤولين في اللحاق بجيرانهم عبر فورة استثمارية لم تشهدا من قبل في هذا المجال.

وكشفت السعودية في مؤتمر التقني الدولي "ليب 2022" الذي تستضيفه الرياض على مدار ثلاثة أيام أنها ستستثمر حوالي 6.4 مليار في مجال تكنولوجيا المستقبل، في وقت تسعى فيه لتنويع اقتصادها المرتهن للنفط.



عبدالله السواعة

الاستثمارات تجسيد

لجهود دفع عجلة نمو

الاقتصاد الرقمي

ويقول المسؤولون إن هذا المبلغ يهدف إلى "دعم التقنيات المستقبلية والشركات الناشئة وريادة الأعمال التقنية"، فيما

تحاول السعودية اجتذاب الشركات العالمية لنقل مقراتها الإقليمية للعاصمة الرياض من جارتها الإمارات. وأكد وزير الاتصالات وتقنية

المعلومات عبدالله السواعة أن هذه الاستثمارات والمبادرات تعد تجسيدا لجهود السعودية المستمرة في دفع عجلة نمو الاقتصاد الرقمي لتحقيق الفائدة والتقدم للعالم ولتعزيز الازدهار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى السواعة قوله إن "هذه الاستثمارات تمثل المرحلة التالية من توسع السعودية، بصفتها أكبر سوق

غوغل تضاعف إيراداتها بفضل الحوسبة السحابية والإعلانات

ويأتي إعلان الفابت عن عائداتها القوية بعد تخطي شركة أبل أيضا لتبعات فايروس كورونا وتحقيقها إيرادات قياسية. وقال محللو مؤسسة وادبوش للخدمات المالية قبل إعلان الفابت عن إيراداتها "تشهد بوتيرة بطيئة تشكل سرديّة مختلفة في قطاع التكنولوجيا مع إرسال مايكروسوفت وأبل العلاقاتين نغمة إيجابية الأسبوع الماضي إلى وول ستريت".

وأعلنت أبل الخميس الماضي عن إيرادات ربعيّة قياسية بقيمة 124 مليار دولار رغم أزمة الرقائق الإلكترونية وتأثيرات كوفيد - 19 التي طالت لاعبين كبار آخرين في عالم التكنولوجيا.



ساندر بيتشاي

أعمالنا ومبيعات

بيكسل بمت بقوة

رغم ظروف الجائحة

وقدمت هذه النتائج القوية التي خالفت التوقعات إشارات إيجابية رغم تراجع النمو الذي ظل يلقى بظلاله على شركات مثل نتفليكس. وتراجع سهم عملاق البث التدفقي الذي خسر مليارات الدولارات من قيمته الشهر الماضي إثر توقع نمو بنحو 2.5 مليون مشترك فقط في الربع الأول من 2022.

نيويورك - أثبتت نتائج أعمال الفابت أن الشركة الأميركية استفادت من الجائحة ومن رفع القيود الصحية في العالم خلال الربع الأخير من العام الماضي بفضل الأداء الجيد لعملاق وادي السيليكون غوغل على صعيد خدماته الرقمية وهواتف بيكسل.

وأعلنت الفابت مالكة غوغل في وقت مبكر الأربعاء أن عائداتها خلال الفترة بين أكتوبر وديسمبر الماضيين تضاعفت تقريبا وفاقت توقعات المحللين، متجاوزة مخاوف التباطؤ الناجم عن انتشار فايروس كورونا.

ولا تزال غوغل محور النشاط عبر الإنترنت عبر محركها للبحث وسوق الإعلانات ومنصة يوتيوب، ما يمنحها تأثيرا عالميا واسعا.

وحقق عملاق الإنترنت صافي أرباح بلغ 20.6 مليار دولار من الإيرادات التي نمت بواقع 32 في المئة لتصل إلى 75.3 مليار دولار في الربع الرابع من 2021، ما يرفع عائداتها السنوية إلى 257 مليار دولار. وهذا ضعف الإيرادات السنوية التي تم تسجيلها في الفصل الأخير عام 2020 والبالغة 40 مليار دولار. وأرجع ساندر بيتشاي الرئيس التنفيذي لشركة الفابت هذا النجاح إلى "النمو القوي في أعمالنا الإعلانية ورقم فصلي قياسي لمبيعات هواتفنا بيكسل على الرغم من معوقات الإمدادات، واستمرار نمو أعمالنا السحابية بقوة".

القطاعات التجارية والتدابير الارتجالية للحكومات السابقة. ويعاني السودان من أزمة اقتصادية عميقة وتعمل الحكومة على زيادة الصادرات، خصوصا المنتجات الزراعية، لانتشال البلاد واجتذاب معونات واستثمارات أجنبية.



لؤي عبد المنعم

الوضع الراهن يختم

وضع سياسات تجارية

أكثر صرامة

ولتحقيق ذلك الهدف تسعى الحكومة لكسر الحواجز أمام تصدير المنتجات المصنوعة محليا إلى أسواق أفريقيا على وجه التحديد، في محاولة لتعزيز العلاقات الاقتصادية في كافة المجالات وخاصة الاستثمارات ضمن منطقة التبادل الحر القارية. وتصطدم الخرطوم بعقبات كثيرة قبل معالجة الاختلالات في التوازنات المالية وكبح مستويات التضخم ودعم العملة المحلية وفتح ورشة كبيرة لإعادة ترميم البنية التحتية المتهالكة ووقف العجز الكبير في الموازنة والميزان التجاري وكذلك الديون. ويستشعر المواطنون خطر الأزمة الاقتصادية الراهنة وتداعياتها مستقبلا بعد أن بعث اقتصاديون بإشارات سلبية تحذر من آثار كارثية ما لم يحدث تغيير جذري في الوضع وبالسريعة المطلوبة لاسيما مع إبقاء العقوبات الأميركية.

مطالبات سودانية بالحد من التعامل بالجنيه في المدفوعات التجارية

يؤدي إلى الضرر بالاقتصاد المحلي". واعتبر أن البضائع أو السلع التي يتم تسويقها من خلال المعابر الحدودية تفقد قيمتها الحقيقية بتصديرها كخام وبسعر رخيص وبالعملة السودانية. وفقد الجنيه منذ بدء تعويمه في فبراير العام الماضي أكثر من 80 في المئة من قيمته. ويتم تداول الدولار في السوق السودانية الرسمية عن نحو 442 جنيها. أما في السوق السوداء فيصل سعر العملة الأميركية إلى نحو 475 جنيها. ويؤكد عبد المنعم على ضرورة شراء المنتجات المحلية المراد تصديرها بعملة البلد أو بالدولار وإبراز الأوراق الرسمية المؤيدة لذلك عبر نقطة الجمارك وبالطرق القانونية وألا تمر هذه البضائع أو السلع إلا بعد استلام المقابل بعملة البلد أو الدولار.

وكان محللون وقطاعات اقتصادية وتجارية واستثمارية بالسودان قد أبدوا مخاوفهم من أن يؤدي قرار الحكومة بإلغاء الدولار الجمركي إلى انغلات معدل التضخم مما قد يؤدي إلى نتائج عكسية ليس على المواطنين فقط، بل حتى على الشركات والمستوردين. وقررت الحكومة في يونيو الماضي إلغاء العمل بالدولار الجمركي المستخدم في تقييم السلع المستوردة. وقالت وزارة المالية حينها إنها الخطوة الأخيرة في عملية تخفيض قيمة الجنيه. وتشير بعض التقديرات إلى أن العجز التجاري للسودان يبلغ قرابة المليار دولار، وهو مبلغ كبير قياسا بدولة تعيش أزمات اقتصادية متتالية نتيجة بطء نشاط

وضع سياسات تجارية أكثر صرامة لكي تحد من استلام عملة محلية مقابل تصدير سلع أو بضائع عن طريق البر لدول الجوار. وترتبط السودان، الذي يعاني اقتصاده من شلل غير مسبوق، اتفاقيات السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا)، أيضا هناك اتفاقيات ثنائية مع دول الجوار بإعطائها بعض الإعفاءات الجمركية والكمية بأسعار تفضيلية. ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى عبد المنعم قوله إن "قمة إشكالية في التعامل التجاري مع بعض دول الجوار حيث يتم شراء السلع أو البضائع السودانية بالعملة المحلية مما

الخرطوم - دفع تفهقر العملة السودانية في ظل الضبابية التي ترخي بظلالها على المشهد السوداني الأوساط الاقتصادية إلى التحذير من تأثير ذلك على المالية العامة مع استمرار التعامل بالجنيه في المدفوعات التجارية وخاصة عبر المنافذ البرية.

وتكتف الأوساط التجارية والمصرفية من وتيرة ضغوطها على السلطات بغية التعجيل بإصلاح معايير المبادلات التجارية والإسراع في إزالة العراقيل التي تقف عائقا أمامها لتسهيل عبور البضائع وخاصة باتجاه أسواق أفريقيا بهدف تحقيق عوائد أكبر لحزينة الدولة.

ويرى الخبير المصرفي السوداني لؤي عبد المنعم أن الوضع الراهن يقتضي



طريقنا طويل قبل وصولنا إلى المعبر

طموح استبدال نظام دعم الخبز في مصر مكبل بعائق التضخم

برنامج دعم المواد الغذائية يكلف الحكومة 5.5 مليار دولار سنويا



كيف سنشتري «رغيف العيش» لو تضاعف سعره؟

الحكومة ثمن خبزه اليومي. وأضاف «ثمة ناس محتاجون أكثر مني».

لكن أحمد درويش، الوزير السابق الذي أشرف على الانتقال إلى نظام بطاقة الدعم الذكية في أوائل العقد الأول من القرن الحالي، قال إنه «يتعين على السلطات أن تتدخل بحذر لطمأنة الناس إلى أن أي تعديلات لن تؤدي إلى زيادة مفرطة في معاناتهم».



وأضاف «إلى أن تقول الحكومة أن هذا الدعم مستقم زيادته بما يجاري التضخم، فإن عليهم أن يطمئنا الناس». وتشترى الحكومة حوالي 10 ملايين طن من القمح سنويا من الأسواق الخارجية. وتستخدم خليطا من القمح المحلي والمستورد لإنتاج الخبز المدعم.

المتوقع أن تضيف أسعار القمح المرتفعة 763 مليون دولار إلى السنة المالية الحالية.

وسعى المسؤولون على مر السنوات لتعديل خطة دعم الخبز في محاولة للحد من المستفيدين مع نمو عدد سكان مصر، وقللوا مرارا من وزن الرغيف المدعوم. وتقدم الحكومة دعم الخبز بنظام النقاط، وإذا لم يحصل مستحق الدعم على الخبز، يمكنه الحصول بدلا منه على سلع أخرى. لكن سعر الرغيف المدعوم ظل ثابتا عند خمسة قروش (0.003 دولار) منذ ثمانينيات القرن الماضي. وتريد الحكومة مضاعفة سعره.

وإحداث تغيير في فاتورة استيراد السلع الغذائية سيتطلب تعديلات أعمق في سعر الخبز، وهو أمر كانت الحكومات حذرة منه منذ أن أدت محاولة إلغاء الدعم في عام 1977 إلى اندلاع أعمال شغب استمرت لأيام حتى تم الرجوع عن القرار. وتشير تعديلات السيسي لنظام الدعم حتى الآن وإعلانه أن الوقت قد حان لمعالجة سعر الخبز تنهرا، لكن احتجاجات الشوارع محظورة ونادرة جدا.

وقال أحمد محمد، وهو عامل زراعي يعيش في القاهرة ولديه زوجة وطفان، إنه يستطيع أن يعيش دون أن تدفع

المستفيدين بقصد تحديد المستحقين واحتياجهم الفعلية.

وقد يعني ذلك أن أي تعديلات ستكون محدودة في طبيعتها، وربما يتم تقليص البرنامج من خلال وسائل تختبر أو تقتد عدد مستحقي الدعم داخل الأسرة الواحدة أو زيادة سعر الخبز المدعوم.

وتقول بسنت إبراهيم، وهي ربة منزل تعيش في محافظة البحيرة الواقعة شمال غربي القاهرة، إن أي قيود من هذا القبيل لا ينبغي أن تضر بأسرة مثل أسرته التي تعتمد على الدعم لتعزيز راتب زوجها، وهو معلم يتقاضى 180 دولارا في الشهر، وإطعام أربعة أطفال.

وتشير لرويتز إلى أن الكثير من الأغنياء يحصلون على بطاقات الدعم، وهو ما يجب أن يتوقف. وقالت «هناك أناس أغنياء جدا، ولكن لديهم بطاقات التموين. لماذا لا تقوم الدولة بغربة هؤلاء، لماذا كل شيء يتحمله الفقراء».

وأشرف السيسي في السابق على إصلاحات لدعم الوقود والطاقة. وخلال الأشهر الماضية، رفعت حكومته أسعار الزيوت النباتية والسكر المدعومة بعد زيادات في تكاليف السلع والشحن.

ويكلف برنامج دعم المواد الغذائية الحكومة حاليا حوالي 5.5 مليار دولار. ووفقا لبيانات وزارة المالية فإنه من

تصطدم طموحات مصر في طريق استبدال نظام دعم الخبز لتخفيف المزيد من الأعباء عن الموازنة السنوية بعائق التضخم المرتفع والذي تجد معه الحكومة صعوبة بالغة في إقرار البدائل الكفيلة بعدم تأثر المواطنين بأحد أهم خطوات برنامجها الإصلاحي.

القاهرة - تسعى مصر لإبدال دعم الخبز الشعبي بمدفوعات نقدية للفقراء لحماية الموازنة من ارتفاع حاد في أسعار القمح العالمية، لكن التضخم المحلي وتاريخا من الاحتجاجات قد يدفعان الحكومة لاختيار إصلاح أقل طموحا.

وبموجب البرنامج الحالي، يحصل ما يربو على 60 مليون مصري، أو ما يقرب من ثلثي السكان، على خمسة أرغفة من الخبز يوميا مقابل 50 سنتا في الشهر، بلا تغير يذكر منذ أن حالت أحداث شغب شهدتها البلاد في سبعينيات القرن الماضي دون زيادة سعر الخبز.

وبمثل الدعم شريان حياة للفقراء، لكنه يتعرض لانتقادات واسعة باعتباره هدرا. ودفع ارتفاع الأسعار العالمية للقمح، الذي تستورده مصر على نطاق واسع، الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى القول العام الماضي إن «الوقت قد حان لمعالجة دعم الخبز».

ويقر وزير التموين علي مصيلحي وهو المسؤول عن الدعم أن التضخم الذي قفز في الأشهر الماضية إلى 6 في المئة من 4 في المئة في بداية 2021، زاد من صعوبة إبدال دعم الخبز والمواد الغذائية الأخرى بمدفوعات نقدية.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصيلحي قوله إنه «عندما يستقر معدل التضخم يمكن التحول إلى المدفوعات النقدية». وأشار إلى أنه يفضل إعطاء الناس المال لشراء الخبز على وجه التحديد.

ويحصل المصريون المشمولون بنظام الدعم بالفعل على قسيمة شهرية بقيمة 3.2 دولار للأغذية المدعومة الأخرى.

ومع ذلك، يعتقد مصيلحي أن فكرة أوسع لإدخال مدفوعات غير مشروطة، يفضلها الكثير من الاقتصاديين باعتبارها أكثر أنظمة الرعاية الاجتماعية كفاءة، ربما تؤدي إلى رفع الأسعار إذ سيتم ضخ المزيد من السيولة في النقد المتداول في وقت يتزايد فيه التضخم.

وقال مسؤولون في الأونة الأخيرة إن الحكومة تهدف إلى وضع خطة لإصلاح دعم المواد الغذائية في الوقت المناسب أثناء التحضير في مارس المقبل لموازنة السنة المالية الجديدة التي تبدأ في يوليو المقبل.

وأكد مصيلحي أن الحكومة لم تتخذ بعد قرارا بشأن ما يجب القيام به وأنها تركز على تحسين قاعدة بيانات

تحالف أوبك+ يتمسك بزيادات الإنتاج رغم ارتفاع أسعار النفط

الماضي في خضم التوترات في أوروبا والشرق الأوسط.

وزيادة إنتاج النفط أمر له تعقيداته في ظل مواجهة العديد من أعضاء أوبك مصاعب في الوفاء حتى بعمليات الإنتاج المستهدفة شهريا وعدم وجود طاقة فائضة لزيادة الإنتاج.

ويواجه تحالف أوبك+ صعوبات في إنتاج ما يتناسب مع الحصص المحددة. ولفت كارستن فريتش من كوميربنك إلى أن التحالف يخفق منذ أشهر في تطبيق زيادة الإنتاج المتفق عليها بالكامل.

ووفقا لإحصاء وكالة بلومبرغ، فقد زاد إجمالي إنتاج أوبك+ في ديسمبر الماضي بواقع 90 ألف برميل يوميا فقط، وهو أقل بكثير من هدف 400 ألف برميل يوميا.

وأكدت لويز ديكسن كبيرة محلي أسواق النفط لدى رايبستاد إنرجي أن التحالف المكون من 23 دولة يملك مفتاح الحل لمنع ارتفاع الأسعار بشكل كبير. وقالت «سيتوجب أن يأتي الحل قصير الأمد الوحيد لموازنة سوق النفط التي تعاني من نقص في الإمدادات من أوبك+، على أن تقوم السعودية بدور رائد» في هذا الصدد.

وأبقى تقرير بشأن المعرض أعده للاجتماع خبراء أوبك+ توقعات نمو الطلب العالمي على النفط في 2022 دون تغيير عند 4.2 مليون برميل يوميا. وقالوا إن الطلب سيصل إلى مستويات ما قبل الجائحة في النصف الثاني من العام.

وكان الطلب على النفط أعلى بقليل من 100 مليون برميل في اليوم في عام 2019، لكنه تضرر بشدة بسبب الجائحة في العام التالي عندما أجرت أوبك+ خفضا قياسيا في إنتاجها بلغ عشرة ملايين برميل يوميا أو 10 في المئة من المعرض العالمي.

فيينا - اتفقت دول تحالف أوبك+

خلال اجتماع الأربعاء على الالتزام بضخ زيادات معتدلة في إنتاجها النفطي على الرغم من ضغوط مستهلكين كبار لتسريع الزيادة بعد وصول أسعار الخام إلى أعلى مستوياتها في سبع سنوات.

وواجهت أوبك وحلفاء من خارجها بقيادة روسيا، والتي تنتج مجتمعة أكثر من 40 في المئة من إمدادات النفط العالمية، دعوات من الولايات المتحدة والهند وغيرهما لضخ المزيد من النفط مع تعافي الاقتصادات العالمية من تبعات الجائحة.



لكن أوبك+ تتمسك بالمعدل المستهدف عبر ضخ زيادات شهرية تبلغ 400 ألف برميل يوميا. وقد التقت باليوم في ارتفاع الأسعار على فشل الدول المستهلكة في تأمين استثمارات كافية في الوقود الأحفوري مع تحولها إلى طاقة أقل تلويثا للبيئة.

وساهم ارتفاع مستوى التوتر الجيوسياسي المرتبط بعدد من أبرز الدول المنتجة للنفط، مثل روسيا والسعودية والإمارات، في زيادة الأسعار. وقالت مصادر في أوبك+ لوكالة رويترز إن الأسعار زادت بفعل التوتر بين روسيا والولايات المتحدة حول أوكرانيا. وهو ما أكدته نيل ويلسن المحلل في شركة ماركيت دوت كوم حينما قال إن التوتر «بين أوكرانيا وموسكو سيواصل رفع الأسعار طالما أن الوضع يزداد سوءا».

وجرى تداول خام برنت فوق 90 دولارا للبرميل الأربعاء ولأمس أعلى مستوياته في سبع سنوات عند 91.7 دولارا الأسبوع

9.5 مليارات دولار خسائر السياحة المغربية خلال عامين

والقى قرار الإغلاق بظلاله على اقتصاد البلاد، وقطاع السياحة على نحو خاص رغم برنامج الدعم العاجل الذي قدمته الحكومة في يناير الماضي البالغ نحو مئتي مليون دولار للتخفيف من تداعيات كورونا.

وأقرت الحكومة خمسة إجراءات منها تمديد صرف تعويض بقيمة ألفي درهم (214 دولارا شهريا) خلال الربع الأول 2022 لفائدة مستخدمي القطاع السياحي والنقل السياحي والمطاعم المصنفة.

وإلى جانب ذلك مساعدة الفنادق بقيمة 110 ملايين دولار وتأجيل الاشتراكات المستحقة لصندوق الضمان الاجتماعي لنصف عام.

كما قررت الحكومة تأجيل سداد القروض البنكية لمدة عام لفائدة أصحاب الفنادق وشركات النقل السياحي وإعفاء أصحاب الفنادق من الضريبة المستحقة خلال العامين الماضيين.

وتبلغ مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي نحو 10 في المئة، وقد تكون أكبر من ذلك. وتأخذ مساهمته بعين الاعتبار السياحة غير التقليدية والاقتصاد غير الرسمي وما يتعلق بنشاط المغتربين وأيضا الصناعة التقلدية.

الرباط - وقف المغرب على حجم الخسائر الكبيرة جراء شلل نشاط قطاع السياحة الاستراتيجي إلى جانب الصناعة والصادرات، بعد أن فقد الكثير من زخمه بسبب قيود الإغلاق منذ تفشي فيروس كورونا قبل نحو عامين. وذكرت وزيرة السياحة فاطمة الزهراء عمور أمام الغرفة الثانية للبرلمان الثلاثاء الماضي أن بلادها تكبدت خسارة بنحو 90 مليار درهم (9.54 مليار دولار) من إيرادات السياحة الخارجية بالعملة الصعبة، خلال العامين الماضيين جراء الجائحة.

وقالت إن «تأثر القطاع السياحي كان كبيرا من أزمة كورونا، حيث انخفض عدد السياح الوافدين على المغرب بنسبة 79 في المئة في 2020 و71 في المئة خلال العام الماضي مقارنة مع 2019». وأضافت عمور أن «حجم الخسارة على مستوى عدد السياح الوافدين بلغ 20 مليون سائح خلال عامين».

ويأتي هذا التعليق بعد أيام من إعلان السلطات أنها قررت إعادة فتح الأجواء أمام حركة الطيران بداية من الإثنين المقبل بعد شهرين من الإغلاق نتيجة المخاوف من انتشار متحور أوميكرون.



علنا متوقف. أين هم الزوار؟

القاهرة تسمح بإنشاء كيانات محلية جديدة للتصنيف الائتماني

والمعروفة بوكالات التصنيف الائتماني، تعتبر عنصرا رئيسيا في الأسواق المالية.

وتحدد مثل هذه الكيانات مدى قدرة الشركات الراغبة في إصدار سندات أو صكوك على سداد الالتزامات المستحقة عليها في مواعيد استحقاقها وكذلك منح درجة الملاءة الائتمانية لتلك الشركات ولإصدارات محل التصنيف الائتماني.

وقال محمد أبوباشا كبير الاقتصاديين بالمجموعة المالية هيرميس القابضة، وهو أكبر بنك استثمار في الشرق الأوسط، إن «القرار جيد، وخطوة إيجابية كي تساعد سوق الدين التي تشهد نموا مستمرا في الإصدارات». وتشير الأرقام الرسمية إلى أن قيمة تداول السندات في بورصة مصر ارتفعت بنحو 44 في المئة العام الماضي حيث بلغت 543.5 مليار جنيه (34.7 مليار دولار) مقابل 378 مليار جنيه (نحو 24 مليار دولار) في العام السابق.

وجود احتكار لهذه الخدمة وأن فتح المجال أمام إنشاء شركات تصنيف جديدة سيشتجع مزيدا من الإصدارات للسندات والصكوك وأدوات الدين بعد اعتماد شركات محلية مما يوفر بيئة تنافسية قوية.



وبحسب البيان، فقد ألزمت الرقابة المالية في تعديلاتها شركة التصنيف بإصدار وثيقة تأمين ضد الأخطاء المهنية، وفقا للشروط التي تضعها الهيئة، بما يتواءم مع حجم ونطاق المسؤوليات المترتبة على مزاوله مهامها. ويؤكد محللون أن شركات تقييم وتصنيف ترتيب الأوراق المالية،

أكثر على وجود شركات مصرية للتصنيف الائتماني بالقطاع المالي غير المصرفي وزيادة عددها. ونسبت وكالة بلومبرغ الشرق إلى عمران قوله إن الخطوة «سوف تساهم في تعزيز قدرات القطاع وإيجاد مناخ تنافسي داخل الاقتصاد المصري يخدم مصلحة المتعاملين من مؤسسات وأسواق وعملاء كما أنه يتيح التعامل مع أكثر من بديل لشركات الجدارة الائتمانية».

وتعمل في البلاد في الوقت الحالي شركتان في مجال التصنيف الائتماني بترخيص منذ العام 2004 وهما الشرق الأوسط للتصنيف الائتماني وكابيتال إنتلجنس مصر.

ورأى محمد ماهر رئيس الجمعية المصرية للأوراق المالية أن القرار خطوة إيجابية. وقال «لقد طالبنا الهيئة منذ فترة باتخاذ مثل هذا الإجراء». واستند في موقفه على ارتفاع تكلفة التقييم الائتماني والتكاليف السنوية

مسؤول ينجح في تغيير ألوانه السياسية ويفشل في حل الأزمات

كمال رزيق

وزير يتحول إلى خطر على الأمن الغذائي للجزائريين

صابر بليدي
صحافي جزائري

من مدرجات جامعة البليدة وبعض بالاتوهات التلفزيونات الخاصة سوق الأكاديمي كمال رزيق لنفسه كمعارض لنظام الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، فكان ينتقد مختلف السياسات الاقتصادية والاجتماعية المنتهجة من طرف مختلف الحكومات، غير أن الرجل ما لبث أن غير ثوبه السياسي بمجرد أن عين وزيراً للتجارة في عهد السلطة الجديدة، والتي يجمع الجزائريون على أنها امتداد لنفس النظام ولا مكان للتغيير فيها.

ظل رزيق ينتقد ممارسات حكومات بوتفليقة، ويتراجع لصالح إسقاط مشروع العهدة الخامسة، وإلى جانب حق الجزائريين في التغيير السياسي وتكريس الحقوق والحريات الأساسية، فظهر أمام الرأي العام كحشد البدائل التي يمكن الرهان عليها في المجال الاقتصادي في مشروع القطيعة.

لكن رزيق، الذي استدعى منذ مطلع العام 2020 لشغل منصب وزير التجارة وتطويع الصادرات، غير لونه السياسي تماماً، وتحول إلى زراع قوية تعمل على تحدي الطروحات المعارضة للسلطة، ولا يتوانى في تقديم أجندة السلطة الجديدة كملاذ وحيد للجزائريين، رغم أنه بات يمثل أحد النماذج الفاشلة في إدارة القطاع وفي الدعاية لمشروع الحكومة.

أزمة الحليب ماضية في التفاف، بعد أن كان رزيق قد وعد بطلها في ظرف أسبوعين فقط، مثلما أئذ بحرب شرسة على المضاربين والمحتكرين، فاضطر باسم الحكومة إلى حظر بيع زيت الطهي للأطفال

وبخطابات وممارسات شعبوية، باشر رزيق الذي حافظ على منصبه في حكومتي عبدالعزيز جراد، وأمين بن عبد الرحمن، باستقطاب الأضواء الإعلامية عبر طلائع ميدانية مثيرة، ثبت لاحقاً أنها كانت مدخلاً إلى مشروع شعبي تحول إلى أزمة مركبة.

وعود خرافية

نزل في أيامه الأولى على رأس الوزارة إلى أسواق الجملة، والمحال التجارية فتفقد البضائع ونهر التجار، وفي كل مرة يتحدث فيها عن مسألة تتحول إلى أزمة. وعد الجزائريين بوفرة السلع في شهر رمضان، وباستهلاك

اللحوم بأسعار معقولة، لكن الحاصل لا وفرة ولا أسعار معقولة ولا لحوم، ولما سئل عن القضية رمى بالكرة في مرمى جمعية الموالين ومربي المواشي التي لم تلتزم بالتعهدات التي قطعتها معه.

وإذا كانت الحكومات التي انبثقت عن المرحلة السياسية الجديدة قد فشلت في تحقيق طموحات الجزائريين، فإن رزيق، بعد أبرز الوزراء الفاشلين، فلا يضع يده على نشاط أو قطاع إلا ودبت فيه مشكلة، لدرجة أن تحول إلى مصدر للتظير والتهمك على شبكات التواصل الاجتماعي، فقد وعد بحل أزمة الحليب في ظرف أسبوع، فمر عامان والندرة ماضية في التفاف، وتوعد بحرب شرسة على المضاربين والمحتكرين، فاضطر باسم الحكومة إلى حظر بيع زيت الطهي للأطفال، في سلوك مثير وغير مسبق في تاريخ ممارسات المؤسسات الرسمية في البلاد.

يقول الكاتب والإعلامي عابد شارف عن وضع رزيق حالياً إن "هذا الرجل فقد صوابه وأصبح بشكل خطراً على الدولة ومؤسسات الدولة والاقتصاد"، وهذا الرأي هو واحد من آراء الكثير من الجزائريين الذين اعتبروا الوزير المذكور قد تجاوزته الأحداث ولم يعد قادراً على تسيير قطاعه، خاصة بعدما قرر منع بيع الزيت للقصر.

مؤامرات في عقل النظام

يذكر بعضهم في تغريدات واسعة الانتشار أن رزيق ومن دون أدنى شك "لا يملك الكفاءة ولا الحنكة" لتسيير قطاع التجارة حيث اللوبيات والشبكات المافياوية والتخريب عبر الحدود. ولا شك أيضاً أن رزيق لا يتحمل المسؤولية وحده، لأن الفساد في قطاعه قديم وقديم جداً، ولا يمكن إصلاح ما أفسده الدهر في لحظة، ولكن يمكن لرزيق أن يرمي المشقة ويستقبل قبل أن يقال.

سبق للوزير الراحل بخني بلعاب أن صرح لوسائل الإعلام بأنه "هد في مكتبته من طرف أحد أباطرة الاستيراد"، وأضاف "لا أستطيع غلق محل بيتزا في العاصمة لأن ملاكها من النافذين"، وكان يقصد أنه رهين للوبيات من جهة والسياسات المنتهجة من طرف الحكومة من جهة أخرى، لكن الذي يحسب عليه أنه وقع في مطب تبرير ما لا يبرر، وتجاهل واقعا لا يمكن إنكاره.

وبدل الاعتراف بأزمة الندرة في بعض المواد الاستهلاكية، راح يصدر قراراً بمنع بيع الزيت للقصر، الأمر الذي فتح الباب أمام حملة سخريّة وتصادع المطالبين بتنحية هذا الوزير لأنه فشل في توفير حلول للمشاكل التي تخلق المواطنين، ومنها ارتفاع الأسعار.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام حملة استهدفت رزيق إثر إصداره قراراً بمنع بموجبه بيع مادة زيت المائدة للقصر، وقد وصف العديد من الأطراف هذه الخطوة بالغريبة، لكن رزيق دافع عن القرار، وقال إن "حظر

بيع الزيت للقصر لم يكن اعتباطياً، وإن فرق الوزارة بالتعاون مع مصالح الأمن راقبت أشكال السلوك الاستهلاكي منذ شهر، ولأحظت أمراً غريباً تمثل في استغلال الأطفال من طرف بعض عديمي الضمائر".

وأضاف "كاميرات المراقبة بينت أن هؤلاء يرسلون الأطفال لشراء هذه المادة من المحال، فيما يقولون هم في الخارج. وهو نوع من أنواع المضاربة، ما استلزم اتخاذ قرار منع الأطفال من شراء زيت المائدة، وأن تذبذب توزيع زيت المائدة في بعض المحافظات ضغط وليس أزمة كما يروج لها البعض".

ويجمع المختصون في الجزائر على أن قرار منع القصر من شراء الزيت لا يمكن النظر إليه على أنه قادر على ضبط السوق، لأنه بعيد عن المشكل الحقيقي الذي يحتاج إلى نتائج واضحة من لجنة التحقيق التي أقرها مجلس الأمة، وأن الأمر يتطلب مراجعة المنظومة الاقتصادية في مجال السلع الأساسية، وهو الأمر الذي باشرتة الجزائر بموجب قانون المالية للسنة الحالية، الذي يؤكد مراجعة أسلوب الدعم المباشر الذي أرهق الحكومة والشعب في عدد من السلع والخدمات.

وبشير هؤلاء إلى أن الوضع يجعلنا اصام حتمية وجود منظومة تخزين استراتيجي من السلع الضرورية التي يتم توفيرها في السوق في حال وجود أزمة مماثلة، وإلى ضرورة توافر جهة رسمية تكون مهمتها تنفيذ الإشاعات والأخبار المغلوطة، أما ارتفاع الأسعار فهو وليد ظاهرة عالمية ناجمة عن جائحة كورونا، والجزائر ليست استثناء من دول العالم، إلا أن الذي يتقص في مثل هذه الحالات هو الشفافية والخطاب الصريح مع الشعب بالواقع الحالي الذي يدعو إلى التحلي بالمزيد من الصبر.

لكن للحكومة ولوزير التجارة رأي آخر في المسألة، فمنذ اندلاع حالات التذبذب والندرة، يتم الترويج لخطاب التامر على الاستقرار الاجتماعي وتاليل الشارع على السلطة العمومية، بينما يجري تجاهل الأسباب الحقيقية للأزمة التي تعصف بالقطاع التجاري والاقتصادي بشكل عام.

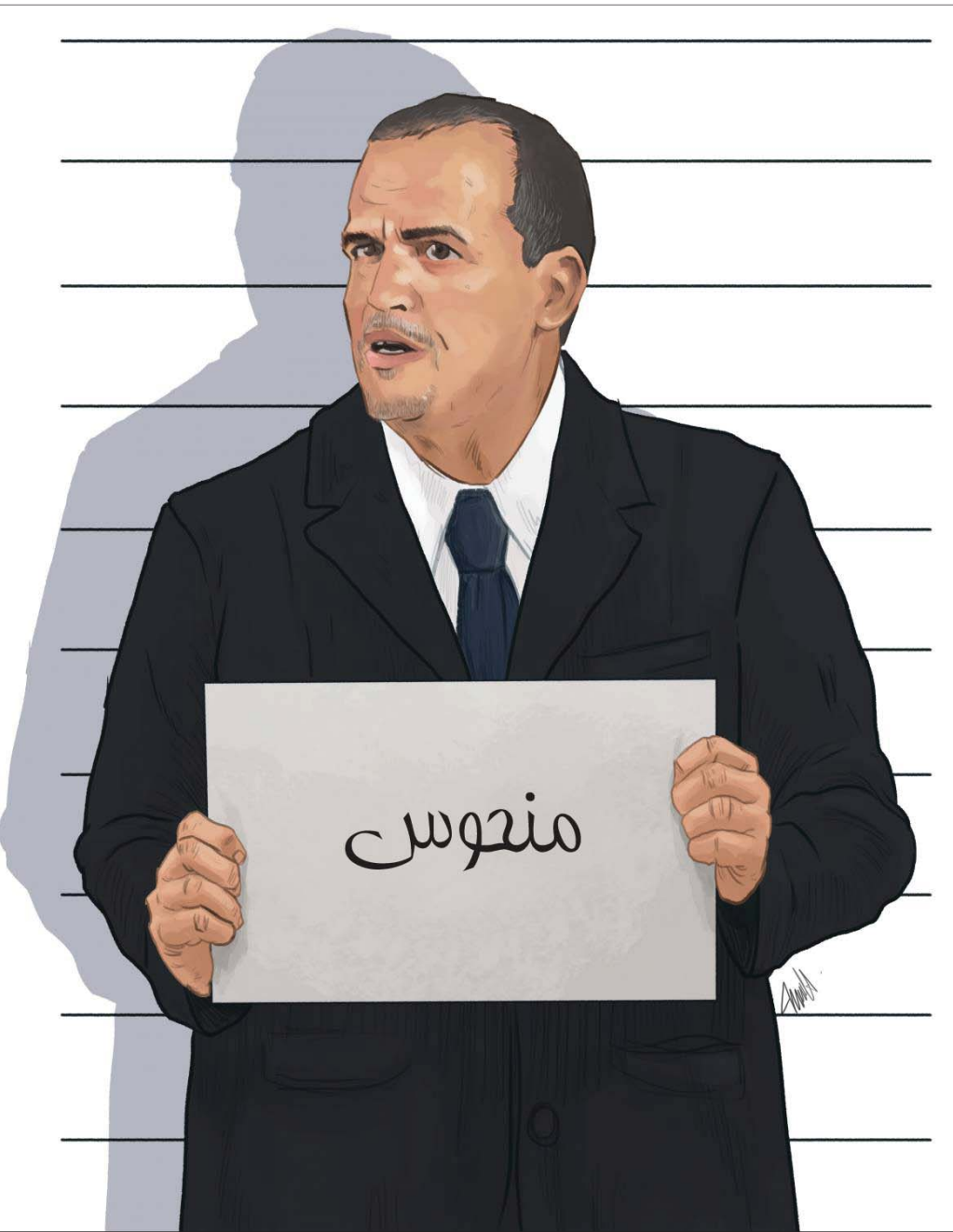
المواطن هو سبب الأزمة

ويرى خبراء في القطاع بأن هناك فجوة تآخر واضحة بين الآليات التقليدية غير الفعالة التي تعتمد عليها وزارة التجارة وواقع سلوك وجب تداركه والتحكم فيه، خصوصاً إذا ما كان الموضوع يتعلق بالاستقرار الاجتماعي وتهديد الأمن الغذائي للمواطن الجزائري، وأن قرار الحكومة إعادة النظر في نظام الدعم الاجتماعي ضمن موازنة العام الجاري ليس بمعزل عما يحدث اليوم، فخلق أزمات ندرة المواد الاستهلاكية الأساسية على الرغم من وفرتها في المستودعات يعتبر رد فعل ومقاومة للتغيير.

وليفت هؤلاء إلى أن التوجه الطموح للجزائر في إرساء نوع من التوازن والثبات على سيرة الإنتاج المحلي، يستدعي نجاعة وجهودا واليات أكثر فاعلية على مستوى وزارة التجارة ومديرياتها، ما من شأنه أن يرقى إلى جهود السلطات لاسترجاع النظام العام في مجال المواد الغذائية والاستهلاكية والقضاء على المضاربة والتجاوزات، وإلى ضرورة مراجعة وتيرة تفاعل مصالح وزارة التجارة مع مشكل المضاربة وعدم الامتنال للقوانين واللوائح التي تضمن المنافسة السليمة والتسعير العقلاني والاستثمار المستدام في إنتاج المواد الاستهلاكية على غرار زيت الطهي، وليس الاكتفاء بالتحركات الميدانية بين حين وآخر من دون تفعيل خطة عمل واضحة وصارمة لمراقبة عمل كل مكونات السلسلة وتنظيمها.



● الوزير قليل الحظ يجد نفسه في كل مرة في قلب حملة يمتزج فيها التذمر بالسخرية



شخ المواد الغذائية لا يعني للوزير رزيق شيئاً، فهو يقول إن الجزائر ستصبح البلد رقم واحد في أفريقيا في تصدير الزيت، واكتفى بدعوة مواطنيه إلى ترشيد في الاستهلاك، ووجه أصابع الاتهام إلى "القنوات الخاصة وبعض الصفحات في مواقع التواصل الاجتماعي، بتأجيج الوضع ومحاولة الفخ في أزمة الزيت".

وشدد على أن أزمة الزيت أخذت بعداً إعلامياً كبيراً في إطار خدمة أجندات غير وطنية، وأن سلوكيات المواطن الذي يرضخ للإشاعات ويقتني المواد بالضعف لغرض التخزين هي سبب الندرة، وما يشاع عن الأزمة لا علاقة له بالوفرة بقدر ما هي إشكالية مضاربة واحتكار.

وحتى أقرب الشركاء إليه "جمعية المؤسسات المهنية" اعتبرت قرار وزير هذا الوزير قليل الحظ الذي يتندر به الجزائريون يجد نفسه في كل مرة في قلب حملة يمتزج فيها التذمر بالسخرية، وحتى فرحته بالكأس العربية لكرة القدم المحققة في قطر رفقة زملائه في الحكومة، قبضت أنفاس الانصاف وبالفعل خرج المنتخب منكسراً من الدور الأول في كأس الأمم الأفريقية.

أحد التجار توصل إلى رزيق في تسجيل له، كي لا يقوم بزيارة محله أو مدينته، فالركود الكبير في النشاط التجاري السائد يكفي الرفاق بؤساً، وعلق قائلاً "حتى أشجار الزيتون التي أملكها أرجو ألا تنظر إليها".

ولحظة العاثر منذ تنصيبه على رأس الوزارة، تكررت الأزمات على قطاعه، وألب عليه خطابه الشعبي موظفي الوزارة وكوادرها في بداية الأمر، ويبدو أن رزيق لم يفهم اللعبة، ولذلك وجد نفسه ضحية قطاع تعصف به الأزمات وتهيمن عليه اللوبيات.

● جولات رزيق على الأسواق لنهر التجار تعطي مفعولاً عكسياً

التراث الشعبي الهندي في ضيافة أوبرا دمشق

إقليم البنجاب يستلهم الفنون الشعبية للحفاظ على هويته



الفن الهندي طقوس حياتية

هو جزء أساس من تاريخ وادي السند
منها حضارة هارابا التي وجدت ما
بين عامي 2500 إلى 1800 قبل الميلاد.
وهي بذلك من أقدم الحضارات التي
عرفتها هذه الأرض الغنية بالخيرات
والإبداع.

ودخلت أعراق بشرية كثيرة الإقليم وعاشت فيه، منهم الآريون الذين دخلوه عام 1200 قبل الميلاد تقريبا وكان النجباب جزءاً من الإمبراطورية الفارسية التي انتهت عهدها عام 486 قبل الميلاد، كذلك احتله جيش الإسكندر وكان جزءاً من مملكته. ثم وجدت فيه الديانة المسيحية مع الإسلام في القرن الثامن الميلادي. توفي عام 1849 أحقر البريطانيين الهند ومنها النجباب وكافح شعبها حتى نال الاستقلال عام 1947. وبعد الاستقلال وبسبب موقعه الجغرافي الذي يقع بين دولتي الهند وباكستان في العصر الراهن، قسم الإقليم إلى نجباب شرقي تابع للهند ويسكنه الهندوس وغالبيتهم من السيخ وآخر غربي تابع لباكستان ويسكنه غالبية إسلامية مع وجود أقليات.

ذلك هنالك موسيقى وغناء ورقص، فمثلاً هنالك أغان في الزفاف وأخرى عن وجود أطفال وكذلك عند الوفاة. في البنجاب مثلاً يستمر حفل الزفاف لعدة أيام، ولكل منها تقاليدها في الموسيقى والغناء والرقص، نحن ما زلنا إلى الآن نعلم أطفالنا كل هذه الطقوس الفنية حفاظاً منا على الخصوصية الحضارية التي تميزنا.“

ويتابع "الفنون الشعبية هي مكان حفظ فيه الثقافة المحلية التي تتضمن المعتقدات وطريقة التفكير والعادات وغيرها، وهي التي تشكل المزاج العام شعبنا، وتحتوي على العديد من التظاهرات منها ما يبدأ بمناشدة الله في السماوات مروراً ببعض الحالات الاجتماعية الضيقة التي تتعلق بمشاريع حياتية بسيطة مثل السفر والشفاء من المرض وغيره".

ويمثل إقليم البنجاب جانبا هاما من تاريخ الهند الطويل، وفيه عصارة تاريخ الأمة الهندية بكل أطرافها الحضارية بدءا بالفكر إلى الفنون والتراث وحتى السياسة والاقتصاد، فتاريخ البنجاب

خاصة، إذ يمثل فن الرقص أحد أشكال الفن الشعبي الذي تطور خلال قرون طويلة من العمل الإنساني. وبعد الاستقلال سعت الدولة لبناء هوية وطنية ترتبط بشكل قوي بالتراث، وهذا ما أدى إلى استعادة العديد من اللوحات الراقصة التي كانت تنتشر، ومن هنا تطور فن 'البانجر' الذي هو أهم أنواع الرقص في البنجاب وفيه صورة الهوية الهندية، كما وجدت رقصات موازية منها 'سامي' و'لودي' و'دانداس' وغيرها.

تاریخ و حضور

لا ينظر شعب البنجاب إلى موضوع الفنون الشعبية على أنها ترف حياتي يقصون منه خلاله وقتاً مميّزاً، فحسب، بل هي صورة نابضة بالحياة تؤثّق تاريخهم وتمييزهم هي تاريخ المنطقة والعالم. ويقول مشارك في الفرقة "الفنون الشعبية تساعد في الحفاظ على الهوية، والمجتمع في البنجاب يحقّي بالإنسان منذ ولادته وحتى وفاته في العديد من القلوس الخاصة بالفنّة وغيرها، في كل

إقليم البنجاب مليئة بالعاطفة والحيوية والجمال، وتتراوح ما بين الموسيقى الشعبية والصوفية إلى الكلاسيكية، وهي معروفة في كل العالم من خلال سسينما البوليوود التي نقلت الكثير من الموسيقي الشعبية إلى السينما. هذه الموسيقى الشعبية توجد في حفلات الزفاف والمهرجانات والمناسبات أوقات العائلية المختلفة، بل حتى في أوقات الصدام، حيث يجتمع الناس ليعلموا ويغنون معا.

ويتابع في الحديث عن الآلات الموسيقية التي تستخدم في النجباب، قائلاً "الآلات الموسيقية في النجباب ترتبط بالترانم والتفاحة المحلية، وخلال الماضي استخدم أهالي النجباب ما يزيد عن خمسين آلة موسيقية لا تزال معظمها مستخدمة، فهناك آلة الدلول التي تحظى بشعبية كبرى في الإقليم، ولها مكانة أساسية في الحفلات الاجتماعية كالزفاف".

فنان آخر تحدث عن تقاليد الرقص قائلاً "يمثل الرقص مادة تراثية هامة في تاريخ الهند بشكل عام، وفي البنجاب

التراث الشعبي ليس مجموعة من الأغاني والمقطوعات الموسيقية والرسومات وغيرها من التفاصيل، بل هو حافظة حضارية تجمع طيفا واسعا من خصوصية أمة ما، فتقدمها بشكلها المميز وصورها المحببة في العالم وبين الأمم. وليس أفضل من الفنون في تناول التراث الخاص بكل شعب أم أمة ونقله إلى الآخر. ومن خلال هذه النظرة الحضارية للتراث أقدم حفل فني تراثي قدم مجموعة من الفقرات الفنية الهندية أمام جمهور دمشقي متعشش لفرق الأمام الأخرى.



ضال قوشچه

کاتب سوري

ومن الرقصات التي قدمت في حفل "مالواي غيدا"، وهي رقصة شعبية مخصصة للذكور وفيها مزيج من الشعر والغناء وتتميز بالحوية والشطاش. كذلك قدمت رقصة "جيندوا"، وهي مخصصة لحالات الاحتفالات والبهجات وكذلك أيام الحصاد، وتتميز هذه الرقصة بمشاركة الجميع حيث يدعو الراقصون غير الراقصين إليها، كذلك يرقص فيها الأزواج مع بعضهم البعض بشكل رقيق وسريع.

وقدمت الفرقة أطايفا من التراث الشعبي في فنون الرقص والغناء الموسيقي، بما يحمله من مضامين شعبية تحاكي طبيعة وتفاصيل الحياة اليومية في الزراعة والحصاد وتحضير الطعام وبعض المناسبات الاجتماعية في مهرجانات الرقص والزواج وقصص المهرج التي تجمع الشباب والصبايا.

تراث وحياة

قالت لباتنة مشوح وزيرة الثقافة السورية التي حضرت الحفل في كلمة لها في مستهل إن "العلاقة بين الهند وسوريا كانت على الدوام مثقبة وقد ساهمت هذه العلاقة الخاصة في نقل المعارف والتراث إلى كل العالم". كذلك لفتت إلى الدور الذي قامت به الحضارة العربية في نقل الحضارة الهندية وتأثيرها فيه، متمنية "تفعيل هذا التلاقح الحضاري بين الجانبين لما فيه الخير لهما".

أما سفير جمهورية الهند ماهيندر سينغ كانيال فقال "إن الهند بما تمتلكه من مساحة حضارية كبرى تتضهر فيها الكثير من المعقدات والأفكار والفلسفات، تعد شكلاً استثنائياً من أشكال الحياة، فيها عاش الاختلاف جنباً إلى جنب وقدمت للعالم حالة حضارية غنية".

ولم تقدم الفرقة عروضاً فنية معاصرة تعتمد لغة الدعاية، بل ذهبت لتقديم لوحات وأغانٍ تمثل نسج

الموسيقى في إقليم
البنجاب مليئة بالعاطفة
والحيوية وتتراوح ما بين
الموسيقى الشعبية
والصوفية إلى الكلاسيكية

يعرف العالم الموسيقى في البنباب
بالحال موسيقى وغناء الأفلام الهندية
تنتشر في العالم، وهو الأمر الذي
لقد الفرقة الوصول إليه من خلال ما
في الحفل. ويقول مدرب الفرقة
سندر سينغ باتشي "الموسيقى في

«مغارة الحكايا» مسرحية سعودية تقود الأطفال في رحلة عبر الغابة

الرياض- تقيم هيئة المسرح والفنون الأدائية عرضاً مسرحياً للأطفال بعنوان "مغارة الحكايا" خلال الفترة من التاسع إلى غاية الخامس عشر من فبراير الجاري على مسرح المؤسسة العامة للترتبي والتقني والمهني بحي الريان في مدينة الرياض، وذلك في إطار جهود الهيئة لآراء الفصح المسرحي السعودى.

ويخوض الأطفال رحلة مثيرة في الغابة ليتعرفوا خلالها على الحطاب صمدان ومغامرته، وهو الذي تتغير مع قصصه الكثير من رؤى الأطفال للمغامرين، إذ يتعرفون على خفايا الغابة وخفايا العالم المحيط بهم من خلال حكايات مثيرة مليئة بالحكمة والأفكار النيرة والتي تساعد في تنمية الفكر والخيال.

والمسرحية من تأليف فهد الحوشاني، وإخراج عبدالمالك المرحيل، وتمثيل كل من تركي العنزي، غازي العتيبي، ثراء الرميلى، رند بن علي، زياد القاضي، حسام الزهراني، فيصل التميمي، ليندا الفيصل، جوري المرزوقي، خالد وليد، نايف وليد ومشاري الحربي.

المسرحية تحكي مغامرة
مجموعة من الأطفال عندما
ينطلق فريق الكشافة نحو
الغابة بحثاً عن «مغارة الحكايا»



يقدم المهرجان عددا من
المدخلات النقدية حول فن
المونودراما وينظم ورشات
في الإخراج والكتابة والتمثيل

عمامرة (سوريا) والفنان القدير أحمد
سالم من ليبيا.

كما يتضمن برنامج الدورة الثانية من المهرجان تقديم مداخلات من بينها "المونودراما بين التأصيل والتحديث" لمظفر كاظم محمد الخفاجي (العراق)، "المونودراما النسوية في الجزائر والنقد الاجتماعي" للدكتورة ليلي بن عائشة (الجزائر)، "المرأة والخطاب

المونودراما الحديث" للمخرجة حنان دحلب (مصر)، "التجربة التونسية في المونودراما النسوية" للمخرج عماد الوسلاتي (تونس)، "التأثيرات الفلسفية والاجتماعية على المونودراما النسوية" للمخرج سعد المغربي (ليبيا) و"جدلية المونودراما النسوية وأسباب النهوض بها" للدكتور جمال الشابي (الكويت).

وتضم قائمة الأعمال المتنافسة على جوائز المهرجان هذا العام مسرحيات "ارجعوا مريم" (فلسطين)، "صورة ماريا" (مصر)، "احترق الحقلعاء" (العراق)، "سكاه الموناليزا" (ليبيا)، "قمر" و"ما ملكت" (تونس)، "ميرا" و"مريومة" و"زيق الشيطان" من الجزائر، "سجدة" عاداتي" (موريتانيا)، "قمر" (البحرين)، "نظايا" (فرنسا) و"أنتساني وحدي" (إسبانيا).

وأشار أحمد إلى أن اللجنة التي ستشرف على تقييم العروض المشاركة تتكون من المسرحيين وحيدة الريدبي (تونس)، خدوخ صبري (ليبيا)، ليلى لعربي، فتحي صحرابي وجميلة مصطفى الزقاي من الجزائر، في حين سيتم تكريم العديد من الوجوه المسرحية على غرار الفنانة لبننة سلام، صبرينة بوقرية، حورية زاوش والناقد نيشاد سناء فرح من الجزائر إلى جانب الفنانة وحيدة الريدبي من تونس والفنانة كريمان جبر من ليبيا.

وسيتّم بمُناسبة هذه التّظاهرة المسرحية تنظيم ورشات في الإخراج والكتابة والتّمثيل التي سيشرّف عليها كل من الأساتذة نزار الكشّو من تونس، صفاء البيلي من مصر، رزّوز طبال من الجزائر كما يستضيف نخبة من الوجوه المسرحية والفنية من الجزائر وخارجها على غرار حكيم دكار (الجزائر)، منصور

الثانية التي تنظم بدعم من وزارة الثقافة ومديرية الثقافة لولاية الوادي "ستعرف مشاركة 13 عملا مسرحيا تم انجازها لسفر مسرحية من الوطن العربي وأوروبا على غرار تونس ومصر وليبيا واليمن والعراق وفلسطين وموريتانيا وفرنسا وإسبانيا، وذلك للظفر بجوائز القناع الذهبي، القناع الفضي، القناع البرونزي، وكذلك جائزة لجنة التحكيم".



الموندراما فن مسرحي صعب

● **الجزائر** - تشارك 12 دولة في الطبعة الثانية للمهرجان الدولي للمونودرام النسائي المقرر تنظيمه من الأول إلى الخامس من مارس المقبل بولاية الوادي، ويستعمل الدورة اسم الفنانة الراحلة عائشة عاجوري، واسمها الفني كلثوم، حسبما أفادت به جمعية الستار للإبداع المسرحي التي تنظم المهرجان.

وأوضح رئيس الجمعية ومحافظ المهرجان نبيل مسعي أحمد أن الطبعة

الرياض - تقيم هيئة المسرح والفنون الأدائية عرضاً مسرحياً للأطفال بعنوان "مغارة الحكايا" خلال الفترة من التاسع

رابط إلكتروني، فيما سيعرض الحضور الاحتياطات الصحية المتبعة توكيماً من انتشار فيروس كورونا.



المسرحية تحكي مغامرة
مجموعة من الأطفال عندما
ينطلق فريق الكشفة نحو
الغابة بحثاً عن «مغارة الحكايا»

التشكيل البصري لمرويات من التراث يثير جدل الصدق والكذب

الباحثة الجزائرية نسيمه بوصلاح تدرس «دراما الزير سالم» من المشافهة إلى الصورة



الصورة مثلها مثل الكتابة تحتاج إلى معجم

دون أن تقوم بتحليلها أو بعقرتها، إلا أنها في بحثها نضجت إلى رولان بارت الذي أشار إلى أن هذا لم يعد فارقا تكوينيا، فما أن تكون الصورة دالة حتى تتحول إلى كتابة. والصورة مثلها مثل الكتابة تحتاج إلى معجم، وقد تمكنا من الإسباك ببعض مفردات معجم التدلل بالصورة، وقد حرصته على مستوى البحث في:

- الدلالة بالتقابل، أي
- التقابل بين الوضعيات
- والمشاهد والصور.
- والدالة بالتركيب أو
- المونتاج، بحيث حصلت
- من خلال التتبع للمونتاج
- على صور ومشاهد لا يمكن
- أن تقع عليها في الحياة،
- وإنما توجد بشكل حصري
- في السينما والسينما
- وحدها، والدالة بالفتا عن
- طريق الإسك صور معروفة

لدى المتلقي، أقتبعت معينة تساهم في شحنها بإمكانية الاندراج ضمن سيورة سيميائية ما كانت لتندرج ضمنها في وضعها الصوري الأول. والدالة بالإخفاء عن طريق خلق بيضات مشابهة لتلك التي نثعر عليها في الخطابات المكتوبة والتي من شأنها أن تفتني بياضا دلاليا معينا، والدالة بالوضعية التي يمكن أن نغسر على ما يقابلها في المعجم البلاغي ن تقديم وتأخير، إلى غيرها من طرائق التدلل التي حاول الكون البصري الزير سالم منها.



والجغرافية، فإن ثمة اشتراطات سياقية يجب أن تتدخل في نستطيع من خلالها،
فقد الشيفرة التي ترمي هذه العلامة
الإيقونية إلى إيصالها.
وتتبع "ذلك الإقرار بكون 'الكلمة'
تصلح كوسيلة للزيف فيما تسجل
الصورة عدم صلاحيتها لذلك. فقد
ثبت من خلال البحث عدم
إمكانية الاعتماد لهذا الطرح
وخاصة مع التطور الرقمي
والتكنولوجي الهائل الذي
يحاط برامح تحرير الصور،
ما يجعل الصورة بالتالي
قادرة على أن تكون صادقة
أو كاذبة بالدرجة نفسها
التي تمكن قضية كاذبة
من أن تكون صادقة
أو كاذبة بسبب الإثبات
التكنولوجي الكبير
الذي طال عالم الصورة
المرفقة، ويمثل هذا على مستوى
الصورة الفوتوغرافية الثابتة. لكن الأمر
بدأ أكثر تعقيدا عندما اتجهنا إلى صوت
الناشر؛ إذ يصبح الكذب أو الزيف
مواضعا عليه بشكل اتفاقي غير واع
بين مجموعة من المتلقين، بل قد يحل محل
الأصل في عمليات المحو وإعادة تعبئة.
خاصة إذا كان هذا الأمر في حد ذاته
غائبا بفعل المسافة الزمنية التي تفصلنا
عنه".

وترى بوضاح أنه وإن كان البعض
يذهب إلى أن الصورة أكثر أهمية من
الكتابة، لأنها تقرض اللالة دفعة واحدة،

التركيز البصري على الشخصيات
التراثية المازقية والغامضة التي تعيش
وجوداً إشكالياً، استقطاب الميثولوجي
والماورائي بإثارة أسئلة الوجود حول
النشأة والمصير والقدرة.

الصورة كتابة

تكشف بوصلاح أن بحثها للوضع العامي اللفظي والايقوني على حد سواء في دراما "الزير سالم" أوضح أننا "تقع في قلب الثقافي"، والثقافي وإن كان يتجلى في أكثر من مظهر: كالاعراف والتقاليد وأنماط السلوك والاحتفالات الشائبة والدينية والفنون، والشخصيات التراثية، فإن اللغة تمثل النظام المركزي الذي يعبر عن كل المظاهر الثقافية، من هذه الزاوية تبرز الثقافة كأنظمة متعددة مركبة من العلامات، يقع في قلب المركز منها نظام العلامات التعبوية، لأنه هو النظام الذي تتحلل إليه تعبيري باقي الأنظمة في الدرس والتحليل.

إن القول بجاهزية العلامة الأيقونية على ما ذهب إليه بعض السيميائيين من أمثال لوتمان، قد يصدق على العلامات الأيقونية التي تدخل في إطار التداول اليومي والاعتدائي لمجموعة بشرية معينة في لحظة تاريخية معينة. ولكن إذا ما تعلق الأمر بعلامات أيقونية من نوع آخر اصطلحنا على تسميتها في البحث علامات تراثية، وهي التي تكون قد غادرت وتوقفتها الترخية

بها، كانت سببا داعيا كي نختارها عينة
للدراسة، ليس لكونها شكلا أدبيا عظيم
الفائدة، بل لكونها شكلا ثقافيا يمتك
من الخصوصية النوعية ما يجعله
ينفتح على استيعاب المنظور الحوارى
القائم على التعددية في وجهات النظر
والتجارب.

إن بحث بوصلاح، الصادر عن
الهيئة المصرية العامة للكتاب، بـدرج
في حقل الدراسات الثقافية التي تحاول
أن تسائل خطابات تقع في مستنسخات
الثقافة، من منظور حواري، ومن ثم
اتخذ من "سيرة الزير سالم" التراثية
في نسقها اللفظي "متمثلاً في الرويات
الشفوية والمكتوبة" والبصري "متمثلاً
في مسلسل درامي من 40 حلقة" عينة
للمقاربة والتحليل.

اللفظي والبصري

وتشير الباحثة إلى أن ما قطعتة
الدراما العربية في هذا المجال، من
تحويل للكثير من السير إلى أعمال
درامية ضخمة، بداية بسيرة عنتر بن
شداد وأبي زيد الهلالي وانتهاء بظواهر
بيبرس والوزير سالم، دفعها إلى التوقف
بالمبحث عند إشكالية تقديم المواد
التراثية تقديمًا بصريًا، والتي تمكن
في كون هذه المواد تقع في مستنسخات
التاريخ الثقافي، بينما يتحدد الوسيط
النقل بسمة التقني الأساسية وهي طبيعته
الآتية الحاضرة.

إضافة إلى ذلك تطرح إشكاليات أخرى أكثر عمقا وصرامة من مثل إرباك الصورة لفهم التاريخ والتراث، وما يندرج تحتها من تفريق الجذر التراثي من إخلال ببنية الذاكرة الشعبية أثناء العمليات الجديدة للحوّل والاستعادة، والتي تتم على مستوى المخيال البصري هذه المرة، وتفرّضها وجهة نظر أساس معلومة يفتقرون خلف صناعة هذه العصور المستندة إلى جذر ثقافي في ظاهرها، والتي يمكن أن تكون في النهاية حاملة لوجهة نظر بشكها، ومواقفه من التراث والتاريخ بشكل عام.

إنه وإن كانت العينة اللفظية الأولى مدونة ومطبوعة إلا أنها ذات أصل شفوي، ولا شك في أن المرويات السردية التراثية بصورة عامة، تتحرر من جذور شفوية، فهي فن لفظي يعتمد على الأقوال الصادرة عن راو يرسلها إلى متلق ولهذا السبب كانت الشفوية موجهة رئيسياً أضفى سماته على الملاحم الخرافية والأسطورية.

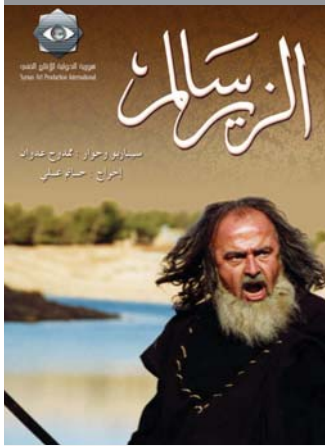
وعلى مستوى النسق البصري ترى بوضوح أن مسلسل "الزير سالم" يتشكل مع السريتين الشعبيتين المرويتين لظفر بؤرة تحول بارزة في مقالة الإنتاجات السمعية البصرية الدرامية العربية. بفضل اعتناؤه الدقيق بإدارة الكاميرا على كل ما هو تخيلي سردي ترائي، وتمثل هذه الخاصية لمحا استيعاقيا مميزا للكاميرا المخرج الراحل حاتم علي، حيث يولي أهمية مركزية لمكون التخييل، الذي يمكن من خلال الملاحظة البسيطة أن نجعله في الاتي المزج بين الواقعة الترائية والتخييل الدرامي،

وحول اختيارها لدراسـة "سيرة الزير سالم" ونوجها والتي أنتجت وعرضت عام 2000 في 40 حلقة من إخراج الراحل حامد علي وتاليف ممدوح عدوان، تقول بوضاح "كونها تعتبر أول سيرة شعبية مقدمة بصريا في الدراما السورية، وأول عمل في سلسلة الإنتاجات السورية، بحاول التخلص من الفاتحاذيا المصنوعة بصريا. ليستند إلى الشيء من التاريخ والتراث الشعبي، ويقدم دراما تلفزيونية بلغة سينمائية خالصة. هذه السيرة النتمية إلى سياق ثقافي معلوم، وبالتالي لا تزال تروى إلى اليوم في بعض المساحات السمري، ربما يقوم الحدث فيها، وربما لامتلاء الذاكرة



تسأل الباحثة الجزائرية نسيم بوضلاح، المتخصصة في الأدب الشعبي والدراسات التراثية، في كتابها "من المشاهفة إلى شاشات العرض: التشكيل البصري للوالد التراثية/إرسالية الزير سالم نموذجاً" عن الوضع الأنطولوجي للمواد التراثية ذات الطبيعة الشفوية، وعن مدى قدرتها على الصمود في عالم صار يخضع للرافدية التي لا تجد مل هذه المواد مكاناً فيها، وذلك بسبب طبيعتها الاتصالية المباشرة، التي تفرض حضوراً عينياً موطراً بفضاء معلوم، لكل من الباث والمتلقي "الراوي الشعبي والمستمعين".

ترى بوصلاح أن الصورة الرقمية لم تترك الخطابات الشفوية فحسب، بل أربكت الفنون البصرية الأخرى كالرسم والمسرح وحجمت دورها في حياة الإنسان المعاصر، ومن ثم حاولنا في البحث أن نقع على رابط بين المواد التراثية والصورة، لمعرفة القنوات التي



👉 الصورة في الدراما باتت قادرة على أن تكون صادقة أو كاذبة بالدرجة نفسها مع القضية الكلامية بين الصدق أو الكذب

«تحويلات الإنسان الذهبي» رواية سورية بطلها حمار يتحول إلى إنسان

والمتنوعة، ومتابعاته النقدية الوافية،
وقراءاته المتواصلة منذ حوالي خمسين
عاماً. وروايته الأخيرة هذه خير دليل
على ذلك.

ويُذكر عنوانُ الرواية، الصادرة أخيراً عن دار خطوط وظلال، القارئ العربي برواية "تحولات الجحش الذهبي" لأبوليوس، والتي تعتبر أول رواية في التاريخ الإنساني. ولكن سليمان هنا قام باستبدال الحمار بالإنسان، في تحويل ومعارضة لكل ما يكتب عن الحمار من نصوص إبداية، قديمة وحديثة، واختلاف عنها.

بطل الرواية تحول من حمار إلى إنسان، وبما أنه كاتب فقد جعل كل همّة في هاجس واحد ظاهر وهو "كتابة رواية عن الحمار"، وآخر باطن هو "كتابة رواية مختلفة عما كتب عن الحمار".

وقد كان الكاتب لعمله هذا مادة تتصل بالحصار تربو على مئة وثلاثين مرجعا. لم يتخذ الحصار قناعا، ولا رمزا، ولا أمثولة، لتصريف مواقف محددة، ولكنه جعل منه فقط حافزا للسرد عن التحولات التي تطرأ على الإنسان في حياته اليومية، من خلال رصد جوانب من حياة البطل نفسه، في ذاته، من جهة، منذ طفولته إلى أن صار كاتباً يحضر المهرجانات التي تقام حول الحمار، في تركيا، والكويت، والمغرب، وفي عاقلته من الآخرين، من جهة أخرى.

تتخذ الرواية مسارات متعددة لا نخص بها، إذا كان معناها هو فقط متابعة حبكة الرواية. من هذه المسارات نجد ما هو تاريخي يتصل بتطور المجتمع العربي منذ الخمسينيات إلى الآن، ومسار ثقافي يتجلى في رصد العلاقات بين المثقفين، وهم يشاركون في التظاهرات والمهرجانات والمظاهرات. ومسار معرفي في تقديم مادة معرفية عن الحمار في ارتباطه مع الإنسان.

يوازي هذا الغنى والتنوع على مستوى المادة الحكائية والدلالة للنص،

تحولات غربية بحثًا عن الجوهر (لوحة للفنان سنان حسين)

بالسخرية مثلما يعالجه بالمعلومة الدقيقة والجديّة. وهي السخرية اللازمة لاستمرار العيش في ظل هذا الاختناق الضيق، والذي تسببه الدكتاتوريات/ الطغاة والواقع الاجتماعي المربك الذي تعيشه العديد من الدول العربيّة.

وليس أدل على ذلك قول بطل الرواية "ماظهر الرئيس المصري صفق غالي

وخطب بخطبه على البلاط قائلاً: وهذا
بدأ يحضر ابنه ليرث العرش. ولما ظهر
الرئيس اليمني صفق غالي وصاح:
وهذا بدأ يحضر ابنه. قلت: في العراق
يحضر الرئيس ابنه، في ليبيا يحضر
الزعيم القائد ابنه.

إنها رواية مغمّسة بالوجع والقلق،
رغم عوالمها الساخرة، وقبّل ذلك وبعده
هي رواية لا تخشى لومة في نقد الذات
وتعربتها.

ولا تتناول الرواية التاريخ المباشر الساخن إذ لا تمثل تسجيلاً لسيرة الأحداث، مما يمكن أن ينجزه الصحفي أو المدون اليومي للوقائع، بل يمكن أن يكون هذا التاريخ هو التاريخ المكتفٍ في مقطع يومي، مختزلاً أياماً أو شهوراً أو ما هو أطول، إذ يتحرك الكاتب بحرية في الزمن الحاضر والماضي جيئةً وذهاباً دون خبطة.

ويرى سليمان أن كل لحظة مفصلية من لحظات المشروع الروائي، وخاصة اللحظة الأخيرة، هي أولا وأخيرا لحظة السؤال الفني، المزلزل عما أنحت وعما

**بطل الرواية تحول
من حمار إلى إنسان كناية
عن التحولات التي تطرأ
على الإنسان في حياته
اليومية المتقلبة**

سوف تنجز. وهذا ما تدرج ضمنه روايته الجديدة التي يواصل من خلالها مشروعه السردي المختلف.

مهرجان السينما ضد الإرهاب ينطلق بمشاركة عربية واسعة



المهرجان يجمع مائتي ضيف من داخل العراق وخارجه لنبد الفكر الإرهابي ونشر الوئام بين مكونات المجتمع

وأن يكون الفيلم منتجاً بدقة عالية مع استخدامه لغة سهلة تصل إلى المشاهدين وتستطيع التأثير فيهم، وأن لا يتجاوز وقت الفيلم ما هو متعارف عليه في المهرجانات الدولية.

أصبح معروفاً على الصعيد المحلي والعربي والإقليمي، وهذا المهرجان هو الوحيد المتخصص في أفلام الإرهاب. وأكد عبدالله أن "رسالة المهرجان هي نبذ التطرف والفكر الإرهابي ونشر السلم والتعايش بين مكونات المجتمع لأن السينما وسيلة يتفاعل معها الجمهور ويمكن من خلالها إرسال رسالة إنسانية إلى الجميع".

من جهته أوضح مدير المهرجان إباد جبار أن "عدد ضيوف المهرجان يبلغ 200 ضيف من داخل العراق وخارجه، فيما يشارك في فعاليات المهرجان عدد من الدول من بينها سوريا وإيران، إضافة إلى أفلام من مختلف المحافظات العراقية وإقليم كردستان".

وذكر أن "عدد جوائز المهرجان 7 جوائز تقدم لأفضل منتج وسيناريست ومخرج وممثل، إضافة إلى جائزة المهرجان"، مؤكداً أن "المهرجان مدعوم من القطاع الخاص بالإضافة إلى الدعم الحكومي القليل بسبب الأزمة المالية".

وبدوره قال رئيس لجنة التحكيم ناصر حسن إن "اختيار الأفلام الفائزة يتم من خلال تناول الأفلام لقيمة الإرهاب وتعريفه للمشاهدين، ويمكن أن تتناول بعض الأفلام الإرهاب الفكري

أربيل - تشهد أربيل، عاصمة كردستان العراق، خلال هذه الفترة فعاليات مهرجان السينما ضد الإرهاب" بدورته السادسة التي تقام بالتزامن مع ذكرى التفجير الإرهابي الذي طال المدينة عام 2004.

وينعقد المهرجان على مدى ثلاثة أيام (من الأول إلى الثالث من فبراير الجاري)، ويتنافس على جوائزه 42 فيلماً وثائقياً ووثائقياً، وتتوزع بين جوائز أفضل فيلم روائي قصير وتسجيلي، وأفضل فيلم أنيميشن، وأفضل سيناريو، وأفضل إخراج، وأفضل أداء، بالإضافة إلى جائزة لجنة التحكيم وجائزة المهرجان. وتضم لجنة تحكيم المسابقات الفنانين ناصر حسن ووثاب الصكر وعلي البياتي وبهاء كاظمي وبشير الماجد.

وعن المهرجان وتوجهه العام قال رئيس المهرجان بشنوا عبدالله إن "هناك ضرورة ملحة لإقامة مهرجانات متخصصة في أربيل ومنها مهرجان السينما لأفلام الإرهاب ومهرجان أفلام الأنيميشن".

وأضاف أن "هذه الدورة ستكون عالية المستوى من حيث الحضور ونوعية الأفلام المعروضة لأن المهرجان

فيلم أصغر فرهادي الجديد يكشف ولع المخرج بفكرة البطل

المجتمعات لم تتحرر بعد من حاجتها إلى جعل شخص ما «قهرماناً»



فيلم يخرج من رحم إيران

لم يحترمها القانون الإنساني الذي يحظر دخول المهاجرين إلى الولايات المتحدة".

وقد يكون تمثيل إيران مسبباً للمشاكل في بعض الأحيان أيضاً. وفي نوفمبر الماضي كتب المخرج الإيراني على إنستغرام أنه لا يريد أن تعتقد الحكومة الإيرانية أنه مدين لها لتقديم فيلمه لتمثيل البلاد في حفل توزيع جوائز الأوسكار. وكتب أنه إذا كان الأمر كذلك، فعليه عكس هذا القرار.

ومع ذلك يأمل فرهادي أن يستمر في صناعة الأفلام في إيران، ويقول "ولدت وتربيت هناك. من وجهة نظر عاطفية لدي صلات بالدولة. إن مكونات عقلي الباطن من هناك. لقد تمكنت دائماً أن أصنع معظم أفلامي هناك. لكنني لست متأكداً مما إذا كان الحال سيبقى هو نفسه في المستقبل".

وأصغر فرهادي هو مخرج سينمائي وكاتب ومنتج إيراني، ولد في عام 1972 بمدينة خميني شهر الواقعة في محافظة أصفهان، وبدأ اهتمامه بالسينما منذ سنوات مراهقته، ثم حصل على

البكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة طهران وحصل على الماجستير في التخصص نفسه من جامعة تربية مدرس.

وبدا فرهادي العمل السينمائي سنة 1986 من خلال جمعية الشباب السينمائية في أصفهان، ومن 1986 حتى 2002 قام بصنع ستة أفلام قصيرة ومسلسلين للتلفزيون الوطني الإيراني. ولم يقتصر عمله على الإخراج وإنما تعمق في مسالة التأليف، فأغلب أعماله التي توالى بعد ذلك كانت من تأليفه.

أما عام 2002 فيعد أول بروز سينمائي له من خلال كتابة سيناريو فيلم "ارتفاعات منخفضة / ارتفاع بستان".

أما عن أهم عمل له وهو "انفصال نادر وسمين" فقد حصد الفيلم 30 جائزة من مهرجانات متعددة منها جائزة الأوسكار لأحسن فيلم غير ناطق بالإنجليزية لعام 2012، بجانب جائزة

الدب الذهبي لأحسن فيلم في مهرجان برلين السينمائي الدولي، ويعد أول فيلم إيراني يحصل على الجائزتين. أما بالنسبة إلى جوائز الأداء التمثيلي في مهرجان برلين ذاته فقد كانت جائزة الدب الفضي من نصيب كل من البطل والبطلة، إضافة إلى جوائز على صعيد الإنتاج والتصوير وكذلك التأليف. ويعرف عن فرهادي أنه تبنى نقداً لاذعاً لبنية المجتمع الإيراني عبر سلسلة الأفلام المتتالية التي بدأها في سنة 2002 سواء بكتابات سيناريو أو كمخرج، لاسيما أنه ينتمي إلى بلد تتخلله الأزمات والتناقضات على أرض الواقع، حتى أنه لا يزال يبحث عن هوية واضحة المعالم تسير به نحو المستقبل.

ربما لم يكن المخرج الإيراني أصغر فرهادي متأكداً من أن أفلامه ستحقق نجاحاً واسعاً ويفوز بعضها بالأوسكار، لكن التزامه بإنتاج سينما تعبر صوتاً وصورة وفكراً عن بلاده والأفكار الآتية من هناك، جعله "بطلاً" السينما الإيرانية الذي لطالما كان مولعاً بفكرة البطل التي يبحث عنها المجتمع الإيراني الذي ينهشه انعدام الثقة بين أفرادها.

طهران - كان المخرج الإيراني أصغر فرهادي يفكر في المفهوم الكامل وراء فكرة "البطل" قبل وقت طويل من بدء صناعة الأفلام. وفي الواقع جاءت الشرارة قبل أن يعرف حتى أنه سينتج فيلماً. فعندما كان طالب مسرح شاهد مسرحية ببرتولت بريخت "غالييليو" وأثارت فكرة عن الشخص الذي يقوم بعمل جيد، ويحقق صعوداً سريعاً ثم نزولاً أسرع. ومنذ ذلك الحين شرع يفكر في هذه المسألة.

سأل فرهادي من خلال المترجم ريان فرزاد "لماذا يحتاج المجتمع إلى جعل شخص ما بطلاً؟ وعندما يصبح شخصاً ما بطلاً، يبدو أنه يطلب من الآخرين أن يكونوا مثل هذا الشخص، وهو أمر غير واقعي لأن الناس لا يمكنهم أن يعيشوا حياة شخص آخر". وكان فرهادي متردداً في شرح الكثير. وقال "لا أريد حقاً أن أجعل الجمهور الذي لم يشاهد الفيلم بعد يدخل بأفكار مسبقة".

وفي الفيلم يعثر رجل مسجون بسبب دين وفي إجازة قصيرة على محفظة مفقودة من العملات الذهبية التي يعتقد هو وصديقه أنها قد تحل مشاكلهما. وعندما يكتشف أنها لا تكفي لتغطية الديون يسعى إلى العثور على مالكيها.

في البداية، احتفل به. لكن التناقضات بدأت في الظهور في قصته وتحولت الأكاذيب البيضاء الصغيرة إلى مشاكل.

وأراد فرهادي أن تكون الواقعية في فيلمه "البطل" أكثر عمقا مما كانت عليه في أفلامه الأخرى واعتزم في مرحلة أولى أن يختار فقط أناساً من خارج الممثلين، غير أنه في نهاية المطاف توصل إلى مزيج من أفراد غير مطلقاً وممثلين مسرحيين لا خبرة لديهم في التصوير السينمائي وعدد قليل من الممثلين السينمائيين الذين درّبهم كي يكونوا كغيرهم من غير الممثلين، مثل بطله أمير جديدي.

وعن اختيار هذا الممثل في دور رحيم قال فرهادي "كنا بحاجة إلى ممثل يحظى وجهه وجسده وكل شيء فيه برضا الجمهور من الولهة الأولى، بسبب ما يتهدد هذه الشخصية، لأنها سلبية للغاية ولا يمكنها اتخاذ قرار بمفردها، ولا يمكن أن يكون هذا محبوباً لدى الجمهور". وأصبح الإنتاج أكثر صعوبة أثناء جائحة كوفيد - 19، لكن ذلك يعني أنه أمكن قضاء المزيد من الوقت في التدريبات وتحسين النص والشخصيات.

وبدا فرهادي تصوير فيلم البطل "قهرمان" بالفارسية، في وقت بدا فيه أن الإصابات بكورونا أخذت في الانخفاض، ولكن سرعان

التنويم المغناطيسي يعزز تجربة جمهور مهرجان غوتنبرغ السينمائي

الخبايا بل العكس هو الصحيح، التنويم المغناطيسي هو عملية يشارك فيها كل من مقدم العلاج ومتلقي العلاج. وعادة ما يتم بمساعدة المعالج باستخدام التكرار اللفظي والصور العقلية. وعندما يخضع المتلقي للتنويم المغناطيسي عادة ما يشعر بالهدوء والاسترخاء، ويكون أكثر انفتاحاً للإبضاءات.

ويمكن استخدام التنويم المغناطيسي لمساعدة الإنسان في السيطرة على السلوكيات غير المرغوبة أو لمساعدته في التعامل بشكل أفضل مع مشكلات جسدية أو نفسية تشعوره بالقلق أو الألم. لكنه يستخدم هذه المرة في دفعهم نحو استمتاع أكبر بمشاهدة الأفلام.

وقال الأشخاص الذين أجريت عليهم التجربة إن الأحاسيس انتقلت من الدخول في نوع من السبات إلى تركيز أقوى بكثير.

وأوضحت جونا بلومبورغ -وهي إحدى المشاهدات- قائلة "نتخلص من الضيق والتشتيت ونندمج في الفيلم من خلال صوت" برايسكو، مضيفة أن الشخص يقول لهم "المسوا ذلك، اشعروا بذلك، شمووا رائحة ذلك".

ومن جهتها قالت صديقتها لويز نيلسون "حاولت أن أقوم بالأشياء التي طلبها منا، كان نشعر بملبس الأقمشة، والجلد، والشعر، وغير ذلك.

وكان التركيز سهلاً بفضل الجو السائد والظلام التام الطافي باستثناء ضوء الشاشة".

ولفراة هذه التجربة قرّرت بلدية غوتنبرغ أن تمنح جائزتها السنوية لميريا ويستر نائبة مدير المهرجان وهولمبيرج مديره الفني. وسيجري تقديم "سينما التنويم" في ثلاثة عروض خاصة، يحضر إليها مُنوّم، وتجرى مباشرة عملية تنويم مغناطيسي قبل العرض كي تمهد لدخول المشاهدين إلى عوالم الفيلم، وهم في شبه غيبوبة.

مهرجان غوتنبرغ السينمائي الذي تستمر دورته الحالية حتى الأحد المقبل، حدث رائد في التجارب غير العادية

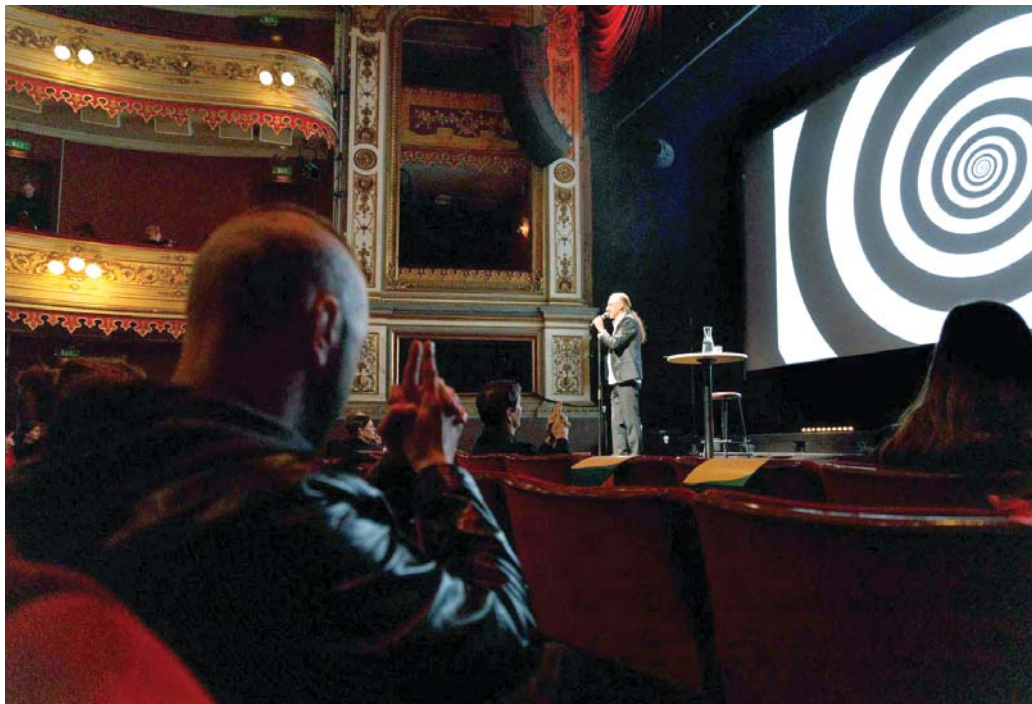
والتنويم المغناطيسي الذي يشار إليه أيضاً بالعلاج بالتنويم المغناطيسي أو الإيحاء التنويمي، ويستخدم عادة من قبل المختصين في العلاج النفسي، هو حالة خاصة من الوعي تمكن الشخص من الإصغاء والتركيز بشكل كبير، مع قدرة جيدة على تصفية محفزات أخرى في الدماغ تمكن من تعزيز التركيز في اللحظة الراهنة.

ولا يقوم التنويم المغناطيسي بتغيير الإنسان وإفقاده السيطرة على نفسه كلياً، ولا يكون كالعجين بيد

ستوكهولم - يقدّم مهرجان غوتنبرغ السينمائي، الذي يعدّ أكبر مهرجان سينمائي في الدول الاسكندنافية، هذا الأسبوع للحاضرين فرصة مشاهدة الأفلام بطريقة مختلفة عن السائد، حيث يعرضهم لعملية تنويم مغناطيسي يقول إنها تعزز تجربتهم السينمائية. وقال مدير المهرجان الذي يُنظّم في جنوب غرب السويد يوتاس هولمبيرغ "صمّمنا سينما التنويم لتجربة هذه الطريقة في مشاهدة الفيلم، وذلك بهدف إعادة النظر في أفكارنا حول طريقة عرض الفيلم ولعرفة كيف تتأثر التجربة عند المشاهدة بطريقة مختلفة".

وأقيمت الجلسة التجريبية الأولى على بضع عشرات من المشاهدين وذلك أمام جمهور محدود بسبب جائحة كوفيد - 19. وأجرى التنويم المغناطيسي الخبير فريدريك برايسكو ثم شاهد المتفرجون فيلم "لاند أوف دريمز" للمخرجة الإيرانية - الأميركية شيرين نشات.

ويشكّل مهرجان غوتنبرغ السينمائي الذي تستمر دورته الحالية حتى الأحد المقبل حدثاً رائداً في التجارب غير العادية، فيهدف التكيف مع القواعد التي فرضتها جائحة كوفيد - 19 قدّم المهرجان في العام الماضي أسبوعاً من العروض لشخص واحد في جزيرة مهجورة قبالة الساحل، واختيرت لهذه التجربة مرضة منهكة من الجائحة.



التنويم لتركيز أكبر في الفيلم

بدء المرحلة الأولى التجريبية للقاح مضاد للإيدز على البشر

التحسينات قبل أن يتم اختباره على البشر.

وقال عالم المناعة وكبير مستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن في مجال الصحة أنتوني فاوتشي الذي شارك في إعداد للدراسة "على الرغم من الجهود التي بذلتها الأوساط العلمية العالمية طوال نحو أربعة عقود، لم يتسن التوصل بعد إلى إيجاد لقاح فاعل للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية".

وأضاف مدير المعهد الوطني الأميركي للحساسية والأمراض المعدية أن "لقاح الحمض النووي الريبي المرسل التجريبي هذا يجمع بين عدد من الميزات التي يمكن أن تغلب على إخفاقات اللقاحات المضادة لفيروس نقص المناعة البشرية التجريبية الأخرى، ويمثل بالتالي نهجاً واعداً".

واختبر اللقاح للمرة الأولى على الفئران ثم على قرود المكاك الريسوسية. وتلقت هذه الحيوانات جرعات متعددة متباعدة على مدى سنة واحدة، وتمتعت من تحملها بصورة جيدة رغم تضمنها لجرعات عالية من الحمض النووي الريبي المرسل، ولم تسجل سوى آثار جانبية معتدلة، كالفقدان المؤقت للشهية.

وبحلول الأسبوع الثامن والخمسين ظهرت لدى كل قرود المكاك مستويات قابلة للرصد من الأجسام المضادة. واعتباراً من الأسبوع الستين عُرِضَت الحيوانات للفايروس كل أسبوع عن طريق الغشاء المخاطي للمستقيم. ونظراً إلى أن الرئيسيات ليست عرضة للإصابة بفايروس نقص المناعة البشرية من النوع الأول الذي يصيب البشر، استخدم الباحثون فابروسا مختلفاً ولكنه مشابه، وهو فابروس نقص المناعة لدى القرود.

وبعد 13 أسبوعاً، بقي اثنان فقط غير مصابين من قرود المكاك السبعة المحصنة. ولكن في حين أصيبت قرود المكاك الأخرى غير المحصنة بالمرض بعد نحو ثلاثة أسابيع، استلزمّت إصابة تلك التي تلقت اللقاح ثمانية أسابيع في المتوسط.

وأوضحت الدراسة أن "هذا المستوى من الحد من المخاطر يمكن أن يكون له تأثير كبير على انتقال الفايروس".

نقص المناعة البشرية"، دون أن يوضح الفرق بين الجرعتين. وتقنية "الحمض النووي الريبوزي المرسل" (mRNA) استخدمت من قبل شركتي موديرنا وفايزر لتصنيع لقاحيهما المضادين لفايروس كورونا.

و"الحمض النووي الريبوزي المرسل" هو عبارة عن جزيء ينقل الشفرة الجينية من الحمض النووي إلى الخلية لتنتج بروتينات.

وتعتمد اللقاحات التقليدية على مبدأ الفايروسات المعطلة، وتدريب هذه اللقاحات الجسم للتعرف على "المستضدات"، وهي بروتينات ينتجها الفايروس، ومن شأن ذلك أن يفغل استجابة جهاز المناعة عند مواجهة الفايروس فعلياً، بحسب فرانس برس.

المتطوع الأول تلقى أول جرعة يعتقد أنها قادرة على وضع حد لمرض نقص المناعة البشري الذي تم اكتشافه عام 1981

ونقلت لقاحات الحمض النووي الريبوزي "المرسال" تعليمات جينية لإنتاج هذه المستضدات مباشرة في الخلايا، ويتحول جسم الإنسان إلى مقر لإنتاج اللقاحات.

ومنذ اكتشاف الإيدز لأول مرة، تم تسجيل أكثر من 36 مليون حالة وفاة في جميع أنحاء العالم، واعتباراً من عام 2020 كان هناك حوالي 37 مليون شخص يعيشون مع المرض بشكل أساسي في شرق أفريقيا وجنوبها.

يذكر أنه في ديسمبر الماضي كشف باحثون أن اللقاح المضاد لمرض الإيدز يقوم على تقنية الحمض النووي الريبي المرسل (إم.آر.إن.أي) أعطى نتائج أولية واعدة في التجارب التي أجريت له على بعض الحيوانات، وبيّنت خطر إصابتها بفايروس نقص المناعة البشرية قل بنسبة 79 في المئة بعد حقنها باللقاح، إلا أنه يستلزم بعض

واشنطن - بدأت شركة موديرنا المرحلة الأولى التجريبية للقاح المضاد لفايروس نقص المناعة، حيث تم إعطاء أول متطوع جرعة يعتقد أنها قادرة على وضع حد لمرض الإيدز الذي تم اكتشافه عام 1981.

ووفقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية، فإن فايروس نقص المناعة البشري أو متلازمة نقص المناعة المكتسبة "الإيدز" هو عبارة عن مرض تحدث الإصابة به بسبب فايروس نقص المناعة البشري (HIV)، والذي يستهدف جهاز المناعة ويضعف أنظمة الوقاية والدفاع الخاصة بالأفراد ضد حالات العدوى وبعض أنواع السرطان.

وستشمل مرحلة التجارب الأولية 56 مشاركاً بالغاً غير مصابين بفايروس نقص المناعة البشرية بهدف دراسة سلامة وفعالية اللقاح بحسب تقرير لشبكة "سي.أن.أن".

وسيتلقى ثمانية وأربعون من المتطوعين جرعة واحدة على الأقل من اللقاح الأساسي، وسيحصل 32 منهم أيضاً على جرعة معززة إضافية، فيما سيحصل ثمانية منهم على الجرعة المعززة وحدها.

وتجرى التجربة بعنوان IAVI G002 بالشراكة مع IAVI، وهي منظمة بحث علمي غير ربحية.

وقال مارك فاينبرغ رئيس IAVI ومديرها التنفيذي "نحن متحمسون للغاية للمضي قدماً في هذا الاتجاه الجديد في تصميم لقاح مضاد لفايروس نقص المناعة البشرية باستخدام منصة mRNA الخاصة بشركة موديرنا".

وأضاف "كان البحث عن لقاح مضاد لفايروس نقص المناعة البشرية طويلاً وصعباً، ويمكن أن يكون وجود أدوات جديدة من حيث المستحضرات المناعية والمنصات هو المفتاح لإحراز تقدم سريع نحو لقاح مضاد لفايروس نقص المناعة البشرية الذي نحتاج إليه بشكل عاجل".

بدوره قال رئيس شركة موديرنا ستيفن هوغ إنه "يسعدنا جداً بتطبيق تقنية mRNA في تلبية احتياجات الصحة العامة غير الملباة في جميع أنحاء العالم، وتحديدًا في وضع حد لفايروس

بروتوكول علاج كورونا يتسبب في أزمة بين الأطباء ووزارة الصحة في مصر

وفاة إعلامي مشهور تثير تساؤلات حول مسؤولية غير الملزمين ببروتوكولات كوفيد



ملاحقة التطورات العالمية على قدم وساق

وتعليمات وزارة الصحة بمصر بشأن التعامل مع كوفيد - 19، ويمكن التذليل على ذلك بإصرار وزارة الصحة على عدم تلقيح السيدات الحوامل وتأكيداها مع بداية انتشار المرض على أنه بسبب تشوه الأجنة أو يزيد من فرص الإجهاض. واركتنت وزارة الصحة إلى ما توصلت إليه الأبحاث الصينية في العلاج في حين أن المرجعية الرئيسية للأطباء في مصر هي الكلية الملكية لأطباء النساء والتوليد في إنجلترا التي أكدت على أنه لا خطورة من اللقاحات على الحوامل.

وأكد أن العديد من الأطباء دشّنوا حملات تطالب وزارة الصحة بتعديل تعليماتها منذ شهر سبتمبر عام 2020 قبل أن تبدأ في الاعتراف ببعض الرسائل العلمية في هذا المجال بداية من مارس الماضي لتقرر بعد إقالة وزيرة الصحة هالة زايد إتاحة اللقاحات للحوامل، ما يشي بأن هناك عوامل غير علمية تتدخل في اتخاذ القرار، والدليل وجود 62 ألف سيدة مصرية أصبن بكورونا ووضعن حملهن دون مشكلات.

ويتفق العديد من الأطباء على أن تغيير التوصيات الخاصة بعقاقير كورونا بين الحين والآخر يؤكد على أن التعامل مع الفايروس مازال في طور التجارب وبالتالي فإنه لا يمكن الارتكان على آلية علاجية واحدة لكافة الحالات، كما أنه طالما لم يؤدِ العقار إلى أزمات صحية للمرضى فإنه لا مسؤولية على الطبيب.

ومن وجهة نظر هؤلاء أن الأزمة الأكبر تكمن في "مافيا" شركات الأدوية، إذ أن هناك دراسات علمية تمولها تلك الشركات تدعم الحصول على عقاقيرها في مواجهة الفايروس من دون أن يكون هناك سند علمي حقيقي، وهو ما أدى لاختفاء أنواع عديدة من الأدوية بعد أن تهافت المواطنون عليها بتقارير علاجية أو وصفات عبر مواقع التواصل الاجتماعي دون أن تحقق نتائج إيجابية أو تسهم في التخفيف من بعض الأعراض دون أن تمثل علاجاً فعالاً ضد الفايروس.

وأوضح نائب مدير مستشفى حميات إمبابة (متخصصة لعلاج حالات كورونا بمحافظة الجيزة المجاورة للقاهرة)، ماهر الجارحي أن الأصل في التعامل مع الفايروس يتمثل في الاعتماد على البروتوكولات التي تعلن وزارة الصحة عن تطبيقها لأنها تكون مبنية على دراسات علمية وتحقق نتائج إيجابية يعترف بها العالم أجمع، وبالتالي الأزمة منذ بدء إجراءات التقاضي، وهو ما ينص عليه قانون النقاية التي نادرا ما تتلقى شكاوى بشأن استخدام عقاقير خاطئة وأن الرائج هو الجراحات أو العمليات الخاطئة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن هناك اختلافات عديدة بين رؤى الأطباء

يتجدّد الخلاف حول البروتوكولات الطبية المخصصة لعلاج المصابين بفايروس كورونا من حين إلى آخر في مصر مع إدخال وزارة الصحة لتعديلات مستمرة على العقاقير المستخدمة للعلاج، في وقت قد لا يلتزم فيه البعض من الأطباء بالتعليمات الرسمية.

العلاجية التي يصفها الأطباء وتعتمد على ما تعلنه وزارة الصحة مع إضافة عقارات أخرى تأتي بنتائج إيجابية في التعامل مع المتحورات الجديدة، غير أن الأزمة تتمثل في أن هناك خطراً قانونياً يجعل بعض الأطباء يلتزمون بما تقرر وزارة الصحة خشية من الملاحقة المهنية من نقابة الأطباء أو القضائية حال تقدم أحد المتضررين من العلاج. ومازالت أصدااء وفاة الإعلامي المصري وائل الإبراشي الشهر الماضي وما أثارته من جدل بين نقابة الأطباء ووزارة الصحة مستمرة، بعد أن اتهمت زوجته سحر طيبيه المعالج بإعطائه أقرصا غير متدولة مدعيا فاعليتها في العلاج من فايروس كورونا، الأمر الذي ردت عليه نقابة الأطباء بفتح تحقيق قبل أن يتدخل النائب العام على خط الأزمة ليبدأ تحقيقاً قضائياً في ملابسات الوفاة.



واعتمد الطبيب المعالج للإبراشي على عقاري "سوفالدي" و"دكلانزا" وهما من الأدوية المخصصة لعلاج التهاب الكبد الوبائي (فايروس سي) غير أن هذا العلاج لم يسبق تجربته من جانب وزارة الصحة، وتم إجراء بعض التجارب الإكلينيكية في بداية ظهور وباء كورونا لاستخدام أدوية علاج "فايروس سي" لحالات كورونا، باعتبار أن كورونا يشابهه مع "سي" في انتمائها إلى فصيلة العائلة الفايروسية RNA.

وقال عضو مجلس نقابة الأطباء الدكتور كريم مصباح إن قضية وفاة الإعلامي الإبراشي أضحت بيد النيابة العامة وليس نقابة الأطباء التي أوقفت التحقيقات مع الطبيب المتسبب في الأزمة منذ بدء إجراءات التقاضي، وهو ما ينص عليه قانون النقاية التي نادرا ما تتلقى شكاوى بشأن استخدام عقاقير خاطئة وأن الرائج هو الجراحات أو العمليات الخاطئة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن هناك اختلافات عديدة بين رؤى الأطباء



القاهرة - أعلنت وزارة الصحة المصرية الثلاثاء إصدار النسخة السابعة من بروتوكول علاج كورونا وتوزيعه على مستشفيات العزل، بهدف بدء العلاج بالأدوية الجديدة، وتضمنت إدخال عقار "مولنوبيرافير"، وتوسيع استخدام عقاقير "المونوكلونال" و"الميراج".

وأوضح رئيس اللجنة العلمية لمكافحة كورونا بوزارة الصحة حسام حسني أن بروتوكول العلاج يواكب التطورات العالمية، وأن الدولة تسعى لإدخال الأدوية الجديدة التي تسهم في رفع نسب الشفاء للمصابين.

وبلغت معدلات الشفاء جراء البروتوكول العلاجي المصري الذي أدخلت الصحة تعديلات عليه نسبة 83.4 في المئة، وتراجعت نسب إشغال المستشفيات لأكثر من 40 في المئة.

وحسب وزارة الصحة فإن النسب المتقدمة جاءت نتيجة إدخال تعديلات باستمرار على البروتوكولات وفق النتائج البحثية والفعالية التي لها أثر كبير على التعافي سريعاً.

ويطرخ إقدام اللجنة العلمية بإدخال تعديلات على العقاقير العلاجية من كوفيد - 19 جملة من التساؤلات حول ما إذا كانت هناك إمكانية للالتزام بالتعديلات الأخيرة في ظل الحاجة إلى انتظار فترات قد تصل إلى شهر أو أكثر لوصول الأدوية الجديدة إلى كافة المحافظات وما إذا كانت هناك أضرار قانونية على الأطباء المخالفين للتعليمات الحكومية في تلك الفترة ومدى تأثير ذلك على قناعات المواطنين الذين قد يلجأ بعضهم إلى وصفات زهيدة الثمن مقارنة بأسعار العقاقير الجديدة التي يصل إجمالي ثمنها إلى 1700 جنيه (100 دولار تقريباً). وتواصلت "العرب" مع أحد أطباء

الصدرية ومتخصص لعلاج فايروس كورونا، الذي طلب عدم ذكر اسمه، فقال إن هناك حالات تكون بحاجة إلى إضافة بعض العقاقير التي تعالج أعراضاً جانبية سببها الفايروس، بجانب أن البروتوكولات التي تعلن عنها وزارة الصحة لا تشكل علاجاً مباشراً للمرض، لكنها تعالج الأعراض بصورة أساسية، مع عدم القدرة على تحديد علاجات تقضي على الفايروس مباشرة.

وأضاف أن قلة أعداد المترددين على مستشفيات العزل تؤكد أن البروتوكولات

الخصروات الصليبية تكافح الخلايا السرطانية

الكولاجين والحفاظ على نمو الشعر والبشرة والأظافر بشكل صحي. فيما تعمل الفيتامينات القابلة للذوبان في الدهون "إيه، إي، كيه" معا لدعم جهاز المناعة وتعزيز مكافحة الشிخوخة.

واشارت توماسون إلى أن "الخصروات الصليبية" تعد جزءاً من عائلة براسيكا، وتشتهر هذه الفئة من الخضروات باحتوائها على نسبة عالية من الألياف، وتلعب دوراً مهماً في صحة الجهاز الهضمي، كما تعرف أعضاء عائلة خضروات براسيكا باحتوائها على إنزيمات تعزز التخلص من السموم.

وتحت خبيرة التغذية في حال مواجهة صعوبة في هضم تلك الخضروات على ضرورة طهيها بدلاً من تناولها نيئة. وأكدت توماسون أن "الخضروات الصليبية" مرتبطة أيضاً بخصائص مكافحة السرطان، إذ تحتوي على الغلوكونات التي ارتبطت بتقليل خطر الإصابة بالسرطان، عن طريق تحييد الخلايا السرطانية في الجسم.



فوائد صحية عظيمة

طوكيو - أفادت دراسة نشرتها كلية الطب بجامعة الأمم المتحدة في اليابان بأن الخضروات الصليبية مفيدة في مكافحة الخلايا السرطانية.

ووفقاً لخبراء الغذاء، فإن الخضروات الصليبية معروفة بفوائدها الصحية العديدة، وقد وجد أن لديها خصائص مقاومة للسرطان أيضاً، حيث تعد الخضروات مثل البروكلي والكرنب والقرنبيط واللفت، والخضروات ذات الأوراق الداكنة مثل السبانخ، مصادر غنية بفيتامينات سي وكيه وحمض الفوليك والبوتاسيوم والالياف والمغنيسيوم.

ووفقاً لكلية الطب بجامعة الأمم المتحدة، تحتوي الخضروات الصليبية على مركب يسمى الجلوكوزينات، والذي يتحلل عند تناوله إلى إيزوثيوسيانات وإندولات، والتي ترتبط بانخفاض مستويات الالتهاب في خلايا الجسم، ما يترتب عليه تقليل مخاطر الإصابة بالسرطان.

وأظهرت العديد من الدراسات التجريبية التي أجريت على الأشخاص أن زيادة استهلاك الخضروات الصليبية تقلل من مخاطر الإصابة بسرطان الرئة والقولون والمستقيم والمعدة والثدي والبروستاتا وغيرها من السرطانات.

وقد وجد أيضاً أن الخضروات الصليبية تنشط الجينات التي تثبط نمو الورم وتحفز أيضاً التدمير الذاتي للخلايا السرطانية (موت الخلايا المبرمج)، وقد ثبت أيضاً أن الجلوكوزينات قد تحفز الإنزيمات التي تعطل المواد السرطانية وتقلل من قدرة الخلايا السرطانية على الانتشار.

وتشير الدراسة أيضاً إلى أن فعالية الخضروات الصليبية تعتمد أيضاً على طرق الطهي والتخضير، لأنها تؤثر بشكل كبير على تكوين العناصر الغذائية فيها.



الطعام الأرمني يثري المائدة اللبنانية

«الفيشناه كباب» و«المأنتي» و«السوبيريك» أكلات تسيل اللعاب



المخبز المطعم

منير (50 عاماً) إن "الأطباق الأرمنية لذينة ونحن نحبها وهي مشهورة وخاصة السجق والبسطرمة وغيرها". وأضاف "مطبخنا اللبناني غني ومشهور أيضاً وضمنه مأكولات تركية عديدة، ولكننا نحب أن نثري مائدتنا بالماكولات الأجنبية فهناك أيضاً المطبخ الإيطالي على سبيل المثال".

وجدير بالذكر أنه نظرا لعدم إجراء إحصاء سكاني في لبنان منذ عام 1934، فإن العدد الدقيق لمواطنيه غير معروف، لكن يُقدّر عدد الأرمن فيه بما يتراوح بين 60 ألفا و 100 ألف شخص.

والبصل مع البهارات. ولا ننسى طبق السجق بصلصة البندورة والبسطرمة. كذلك يمكن تذوق ورق العنب بالزيت و"الفلة الحرة بالفرن".

والتغيير لا يقتصر على الشكل إنما على النكهة أيضا التي تدخل إليها أنواع أخرى من البهارات. وينصح بتذوق عذمية المياس من بين قائمة الحلويات.

وكان للمطبخ الأرمني تأثير كبير على المطبخ اللبناني، والشامي بشكل عام، فاختلطت بعض المأكولات ببعضها ولم يعد من الواضح أصلها التاريخي. وفي هذا الصدد قال المواطن اللبناني

باتقان وحزين إلى الوطن الذي هجر منه أبناؤه قبل حوالي قرن من الزمن. ولأن "مفتاح البطن لقمة"، لا يستطيع الفرد مقاومة طيب الأطباق المقدمة في هذا المطعم منها المقبلات والمعجنات المحشوة بالجبنة واللحمة وتتراسها "الحمرسة" ذات الطعم الحار بلونها الأحمر الداكن والتي يدخل في مكوناتها الزيتون والجوز.

أما تشكيلة "الكبة" في مطعم "مايريك" فهي تتنوع بين كبة البطاطا وكبة اللحمة وكبة العس وكبة الرز. وترافق كل منها صلصة خاصة تضيف إليها مذاقا لذيذا ومميزا.

ولا تقتصر الوجبات في مطعم الأم الأرمنية دون الحلويات التي اشتهرت بأنها صحية لأنها تتكون من مربيات الفاكهة الطبيعية بانواعها المختلفة إضافة إلى مربى الباذنجان مع الجوز. وتخطى مطعم المياس حدود الأشرفية وبيروت لجودة أطباقه وخصوصيتها التي تميزج الهويتين اللبنانية والأرمنية كما هما متعايشتان في المجتمع.

وفي مدخل المطعم الذي يشبه بيتا ريفيا كتبت عبارة "ما من حب أصدق من حب الطعام" بالإنجليزية وضعت في إطار خشبي لتفتح شهية الزبائن على قائمة طويلة من الطعام، ويقول أحد المسؤولين في المطعم "لدينا طبق 'السوبوريك' المؤلف من طبقات من العجين تفصل بينها خلطة سمكية من الأجبان. وهناك قائمة متنوعة جدا من المازات والأطباق اللبنانية التي تقدم بـقالب جديد، إذ يمكن تذوق 'كبة نية المياس' التي تقدم بـقالب مختلف عن الكبة النية اللبنانية، فهنا تقطع لقما وتزين بحبات الصنوبر وفي الوسط هناك خلطة من البقدونس

ومن أشهر المطاعم الأرمنية في البلاد مطعم "إشخانيان" الذي تم افتتاحه منذ حوالي 75 عاما في مبنى تاريخي بمنطقة "زقاق البلاط"، وقال إيلي إشخانيان الذي يدير المخبز والمطعم باعتباره الحفيد من الجيل الثالث "افتتح جدي هذا المخبز عام 1947 وبعد وفاته أخذت جديتي المسؤولية على عاتقها، ومن ثم أمي التي أعمل معها اليوم".

وأضاف "كان جدي يُعد في البداية اللحم بعجين العنتبلي والأرمني السوري وفي وقت لاحق أضفنا المنقوش بالخضروات، وبدأنا صنع المأنتي والسوبيريك".

حلويات الأرمن تشتهر بأنها صحية وتتكون من مربيات الفاكهة الطبيعية بأنواعها إضافة إلى مربى الباذنجان مع الجوز

ولفت إلى أن جده أخضر معه وصفات الطعام وافتتح المخبز الذي يقصده كافة الزبائن من اللبنانيين والأجانب والعرب ببيروت.

وأشار الحفيد إشخانيان إلى أن "هناك العديد من المطاعم الأرمنية في لبنان، والجميع يصنعون المأنتي بطريقةهم الخاصة، ويقدم معه اللبن وصلصة الطماطم والثوم".

وهناك مطعم "مايريك" أو "الأم" في اللغة الأرمنية وفيه تعمل أرمنيات محترفات على إعداد الوجبات التي ورثن طريقة إعدادها عن الجدات ويقدمنها

الطعام إبداع تراكمه الشعوب على مدى أجيال وأزمنة حتى تنفرد بقائمة وخصائص منه فيصبح هويتها حتى وإن سافر إلى آخر الدنيا، فالطعام الأرمني سافر من الأرمن الذين هجروا من مواطنهم واستقر في الشرق كسوريا ولبنان أين انتشرت المطاعم بأسماء ويد عاملة أرمنية.

بيروت - عند وصولهم إلى لبنان منذ أكثر من 100 عام تمكن الأرمن من جعل اللبنانيين يحبون أطباقهم اللذيذة التي أتوا بها معهم ووضعوها على قائمة جميع المطاعم الخاصة بهم في العاصمة بيروت ومناطق مختلفة من البلاد.

ولا شك أن المطبخ الأرمني يرتبط ارتباطا وثيق العرى بالمطبخين الشرقي والمتوسطي، كما يحتوي مختلف التوابل والخضروات والفواكه، لكن الأرمن حاولوا الحفاظ على خصوصية وهوية طعامهم في البلاد

التي استوطنوها من بينها بلاد الشام، فصانوا تراثهم من المأكولات والعادات والتقاليد والموسيقى. وتنتشر المطاعم الأرمنية اليوم بشكل ملحوظ في بيروت، وبالتحديد في شارع "الجميزة"، مروراً بـ"مار مخايل" المتفرع منه، إلى منطقة "برج حمود" التي يطلق عليها أرمنيا الصغيرة، و"زقاق البلاط" وسط بيروت، وصولا إلى منطقة "انتلباس" شمالي العاصمة. وأمام قائمة طعام طويلة ومتنوعة تطلّعها في هذه المطاعم تقرأ أسماء



أهالي مدينة تونس يستحضرون «سيدي محرز» في المحن والشدائد

الذي يعلوه إفريز من الجبس المحفور. ويقبل رواد الطريقة الشاذلية على المناسك الأسبوعية في هذه الزاوية أيام الأربعاء صباحا ما عدا شهر رمضان.

يخطى محرز بن خلف بمكانة خاصة لدى سكان مدينة تونس، وانتشر الاعتقاد في كراماته والتبرك به والإقبال على زيارته في القرن الثالث عشر، في ظل انتشار نزعة الاعتقاد بالأولياء الصالحين ونوي الكرامات في تلك الفترة في ربوع المناطق الإسلامية.

ومن أهم الكرامات الشائعة والمنسوبة إلى الشيخ محرز كما نقلها مؤرخون معاصرون عن المؤرخ ابن بي دينار في القرن السابع عشر، تتعلق بدور سيدي محرز في قرار السلطان العثماني سليم بإبقاذ تونس من الاحتلال الإسباني وإرساله أسطولا حربيًا بقيادة سنان باشا. عرف عن محرز بن خلف مقاومته للمد الشيوعي في تونس إبان صعود الصنهاجيين إلى الحكم في القرن العاشر، بعد انتقال الحكام الفاطميين إلى القاهرة، ودفاعه عن المذهب السني الذي تدين به غالبية سكان البلاد.

ولكن أكثر الأساطير التي تردت حول كرامات محرز بن خلف هي تسببه بدعواته في وفاة أحد الغزاة طعنا بسكين، عندما كان يتهايم مع جيشه على أطراف المدينة لغزوها.

ورسخت تلك الحادثة لقب "سلطان المدينة" للولي الصالح الذي ينظر إليه كحام للمدينة وحارسها.

بحسب المؤرخين لسيرة الولي، قضى سيدي محرز حياته يعلم القرآن، ولهذا عرف بالمؤدب، وهو مدفون في المحل الذي كان يلقي فيه دروسه حيث بنيت الزاوية. ويقول الباحث في الحضارة والإسلاميات غفران الحسايني إن الجاليات اليهودية التي توافدت على تونس كانت تكن التقدير لهذا الولي، لأنه حماها وأسكنها بالقرب من مسكنه، بعد أن كانت مجبرة على السكن خارج أسوار المدينة. كما فرض قانونا بالآ يدفع الأجير اليهودي إلى مغادرة مسكنه إلا بموافقته.

الجاليات اليهودية كانت تكن التقدير لسيدي محرز لأنه حماها وأسكنها بالقرب من مقامه بعد أن سكنت خارج أسوار المدينة

بعد وفاته اهتم ملوك الدولة الحسينية في القرون الحديثة بالعناية بمقامه وصيانة المبنى الذي تحول إلى زاوية، يزورها الناس للدعاء إلى الله لتفريج كربهم وإشعال الشموع وشرب مياه من البئر.

يضم مبنى زاوية سيدي محرز قاعة جنازية فسيحة تغطيها قبة بيضاوية الشكل مزخرفة بالجبس المنقوش. أما الجدران فيطغى عليها الخزف الملون

كبير نسبة إلى عدد سكان البلاد (حوالي 11.5 مليون نسمة).

ويحرص عدد كبير من هؤلاء على زيارة المقامات وإحياء الطقوس والاحتفالات والخرجات، التي تتخللها عروض تحظى بشعبية واسعة، مثل المشي على بلور مكسور والتهام الفخم وغرس أعواد حديدية في الجسم.

لكن بوعبدالله يقول "إن مثل هذه العروض والطقوس باتت تشهد العديد من الشوائب التي لا علاقة لها بالتصوف". ويضيف في تعليقه "تمسيد ثديي المرأة لمساعدتها على إفران الحليب أمر لا علاقة له بالصوفية. الصوفية مرتبة راقية ويجب أن نخلصها من البدع والخرافات". وليس بعيدا عن مقام أبي الحسن الشاذلي، يشهد الطريق المؤدي إلى أزقة المدينة العتيقة القريبة وما جاورها عددا كبيرا من المقامات والأضرحة للأولياء الصالحين يناهز الثلاثين مقاما.

ويقول بوعبدالله "إذا كانت المغرب تعد بلد الأولياء الصالحين، فإن تونس تعرف بانها بلد الأضرحة والمقامات". ويسود اعتقاد على نطاق واسع في مدينة تونس بأن هذه المقامات تعد بمخابة الحزام الحامي للمدينة والبلاد من الأزمات والكوارث.

ويتبرك أهل المدينة بشكل خاص بالولي الشهير محرز بن خلف، الذي عاش في أواسط القرن العاشر، والملقب بسلطان المدينة وحاميها. وتروى الكثير من الروايات والكرامات عنه.

2- قبل أن تحرز فوزا معنويا ضد بنما بنتيجة 3 -1.

ويقول حسن بوعبدالله، رئيس اتحاد الطرق الصوفية، "يعكس مثل هذا الإقبال على وساطة الأولياء حالة نفسية في الشارع، غير أن الأصل هو ألا وساطة مع الله". ويضيف بوعبدالله "نسعى لأن نقدد بسلوكيات الأولياء الصالحين واستقامتهم ولا ننساق وراء الخرافات". على مدى أكثر من عقد في تسعينات القرن الماضي يردد اسم الولي الصالح أبوالحسن الشاذلي في صيحات الجماهير بملاعب تونس. ذاع صيت الولي مع انتشار قصيدة محلية صوفية تتغنى بمقامه الواقع على أطراف العاصمة جنوبا، في أعلى هضبة تضم مقبرة الزلاج التي تطل على جزء كبير من المدينة.

يحتوي المقام على حجرات للزوار وعلى قاعة جنازية مزخرفة دفن بها عدد من أمراء وأميرات العائلة الحسينية، التي حكمت تونس مع بداية القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن العشرين.

ويطل على القاعة بهو مفتوح فيه رواقان وصهريج. ويوجد بيت للصلاة ينقسم إلى جزئين، تقام في أحدهما طقوس الطريقة الصوفية يوم الخميس من كل أسبوع حتى ساعة متأخرة من الليل وعشية الأعياد الدينية بعد صلاة المغرب.

ينتسب حوالي مليون ونصف المليون شخص إلى الطرق الصوفية، وفق تقديرات اتحاد الطرق الصوفية، وهو عدد

ويقول وليد "عندما وضعتنا القرعة بجانب منتخب بلجيكا وانجلترا في كأس العالم بروسيا أدركت أننا في وضع صعب. طلبت من ابن عمي أن يجهز قميصين وينسخ عليهما اسمي سيدي محرز وسيدي بلحسن الشاذلي". ويتابع وليد "قلت لابن عمي ليس لنا أمل في المجموعة، ونحتاج إلى دعم سيدي محرز. أعترف بأنها كانت مجرد مزحة، ولكننا حملنا القميصين معنا إلى روسيا".

وخلال البطولة خسرت تونس بشق الأنفس ضد إنجلترا بنتيجة 2 - 1 ومنيت بخسارة ثقيلة ضد بلجيكا بنتيجة 5

تونس - يحرص وليد حامدي على حمل قميصين بالوان مختلفة لمنتخب تونس في كامل رحلاته، المتابعة مباريات المنتخب الملقب بنسور قرطاج في البطولات الدولية. لا يحمل القميصان أسماء لاعبين للمنتخب، بل أسماء لأولياء صالحين من بين الأكثر شهرة في تونس، وهما محرز بن خلف "سيدي محرز" وأبوالحسن الشاذلي. حمل وليد، الذي هاجر إلى ألمانيا حيث استقر في مدينة بون منذ تسعينات القرن الماضي، القميصان معه إلى روسيا حينما شارك منتخب تونس في كأس العالم عام 2018، وبطولة كأس العرب فيفا في قطر 2021.



مقام تزوره كل فئات المجتمع



صباح العرب

الحبيب الأسود



عام النمر

في أغسطس 1946 ذهبت الصحافية الأميركية آنّا لويز سغرونغ لإجراء مقابلة مع الزعيم الصيني ماو تسي تونغ الذي طرح في إجابته عن أحد الأسئلة نتيجة مفادها أن جميع الرجعيين هم "نمر من ورق". استخدمت الصحافية المصطلح الإنجليزي بمعنى الفزاعة لترجمة "نمر من ورق"، لكن ماو أبدى امتعاضه من ذلك، وأكد أنه لم يقصد ذلك الاستنتاج، وإنما كان يعني حرفيا مفردة النمر الورقي، وبالتحديد "نمر من ورق". بعد الإعلان عن المقابلة انتشر مصطلح "النمر من ورق" حول العالم، وأصبح مقداولا بين الناس بشكل واسع. عندما زار وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر الصين في العام 1971 كانت الجملة الأولى التي واجه بها ماو تسي تونغ هي "السيد الرئيس اخترع كلمة إنجليزية".

الإشارة إلى النمر الورقي، تدفع بنا مباشرة إلى التفكير في النمر الحقيقي الذي يحتل مكانة استثنائية لدى الصينيين. في الأول من فبراير دشنت الصين عام النمر الذي يرمز إلى القوة والحظ السعيد، فالنمر سيد القطط الكبيرة، ويعتبر ملك الوحوش في ثقافة الصينيين وقد تحول إلى رمز للحكمة والشجاعة، حتى أنهم جعلوا منه نصبا للعبادة، ومدارا للإيمان، ومصدرا للإلهام، وهناك قول مأثور في اللغة الصينية يفيد بأن "مراقبة الملك مثل مراقبة النمر".

وتشير الحفريات الأثرية الأخيرة إلى أن أسلاف الصينيين كانوا يجمعون عظام النمر وأجزاء الجسم منذ أكثر من 10000 عام، ووفقا للأسطورة يتم تحويل مخالب النمر إلى ثنائيم، مما يبدد الخوف ويمنح مرتديها شجاعة القطط الكبيرة التي لا تقهر.

ويعتقد أن لأجزاء أخرى من جسم النمر خصائص طبية أيضا، حيث تستخدم بعض أعضائه كمسكنات للألم ومفترات للشهوة الجنسية. ومن النتائج المؤسفة لهذه المعتقدات التقليدية أن أعداد النمر قد تراجعت بشدة، وأصبح الانقراض احتمالا حقيقيا.

وقوة النمر جعلت الصينيين يقدرون بينه وبين الثورين من خلال الأمثال والمأثورات الشعبية، ويضعونه في مقام أهم من مقام الأسد، وإذا كانت أغلب الشعوب تتحدث مثلا عن "عرين الأسد" فإن أهل الصين يتحدثون عن عرين النمر الذي يرمز إلى القوة والحوية والحظ السعيد.

ويحتل النمر المرتبة الثالثة في الإبراج الصينية، وينظر إلى مواليد عام النمر على أنهم أبطال ومتفائلون ومتسامحون وكرماء، ويعتقد أنهم يعيشوا حياة طويلة وهم طيبون كقادة مخلوقين ليكونوا في الصدارة.

والنمط الموجود على جبين النمر يبدو تجسيدا للحرف الصيني لكلمة "ملك"، لذلك فالنمر هو ملك الغابة لديهم، وذلك النمط تحول إلى رمز للحاكم ولقب لمئات من العائلات الصينية الكبرى.

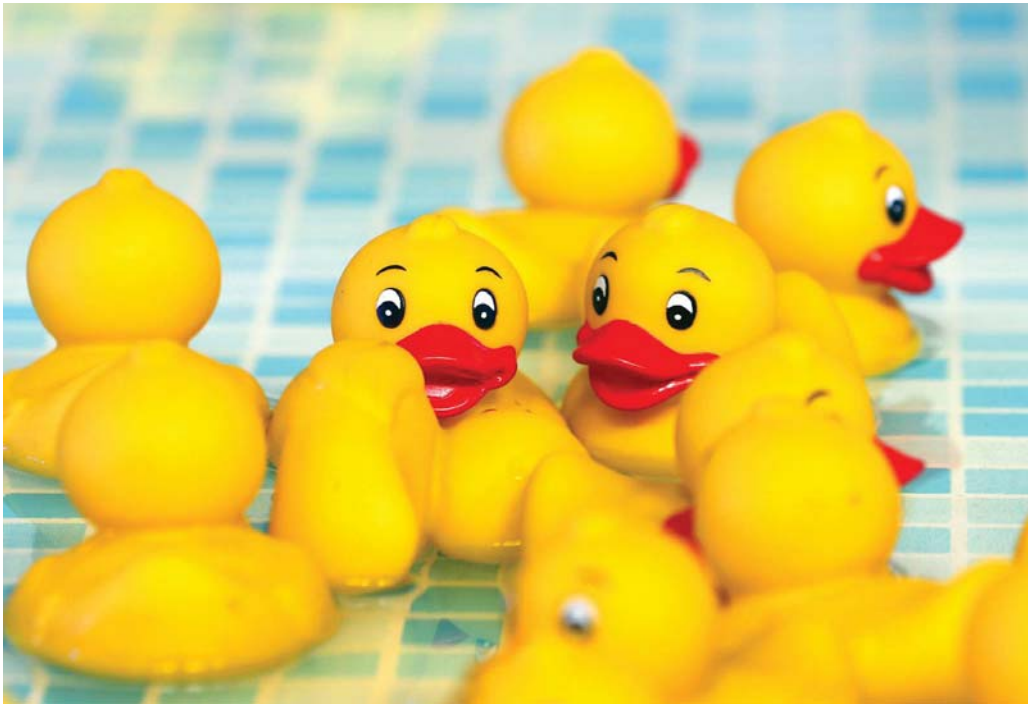
وهناك عقيدة متوارثة تقول إن النمر حيوانات قوية للغاية يمكنها درء فلات كوارث كبرى في الأسرة: النار والسرقة والشر، وغالبا ما يتم تعليق رسومات النمر على الحائط المواجه للبوابة بحيث تخشى الشياطين الدخول. وفي العصور القديمة كانت صورة النمر المهيبة تنقش على التعميدة العسكرية للجنرالات عندما يتجهون إلى ساحات المعارك، كما كانت عادة ما تمثل تنويجا للشخصيات الكبرى في مساراتها المهنية.

وفي مجالات الثقافة التقليدية، وما إلى ذلك، فإن صورة النمر موجودة في كل مكان، ولقد أصبحت جزءا لا غنى عنه من الحضارة الصينية. ويرتدي بعض الأطفال قبعات وأحذية رأس النمر لسرد الأرواح الشريرة، ويأمن البعض على وسائل راس النمر لتقوية أنفسهم.

وفي عام النمر كتب الأطفال كلمة "ملك" بالملون الأحمر على رؤوسهم، والتي يبدو أنها تعزز طاقتهم وحيويتهم.

أهلا بعام النمر، فنحن بحاجة إلى الغال الحسن الذي ينشره من حوله، طبعاً على ألا يكون نمر من ورق.

دمى عائمة تغير فهم العلماء لتيارات المحيطات



التجربة تؤكد الصدفه أو تنفيها

بحر الشمال يمكن أن تعكس اتجاهها تحت ظروف معينة. ويوضح وولف "تلقينا فجأة تقارير من إنجلترا، بينت أن القطع الخشبية الطافية لم تعد تتحرك بعكس اتجاه عقارب الساعة كما هو معتاد، وإنما في اتجاه عقارب الساعة"، ولم يكن العلماء على دراية بإمكانية حدوث ذلك.

ومثل هذه الدراسات يمكن أن تمكن من الحصول على فهم أفضل لطريقة انتشار المخلفات البلاستيكية، حتى يمكن تطوير أساليب لمعالجة هذه المشكلة.

الساحل الشرقي للولايات المتحدة وأيضا في إسكتلندا وإنجلترا. واستخدم وولف الألعاب الطافية لمعرفة كيفية توزع المخلفات في بحر الشمال، في إطار فريق متعدد التخصصات تم تشكيله عام 2016. والقي الفريق 65 ألف قطعة خشبية صغيرة لتطفو على سطح مياه بحر الشمال، بحيث تحصل كل منها رقما، وطالب أن يتم الإبلاغ عن مكان ووقت العثور على كل منها.

واتاح هذه المشروع أيضا معلومات ومعرفة غير متوقعة، وأهمها أن تيارات

خلالها مجانا"، مشيرا إلى أن التكلفة العالية لأجهزة القياس الرقمي تعني استحالة استخدامها على مثل هذا النطاق الواسع.

بينما تقول باهر "ربما يكون أحد أكثر الاكتشافات إثارة هو أن الدمى ظلت طافية من مياه المحيط الهادئ إلى شمال المحيط الأطلسي، وتم التوصل إلى هذه المعلومة عن طريق استخدام نماذج متماثلة مع تلك الموجودة بالفعل".

وفي أوائل القرن الحادي والعشرين كان الأفراد الذين يمشطون الشواطئ مستمرين في جمع هذه الدمى، على

هناك حوادث بسيطة تقع صدفة في غالب الأحيان وتحيل العلماء إلى معلومات دقيقة، كما حدث مع الآلاف من دمى البط والسلاحف والضفادع التي سقطت من حاوية على سفينة شمال المحيط الهادئ لتقدم للباحثين رؤى متعددة غير متوقعة حول تيارات المحيطات.

الطافية قدّم إلى الأبحاث كنزا من المعلومات، وهو أمر نادر الحدوث أن يتم جمع مثل كل هذه البيانات مرة واحدة". ويقول عالم المحيطات في جامعة أولدنبيرغ جورج أولاف وولف إن "استخدام الأشياء العائمة بلا هدى هو إحدى أقدم الطرق لإجراء الأبحاث العلمية المتعلقة بالبحار".

ففي عام 1864 ألقى جورج فون نيومابر الباحث في علوم البحار زجاجة تحتوي على رسالة، أثناء قيامه برحلة بحرية قبالة كيب هورن بجنوبي تشيلي. وطلب الباحث في رسالته ممن يعثر على الزجاجة أن يخبره بمكان وزمان عثوره عليها.

ووصلت الزجاجة إلى أستراليا، ويقول وولف "كان ذلك منذ أكثر من 150 عاما، وساعدت هذه الطريقة على تحقيق فهم أفضل لتيارات المحيط الأوسع نطاقا".

ويستخدم الباحثون اليوم معدات مجهزة بنظام "جي.بي.إس" لتسجيل بيانات دقيقة عن درجات الحرارة وملوحة المياه وضغط الهواء، وإرسال هذه البيانات لاسلكيا إلى الأقمار الاصطناعية.

وتعد البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدمى الطافية للبط والضفادع أقل دقة من هذه الأجهزة إلى حد كبير.

ويوضح وولف قائلا إن "استخدام طريقة الدمى أفضل من لا شيء، خاصة وأنه تم الحصول على البيانات من

برلين - منذ نحو 30 عاما سقطت حاوية من سفينة مبحرة في المحيط الهادئ، في حادث يتكرر كثيرا ولا يثير اهتمام أحد، غير أن هذه الواقعة ساعدت على إتاحة معلومات قيمة حول المحيطات.

وكانت الحاوية تحتوي على شحنة تضم 29 ألفا من دمى البط والسلاحف والضفادع متجهة من هونغ كونغ إلى الولايات المتحدة، وعندما هبت عاصفة سقطت محتويات الحاوية في مياه المحيط في يناير 1992.

ودفعت الأمواج والرياح الدمى إلى مسافات بعيدة، لتصل إلى السواحل الموجودة في مختلف مناطق العالم، ضمن رحلات استغرقت وقتا أطول مما كانت تتخيله الشركات المصنعة لهذه الألعاب.

والتقط أشخاص هذه الألعاب من على الشواطئ، ومن ثم بدأت رحلات الدمى الطافية والبلاستيكية لتفت أنظار العلماء.

وبإعادة حساب الوقت الذي استغرقه وصول الألعاب إلى مناطق متفرقة من العالم، ودراسة الطرق التي سلكتها، تم التوصل إلى رؤى متعددة غير متوقعة حول تيارات المحيطات.

وقام عالم المحيطات الأميركي كيرتس إبيسمير بدور بارز في هذه الدراسات، بعد أن جمع بيانات من حادث مماثل تعرضت له إحدى السفن منذ سنوات سابقة.

وتقول جوهانا باهر، عالمة المحيطات في جامعة هامبورغ، إن "حادث الدمى

أديل تغني في حفل جوائز بریت

لندن - أكدت المغنية البريطانية أديل أنها ستغني في حفل توزيع جوائز بریت الأسبوع المقبل، بعد أسبوعين من ظهورها دامعة العينين لتخبر جمهورها بأنها ستؤجل حفلاتها في لاس فيغاس بسبب تعقيدات تتعلق بكورونا. وستصعد المغنية الشهيرة على خشبة المسرح في مسقط رأسها في لندن يوم الثامن من فبراير في الحفل السنوي الذي يحتفي بابرز مغني موسيقى البوب البريطانية، حيث تم ترشيحها لأربع جوائز. وكتبت أديل على تطبيق إنستغرام الثلاثاء "يسعدني حقا أن أقول إنني سآغني في حفل

جوائز بریت الأسبوع المقبل"، وأشارت إلى أنها ستظهر أيضا في البرنامج التلفزيوني "ذا غراهام نورتن شو". وفي وقت سابق من هذا الأسبوع ذكرت العديد من وسائل الإعلام البريطانية أن أديل، التي تعيش في لوس أنجلوس، لن تغني في حفل بریت. وأديل، التي تصدرت قوائم المبيعات حول العالم بالبوهم الجديد "30"، تتنافس على جوائز أفضل البوم وأفضل فنان أو فنانة وأفضل أغنية عن أغنية "إيزي أون مي" (ترفق بي) وأفضل عرض لموسيقى البوب أو آر أند بي. وسبق لها أن فازت بتسع جوائز بریت.

وفي الشهر الماضي أجلت المغنية البالغة من العمر 33 عاما سلسلة من الحفلات في لاس فيغاس كانت من المقرر أن تبدأ في الحادي والعشرين من يناير بسبب إصابة نصف طاقم العمل بوباء كورونا.

وكان من المقرر أن تبدأ أديل إقامة لمدة ثلاثة أشهر في فندق سيريز بالاس لتقديم أول عروض على خشبة المسرح منذ 2017.

البريطانيون يتنافسون

على صنع حلوى تجذب الملكة

وتكمن الصعوبة الرئيسية التي يواجهها صانعو الحلويات الهواة في معرفة الحلوى التي تثير شهية الملكة. وتوضح ريغولا يسويون، العضو في لجنة تحكيم المسابقة، أن هذا الأمر "سر محفوظ جيدا".

وتضيف يسويون "بما أنها ملكة إنجلترا، لا بد أنها تحب حلوى بودينغ" البريطانية، لذا يمكن للناس أن يصنعوا هذه على البخار إذا ما أرادوا ذلك".

وبالإضافة إلى الذوق والطابع المميز يأمل الحكام "أن يركز الأشخاص المشاركون في المسابقة على حياة الملكة الجديدة والمثيرة ويستلهموا من كل ما حققته" في الحلوى التي يصنعونها.

وتوضح يسويون "يجب بطبيعة الحال أن تكون الحلوى على مستوى الملكة ونريدها أن تذهل بالكامل عندما سترها".

لندن - يشارك البريطانيون بمسابقة طهو في الذكرى السنوية السبعين لاعتلاء الملكة إليزابيث الثانية العرش تقوم على إعداد نوع من الحلويات يليق بالاناسية ويكون بسيطاً بما يكفي ليعيد صنعه البريطانيون احتفالاً بيوبيل الملكة البلاتيني.

من كعكة الليمون الملكية إلى الكيك الطري بالشوكولاتة مروراً بحلوى بانا كوتا مع توت العليق، تعج الشبكات الاجتماعية في بريطانيا بابتكارات يفاخر بعرضها هواة تحضير الحلويات.

وحضرت سامانثا سميث (31 عاماً)، وهي محامية، كعكة على شكل تاج مزينة بأنواع مختلفة من التوت. وقد أطلقت عليها اسم "ذي إليزابيث سبونج"، لكونها مستوحاة من حلوى كلاسيكية تحمل اسم "فيكتوريا سبونج" نسبة إلى ملكة بريطانيا الشهيرة.

